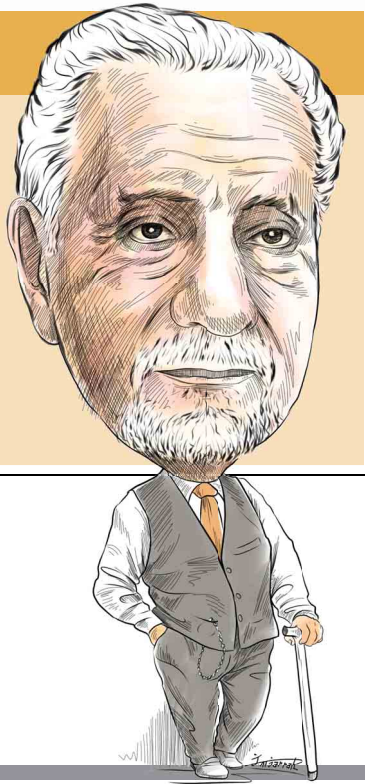




ص 13 « خليل شوقي
الممثل الذي ترك شخصياته تعيش بيننا

ص 12 « ياسر برهامي
لسانه مع الدولة الوطنية وقلبه مع الخلافة

ص 14 « تيم بيرنرز لي
مؤسس الويب الذي جعل العالم قرية صغيرة

ص 15 « فواز القادري
القادم من سهوب ماردين إلى عوالم الفرات المتدفق دما

المتوسط... قبور بلا شواهد للمهاجرين الأفارقة

ص 7 «



العرب

alarab.co.uk

اجتماع طارئ للتنظيم الدولي لتدارس ورطة إخوان مصر

التنظيم الدولي للإخوان دعوا إلى اجتماع طارئ لمناقشة كيفية فك العزلة التي يعيشها هذا التنظيم بعد التصييق الذي شمل دائرة تحركاته وتأثيراته في المشهد المصري، والساحتين الليبية والتونسية.

ورجحت مصادر مصرية أن تكون هذه الزيارة مرتبطة بهذا الاجتماع الذي قالت إن يوسف القرضاوي سيُشرف عليه، وذلك لمناقشة تداعيات الأحكام القضائية الصادرة ضد المخلوع محمد مرسي، وعدد من كبار قادة جماعة الإخوان المصرية، بالإضافة إلى بحث نتائج الوساطات والمبادرات التي استهدفت إعادة جماعة الإخوان إلى المشهد السياسي من جديد تحت مُسمى المصالحة.

منذر ثابت
زيارة الغنوشي للدوحة
تؤكد ارتباطه بالتنظيم
الدولي لجماعة الإخوان



وكان الغنوشي الذي سعى خلال الأشهر الماضية إلى الظهور في صورة مغايرة لتلك التي عرف بها، من خلال أخذ مسافة بعيدة عن الإخوان، ومحاولة النأي بحركته عن التنظيم الدولي لهذه الجماعة المُصنفة إرهابية في عدد من الدول العربية، قد فاجأ الجميع بتصريحات حول الوضع المصري، هاجم فيها بشكل حاد القوى السياسية المدنية في مصر، واعتبر فيها أن "مرسي هو الرئيس الوحيد في العالم المنتخب ديمقراطيا والحبيب في السجن".

وأشارت تلك التصريحات التي أدلى بها يوم الأحد الماضي، استياء وغضب الأوساط السياسية المصرية التي رأت فيها "تدخلا سافرا في الشأن الداخلي المصري".

وكانت تقارير إعلامية أشارت في وقت سابق إلى أن السلطات القطرية والتركسية كلفت الغنوشي بإيجاد أرضية مناسبة لعقد مصالحة بين الإخوان والسلطة الحالية في مصر، وقد عرض مبادرة في هذا السياق على عدد من الفاعلين السياسيين العرب والأجانب، منهم أعضاء في الكونغرس الأميركي زاروا تونس خلال الشهر الماضي.

غير أن كل الدلائل تشير إلى أن هذه المبادرة وصلت إلى طريق مسدود، كما تسببت في انقسامات حادة داخل جماعة الإخوان، ما استدعى عقد الاجتماع الطارئ في الدوحة لمناقشة نتائج الوساطات المرتبطة بتلك المبادرة، ومحاولة تخفيف الضغط على جماعة إخوان مصر التي باتت عرضة لعاصفة هوجاء زعزعت أركانها.



الجمعي قاسمي

تونس - أثارت زيارة راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة المحسوبة على جماعة الإخوان إلى الدوحة جملة من التساؤلات حول الهدف منها في هذا الوقت بالذات الذي ترددت فيه أنباء حول اجتماع طارئ للتنظيم الدولي للإخوان لمناقشة نتائج الوساطات بين جماعة الإخوان والسلطات المصرية.

وقالت مصادر متطابقة لـ"العرب"، إن الغنوشي الذي غادر أول أمس تونس، شوهد أمس في أحد الفنادق الفاخرة بالعاصمة القطرية صحبة نائبه عبدالفتاح مورو، والإخواني الليبي المعروف علي الصلابي وبعض الوجوه الإخوانية المصرية المقيمة في العاصمة القطرية.

وتكتمت حركة النهضة التونسية عن هذه الزيارة، وهي التي عادة ما تعلن عن تحركات الغنوشي وزياراته الخارجية، حيث سبق لها أن أعلنت خلال الأسبوع الماضي عن زيارات قام بها الغنوشي لإثيوبيا والهند.

وبحسب المحلل السياسي التونسي منذر ثابت، فإن هذا التكتم له أكثر من معنى ومغزى، وهو بذلك يُثير تساؤلات مشروعة ونقاط استفهام عديدة حول الهدف من هذه الزيارة التي تراكفت مع تصريحات للغنوشي حول الوضع في مصر دفعت العديد من السياسيين إلى شجبها ورفضها.

ولكنه اعتبر في تصريح لـ"العرب" أن هذه الزيارة، وبغض النظر عن الأهداف الكامنة خلفها، "فهي تؤكد مرة أخرى ارتباط الغنوشي وحركته النهضة الإسلامية بالتنظيم الدولي لجماعة الإخوان".

وتابع أن هذه الزيارة تعتبر "تأكيدا جديدا على أن التحالف بين حركة النهضة الإسلامية برئاسة الغنوشي، والتنظيم الدولي للإخوان هو تحالف استراتيجي يقوم على أساس علاقة الفرع بالأصل".

ولفت إلى أن "كل المواقف المرنة أو الليبرالية التي سعى الغنوشي إلى تسويقها خلال الأشهر الماضية، ليست سوى مراوغة منه بهدف الحفاظ على وضعه في الساحة السياسية التونسية، ولتجنب الضغط المُسلط على الإخوان في أكثر من عاصمة".

وذهب ثابت في تصريحه لـ"العرب" إلى حد القول إن "ضغط الدول الحامية والرعاية للمشروع الإخواني، وخاصة منها قطر وتركيا، تعيد الغنوشي في كل مرة إلى المربع الأول، أي الالتزام بتوجهات التنظيم الدولي".

ويرى مراقبون أن أهمية هذه الزيارة تكمن في توقيتها الذي جاء متزامنا مع أنباء ترددت في العاصمة المصرية مفادها أن قادة

تنسيق تركي قطري لزيادة الضغط على الأسد

• أردوغان يوسط الشيخ تميم لفتح قناة جديدة مع الرياض



أردوغان والشيخ تميم.. ملف الإخوان لم يعد ورقة قابلة للمناورة

ففي التصريحات العلنية كان يدعم موقف الرياض، لكن في السر كان يتحرك إلى جانب إيران لإقناع باكستان بعدم إرسال قوات إلى اليمن، ومن ثمة الدفع إلى حل سياسي يقي على موازين القوى لفائدة ميليشيا الحوثيين. ويحاول الرئيس التركي أن يفتح قناة جديدة مع القيادة السعودية من بوابة الدور القطري، وأن يعيد الشيخ تميم تقديمه إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز من جديد من بوابة الحليف السنني للمملكة، مع تعهده بوقف أي إثارة مستقبلية لموضوع الإخوان والهجوم على مصر وقيادتها السياسية.

وتحركات تركيا مؤخرا بقوة لتقديم نفسها كحليف سنني يواجه التمدد الإيراني بعد أن فشلت محاولتها الأولى في الهيمنة على المنطقة من خلال تبنيها مشروع الإخوان. وقال مراقبون إن موقف أردوغان المنحاز لإيران في الأزمة اليمنية سيدفع القيادة السعودية إلى إعادة تقييم موقفها تجاهه بعد أن اتسم بالإنفتاح والاستعداد للتغاضي عن الأخطاء والإساءات التي صدرت عن أنقرة تجاه دول مجلس التعاون أو حلفائها في المنطقة وخاصة مصر.

ومع بدء عاصفة الحزم، قال أردوغان إن "إيران تحاول الهيمنة على المنطقة. هل يمكن السماح بهذا؟" لكنه عاد ليناقض هذا الكلام خلال زيارته لإيران.

شبيهة بميليشيات الحشد الشعبي المدعومة إيرانيا.

وساعدت قطر وتركيا في تأسيس "الجبهة الشامية" وهي مظلة تتكون من ثلاثة فصائل رئيسية هي "حركة نور الدين زنكي" و"جيش المجاهدين" و"كتيبة التوحيد". وتوصف هذه المجموعات الإسلامية بـ"الحشد الشعبي السني" وبعضها على علاقة بالإخوان وأخرى سلفية التوجه.

وتتطابق التوجهات التركية القطرية مع استراتيجية أميركية تقضي بتوفير الخبراء العسكريين على الأرض لدعم "حشد شعبي" شيعي أو سنّي مدعوم إيرانيا أو تركيا/قطريا يجنب الولايات المتحدة مخاطر إرسال قوات برية في حربها مع داعش.

وترفض تركيا، على وجه الخصوص، استمرار الأسد في السلطة، وعمل أردوغان ما في وسعه لاستصدار قرار دولي يجيز التدخل العسكري في سوريا لإسقاط النظام، لكنه فشل في ذلك.

ويريد أردوغان الحالم باستعادة زمن السيطرة العثمانية، أن يستثمر نجاح السعودية في عاصفة الحزم في اليمن، وأن يحثها على التفكير في "عاصفة" جديدة تطيح بغريمه الشخصي في دمشق.

لكن السعوديين لا يفتقون في أنقرة خاصة بعد أن عمد أردوغان نفسه إلى سلوك مزدوج في الموقف من عاصفة اليمن،

إسطنبول - تتكتم قطر وتركيا بشدة على فحوى الاجتماع الذي عقد بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الزائر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لكن مصادر في إسطنبول أكدت لـ"العرب" أن الاجتماع يناقش الوضع في شمال سوريا، والعلاقة مع السعودية.

وواضح أن تكرار الزيارات يهدف بالدرجة الأولى إلى تنسيق المواقف في سوريا وخصوصا ما تعلق بالجبهة التي ترعاها تركيا وقطر، والتي تضم مجموعات إسلامية، وتقف وراء التصعيد العسكري شمال سوريا.

وكانت "العرب" كشفت في عدد سابق عن أن تنسيقا قطريا تركيا على أعلى مستوى لتدريب الفصائل الموالية وتسليحها بما يسمح لها بتحقيق انتصارات ولو جزئية على قوات الأسد، وذلك من بوابة اتفاقية تم إمضاؤها بين البلدين، وتتضمن تبادل خبرات التدريب العملياتي، وتطوير الصناعات العسكرية، مع إمكانية تبادل نشر قوات مشتركة بين البلدين إذا اقتضت الحاجة، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة.

وهي الاتفاقية التي عدّها مراقبون وخبراء ستارا للتغطية على التدخل في سوريا خاصة أن الطرفين يريدان استباق أي معركة برية ضد تنظيم داعش في سوريا، ويقدمان نفسيهما لوالاشنطن على أنهما قادران على تجهيز ميليشيات سورية لمواجهة داعش

مقتل رستم غزالي الصندوق الأسود لعائلة الأسد

• السوريون مقبلون على سلسلة تصفيات من داخل النظام

على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر إشرافه على تفجير قصر كان يمتلكه في درعا قبل أن يتخذة رجال أمن إيرانيون مقرا لهم. ولم يكن غزالي الوحيد من داخل النظام السوري الذي يعبر عن عدم ارتياحه إزاء محاولات الإيرانيين الهيمنة على النظام، لكن مصادر قالت إن العديد من الشخصيات المحيطة بالأسد تحدثت أيضا عن ضرورة وضع حد لهذه الهيمنة. كما أن الخلافات تصاعدت بين رجال النظام النافذين حول المكاسب الشخصية والنفوذ.

ويقول معارضون سوريون إن رفيق شحادة قد يكون افتعل هذا الخلاف مع غزالي بإيعاز من الأسد بعد أن عبر حلفاؤه الإيرانيون عن عدم رضاهم عن تحريض غزالي المستمر ضد وجودهم المكثف في سوريا.

البلد عام 2005. وعاد غزالي إلى سوريا مرة أخرى، حيث بات مقربا أكثر من الرئيس الأسد الذي أصدر قرارا في 2012 بوضعه على رأس الجهاز الأمني الأكثر شهرة ونفوذاً في سوريا. وتسود شكوك لدى اللبنانيين بأن غزالي كان من بين هؤلاء الذين شاركوا في التخطيط لاغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري الذي قتل في تفجير استهدف سيارته عام 2005 بببروت..

ولا يبدو مقتل غزالي، الرجل الذي يحتفظ بأسرار حقبة السيطرة على لبنان وكذلك الحرب الأهلية السورية مفاجئا. فقد اشتهر غزالي في الأشهر الأخيرة السابقة لقتله بمعارضة التمدد الإيراني الواسع في سوريا. ولم ترق تصرفات غزالي على ما يبدو طهران، خاصة بعد انتشار فيديو

لكن الأنباء تضاربت حول أسباب الخلاف، إذ قالت مصادر إن غزالي اختلف مع شحادة حول الدور الإيراني في درعا، مسقط رأس غزالي، بينما ذهبت مصادر أخرى إلى أن الخلاف كان بسبب عمليات فساد.

وعلى إثر الخلاف، الذي سلط الضوء على تنامي غضب شخصيات أساسية داخل النظام السوري، أقال الأسد غزالي من منصبه في 20 مارس الماضي. وشمل القرار حينها إقالة شحادة أيضا.

وعين غزالي، وهو من مواليد مايو عام 1953، رئيسا للاستخبارات العسكرية السورية في لبنان عام 2002 خلفا للعديد غازي كنعان ثم رئيسا لشعبة الأمن السياسي في الجيش السوري خلال مرحلة الوصاية السورية على لبنان التي انتهت بسحب دمشق قواتها من

بيروت - قالت مصادر قريبة من النظام السوري إن رستم غزالي الرئيس السابق لشعبة الأمن السياسي في الجيش السوري لقي مصرعه قبل أسبوع متأثرا بجراحه في المستشفى بدمشق.

ونقل غزالي في مارس الماضي إلى العناية المركزة إثر معركة مع رئيس الأمن العسكري السابق اللواء رفيق شحادة أثارت التكهّنات حول تصاعد الخلافات داخل صفوف نظام الأسد الذي لطالما بدا متماسكا.

واعتدى رجال الحراسة المرافقون لشحادة بالضرب المبرح على غزالي، حيث نقل إلى مستشفى "الشامي" بدمشق، ودخل بعدها في غيبوبة إثر إصابته بحالة تسسم مجهولة المصدر والسبب. ولم يعرف بعد سبب خلاف غزالي مع شحادة.



«قواتنا العسكرية تمكنت من قتل عشر إرهابيين، في المقابل استشهد ثلاثة من جنودنا في اشتباكات مستمرة في جبل السلوم منذ يومين».

بلحسن الوسلاتي
الناطق باسم وزارة الدفاع التونسية

«الحكومة أقرت مشروع قانونين تنظيميين يمكنان المواطنين المعارضة من الطعن ضد قرارات السلطات العمومية والحق في تقديم مقترحات قوانين جديدة».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية

«في حال توسع تهديد داعش في ليبيا حينها سنكون ملزمين بالتدخل على أراضيها بنفس مستوى تدخلنا في العراق وسوريا دوليا وليس منفردين».

باولو جينتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي



عودة قيادات محسوبة على بن علي إلى الساحة الأمنية تثير جدلا في تونس

● إحداث مجلس حكماء لإصلاح الأجهزة الأمنية ● قيادات أمنية تتعهد بمكافحة الإرهاب



السيرياطي «الصندوق الأسود» لبن علي

الأمنية السابقة وتتم الاستعانة بتلك الخبرات في جميع الاستشارات ذات الصبغة الأمنية البحتة ليصبح معها 'مجلس الحكماء' قوة مدافعة' عن الكوادر والقيادات الحالية، إلى جانب دوره في مؤازرتها في مثل هذا الظرف الدقيق الذي تمر به البلاد".

ومن أهم الملفات التي يمكن لمجلس الحكماء معالجتها، حسب مراقبين، هو "ملف الاستخبارات" الذي تعرض خلال الأربع سنوات الماضية إلى "تمزيق قنواته بالكامل"، الأمر الذي قاد إلى "إضعاف أداء" الأجهزة الأمنية من جهة، وفسح المجال واسعا أمام نشاط الجماعات الجهادية وعصابات الجريمة المنظمة وشبكات التهريب.

من القضايا التي تخص الملفات الأمنية كمكافحة الإرهاب وكذلك العضلات التي يشهدها المجال الأمني.

وقال مؤسسو المجلس إن "مجلس حكماء المؤسسة الأمنية سيتم تعزيزه بهيئة 'موسعة' تضم قيادات الحرس الوطني وكوادر سامية تنشط في مختلف الأجهزة الأمنية".

واكدوا أنهم عازمون على "تعزيز المجلس بمجموعة من قيادات وإطارات أمنية سابقة تشمل جميع الأسلاك الأمنية ومن بينها الجهاز الوطني والاستعلامات ومكافحة الإرهاب".

وأعلنوا عن قرارهم بإحداث "هيئة موسعة قادرة على استيعاب العدد الهام من القيادات

◀ من أهم الملفات التي يمكن لمجلس الحكماء معالجتها، «ملف الاستخبارات» الذي تعرض إلى «تمزيق قنواته بالكامل»

هي مبادرة شخصية اتخذها السيرياطي. غير أن تركيبة مجلس الحكماء التي تضم قيادات أمنية تؤثر على أن العودة تمت بالتنسيق مع قيادات نقابية أمنية لم تتردد في نقدها للوضع الأمني الذي تشهده البلاد منذ أربع سنوات. وسيكون المجلس مرجعا للنظر في العديد

أثارت عودة علي السيرياطي وغيره من القيادات المحسوبة على نظام الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي إلى واجهة الساحة الأمنية جدلا حادًا، بين من يرى أن تونس في هذه المرحلة الدقيقة تحتاج إلى كل كفاءاتها لإصلاح المنظومة الأمنية ومحاربة الكتائب والجموعات المتشددة التي تهدد أمن البلاد واستقرارها، وبين من يؤكد أن الجهاز الأمني لا يحتاج إلى هذه القيادات الأمنية التي تلاحقها اتهامات الضلوع في عمليات تهديد المظاهرات وقمعها بالعنف المنهج.

□ تونس - أعلن اتحاد نقابات الأجهزة الأمنية التونسية إحداث "مجلس حكماء" برئاسة علي السيرياطي مدير الأمن الرئاسي في نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي من أجل إصلاح المنظومة الأمنية التي تعرضت، حسب العديد من المسؤولين إلى الهرسلة والتدمير المنهجي منذ سنوات.

وقال الاتحاد إن مجلس الحكماء سيضطلع بـ"دور استشاري هام في تقديم النصح والمقترحات لإصلاح المنظومة الأمنية والمساهمة في استعادة عنفوانها وهيبته".

وأعلن الاتحاد عن قراره بإحداث "مجلس لحكماء المؤسسة الأمنية" يجمع مختلف قيادات المؤسسة الأمنية السابقة، ويضطلع بدور استشاري هام في تقديم النصح

علي السيرياطي

◀ عسكري تونسي برتبة فريق أول

◀ شغل منصب مدير الأمن الرئاسي

◀ من المقربين للرئيس السابق

زين العابدين بن علي

◀ تصفه وسائل الإعلام

بـ«كاتم أسرار الرئيس»

◀ شغل منذ سنة 2002 منصب

مستشار أول لدى بن علي

◀ اعتقل سنة 2011 وحكم عليه

بالسجن لمدة عشرين سنة في

قضية جرحى وشهداء الثورة

◀ في مايو 2014 أطلق سراحه

بعد أن قضى ثلاث سنوات سجنا

باختصار

◀ شنت طائرة حربية تابعة لميليشيات "فجر ليبيا" غارات جوية على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت بعد اشتباكات دامية بين الطرفين بدأت منذ يومين.

◀ قررت لجان تنسيق احتجاج رفض الغاز الصخري في عين صالح الجزائرية العودة إلى العصيان المدني للضغط على الحكومة من أجل إلغاء المشروع نهائيا.

◀ قضت محكمة في مدينة سلا المغربية قرب العاصمة الرباط بسجن امرأة 8 أشهر نافذة بتهمة "عدم التبليغ عن جريمة إرهابية"، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية.

◀ أصيب 7 جنود تابعين لبعثة مبنوسما الأمنية بجروح خطيرة جراء انفجار لغم بسيارة كانت تقلهم في بلدة "أنيفيس"، قرب كيدال شمالي مالي.

◀ أعلنت الداخلية المغربية، أمس الجمعة، تفكيك "شبكة إجرامية" من ستة عناصر يتزعمها معتقلان سابقان في قضايا الإرهاب، تنشط في السطو على مكاتب تحويل أموال فروع مصارف في مدينتي فاس ومكناس وسط المملكة، حسبما أعلنت عنه السلطات.

◀ مثل تونسي يفترض أنه كان يقود سفينة صيد محملة بالمهاجرين قبل غرقها قبالة سواحل ليبيا مما أسفر عن غرق أكثر من 700 شخص أمام قاض إيطالي، أمس، بعد أن طلب المدعون توجيه اتهامات له بالقتل وتهريب البشر.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

دول أوروبية تدرس إمكانية ضرب مواقع داعش في ليبيا

◀ مخاوف من توسع دائرة التهديد الإرهابي في ليبيا وتأثير ذلك على الأمن القومي للدول الأوروبية

والمعلوم أن مجلس الأمن أصدر قرارا سنة 2011 (قرار رقم 1970) بحظر الأسلحة عن ليبيا، ولكن هذا القرار تضمن استثناءات تبيع تزويد وبيع ونقل الأسلحة والمواد ذات العلاقة، إلى ليبيا بعد الموافقة عليها مسبقا من قبل لجنة العقوبات.

الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية المتطرفة، باعتباره الحل العملي المتوفر الآن دون اعتبار دعوات التدخل الأجنبي وخاصة العربي التي تصاعدت منذ قرار تشكيل قوة عربية مشتركة لتعزيز الأمن ودفع مخاطر الإرهاب.

وتعالت في الآونة الأخيرة الأصوات المنادية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدة، أهمها أن قرارا مماثلا سيكتف بحالة الفوضى وسيحوّل ليبيا إلى خزان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشددون.

المنهجية دون هودة، بدأت النخب السياسية الليبية تراجع العديد من الحلول والمقترحات لمجابهة الميليشيات المسلحة وللخروج نهائيا من الأزمة الخائقة التي تعيشها البلاد. ويعد مقترح التدخل العسكري من أبرز الحلول المثيرة للجدل في ليبيا والتي يعتقد مؤيديها أنها ستحقق الاستقرار الأمني المنشود.

ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتائب الإرهابية في مختلف مناطق البلاد.

وهو ما تؤكد عليه حكومة عبدالله الثني التي دعت في مناسبات عدة إلى ضرورة دعم

□ طرابلس - أكد وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني، إمكانية النظر في القيام بضرب الإرهاب في ليبيا في حال ارتفاع مستويات تهديداته للدول الأوروبية.

وأعرب جينتيلوني، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية، "بي بي سي"، عن قناعته باحتمالية خطر توسع تهديد ما بات يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، مضيفا قوله "حينها نحن ملزمون بالتدخل في ليبيا بنفس مستوى تدخلنا في العراق وسوريا، دوليا وليس منفردين"، في إشارة إلى الغارات التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ضد مواقع التنظيم هناك.

وأمام تصاعد أعمال العنف والاعتيالات

الجهوية الموسعة خيار المغرب الاستراتيجي لتعزيز الديمقراطية التشاركية

□ الرباط - انتقد فاعلون سياسيون مشروع القانون التنظيمي عدد 14.111 المتعلق بالجهات والذي طرحته الحكومة المغربية برئاسة عبدالإله بن كيران في إطار تفعيل الجهوية الموسعة.

واعتبروا أن هذا المشروع لا يكرّس أحكام الدستور الخاصة باللامركزية والتي تعطي للجهات مكانة محورية في العملية التنموية على جميع المستويات.

وتعتبر الجهوية الموسعة أحد أهم المواضيع المطروحة في الساحة المغربية اليوم، باعتبارها إطارا فعّالا لوضع استراتيجية بديلة للتنمية في عديد المجالات، هدفها ترسيخ الديمقراطية المحلية ضمن سياسة لامركزية.

وفي هذا الصدد، أكدت مبلودة حازب، وهي قيادية في حزب الأصالة والمعاصرة، أن مشروع القانون التنظيمي بعيد عن الجهوية المتقدمة الحقيقية كما وردت في الدستور

◀ تقوم الجهوية الموسعة على أساس وجود جهات لها تقسيم إداري مستقل عن السلطة المركزية ولها اختصاصات محددة



ميلودة حازب تعتبر المشروع التنظيمي للجهوية المتقدمة لا يترجم منظور أحكام الدستور

شرط أن تتوفر الإرادة السياسية وهو ما لم تلتزم به الحكومة الحالية.

ويحذّر مراقبون من إعادة انتخاب نفس المسؤولين في المجالس المحلية والذين لم ينجحوا في تدبير الشأن العمومي بالجهات بل استغلوا نفوذهم دون القيام بإصلاحات نوعية.

المركزي، فالتقسيم قائم على أساس قبلي حيث أن كل قبيلة لها قانون محدد يسمى "اللوح"، يتم تطبيق بنوده دون الحاجة إلى العودة إلى المركز.

ويؤكد خبراء أن الجهوية الموسعة من شأنها أن تقدم إضافة للمشهد السياسي المغربي وأن تعزز الديمقراطية التشاركية

وتقوم الجهوية على أساس وجود جهات لها تقسيم إداري مستقل عن السلطة المركزية ولها اختصاصات محدّدة وموارد مالية تتيح لها إمكانية تسيير شؤونها بشكل مستقل ومسؤول.

وفكرة التنظيم الجهوي عرفها المغرب منذ سنوات طويلة، فقد كانت كل منطقة مغربية تتمتع بشيء من الاستقلال الذاتي عن الحكم



«السياسات الطائفية تولد سياسات طائفية مضادة، لا بدبل عن البناء الوطني وتمهيش السنة أو الشيعة نتاجه واضحة»الاستقواء بالقوى الإقليمية أثبت فشله».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«المنات من داعش يصلون بشكل يومي من أجل المشاركة في تعزيز عناصرهم بمناطق الرمادي وهؤلاء يصلون من مدينة الرقة السورية والمناطق الغربية من الأنبار».

صباح كرحوت
رئيس مجلس محافظة الأنبار

«من حق النواب أن يعبروا عن ملاحظاتهم بشأن السياسة الخارجية لدولتهم، ولكن عندما نكون في الخارج، فإن رسالتنا وصوتنا واحد، وهذا مبدأ دستوري».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



عاصفة الحزم تنهك قدرات الحوثيين على المناورة

● الالتزام بالقرارات الأممية شرط حكومي يمّني لوقف الضربات الجوية ● البحرين: إعادة الأمل لاتعني توقف العمليات



القصف الجوي ومقاومة القبائل على الأرض ضيقا الخناق على ميليشيات الحوثي

لجماعة الحوثي عن طريق البحر على الرغم من المحاولات اليائسة من قبل إيران التي حاولت مرارا إرسال أكثر من بارجة حربية ولا تزال تحاول ذلك».

ميدانيا وجه التحالف العربي بقيادة السعودية الجمعة ضربات جديدة للحوثيين في جنوب اليمن بينما عادت سفن إيرانية كانت متوجهة إلى اليمن أدرجها وتشتبّه واشنطن بأنها تنقل أسلحة إلى المتمردين.

وقال مسؤولون أميركيون إن السفن الإيرانية التسع وبينها اثنتان مسلحتان كانت متوجهة إلى اليمن قد غيرت اتجاهها. ومع ذلك صرح أحد هؤلاء المسؤولين أن بحرية الولايات المتحدة تبقى في حالة تاهب «وتراقب عن كثب» هذا الأسطول.

وعلى إيران أن تدرك أن وقف الضربات العسكرية لا يعني فشل أو خذلان العملية». وبسؤاله عن صورة الوضع في اليمن اليوم، قال «حاليا نحن في مرحلة بات واضحا فيها أن ميليشيات الحوثي وجماعة علي عبدالله صالح لايزالون يحاولون تدمير أكبر قدر ممكن من البنية التحتية. وهذه الميليشيات تؤكد تواصلها وارتباطها بالمخطط الإيراني في المنطقة».

وعن رأيه في مدى نجاح عاصفة الحزم في تحقيق أهدافها، قال ياسين «لقد نجحت في منع الجسر الجوي الذي بنته إيران لمد جماعة الحوثي بالإمدادات والأسلحة، وقد تم قطع الطريق الجوي بفضلها كما نجحت عاصفة الحزم في منع إيصال المساعدات الإيرانية

من جانبه قال ياسين «نحن واثقون من أننا نسير على الطريق الصحيح، وما تقوم به ميليشيات جماعة الحوثي جريمة كبيرة في حق الشعب اليمني بجميع مكوناته، ونتوقع أن تبدأ جلسات الحوار عندما تلتزم تلك الميليشيات بقرارات مجلس الأمن الدولي».

وعن وقف العمليات العسكرية والبدء في عمليات الإغاثة والمعونات الإنسانية، أوضح ياسين بأن «العمليات الجوية قد توقفت، ولكن عملية عاصفة الحزم وإعادة الأمل يسيران بشكل متواز وللأسف الشديد فإنه كان من المفترض أن تقوم إيران بإرسال المواد الغذائية، إلا أنها لا تزال مستمرة في محاولاتها إرسال بوارج حربية لدعم ميليشيات الحوثي وكأنما تريد أن توجّع الصراع في المنطقة.

اتهم وزير الخارجية اليمني رياض ياسين طهران بمواصلة محاولات تهريب الأسلحة للحوثيين نافيا أي تواصل مع الحوثيين وصالح قبل تسليمهم السلاح والانخراط في الدولة، فيما اعتبر وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أن انتهاء عاصفة الحزم والدخول في إعادة الأمل لا يعينان الهدنة أو إيقاف العمليات العسكرية، مشيرا إلى استمرارها لحين تخليص الشعب اليمني من الحوثيين وميليشيات صالح.

سلام الشماخ

□ المناصة - تعهد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بالعاصمة البحرينية المنامة بمناسبة زيارة خالد محفوظ بحاح نائب رئيس الجمهورية اليمنية ومسؤولين يمنيين رفيعي المستوى إلى البحرين بأن المملكة ستقدم دعما من خلال المؤسسة الخيرية الملكية لليمن، نافيا اطلاعه على أي مباحثات تجري بين أمين عام التعاون الخليجي وحزب علي عبدالله صالح.

وأشار إلى أن العاهل البحريني تباحث مع نائب رئيس الجمهورية اليمني، رئيس الوزراء خالد بحاح حول العلاقة بين البلدين وعاصفة الحزم، منوها إلى أنه تم الاتفاق على أمور عدة وتشديد الوقوف مع اليمن.

وأوضح أنه تم التشاور حول التهديدات التي تواجهها البلدان والمنطقة، فيما تم وضع خطة عمل مشتركة بين البلدين، بالإضافة إلى التحالف بين دول مجلس التعاون لتطوير «العلاقة للأمام والتعامل مع مختلف التهديدات التي سنواجهها في المستقبل القريب».

من جانبه، قال وزير الخارجية اليمني رياض ياسين «إن الشريعة ستعود لعن بمساعدة كل الأشقاء، وخاصة البحرين والسعودية والإمارات والكويت وقطر وكل الدول العربية الأخرى التي التقت في الائتلاف الداعم للشريعة».

وفي رده على سؤال حول دعم القبائل المقاومة للحوثيين رغم عدم انضواؤها تحت مظلة الدولة، قال ياسين إن «هناك دعم



رياض ياسين:
طهران لا زالت تكذب
الأسلحة... وعاصفة
الحزم توقفها

مخاوف أميركية من الانتهاكات تؤخر دخول الحشد الشعبي إلى الأنبار

بغداد أبلغت حكومة الأنبار المحلية بأن طائرات التحالف الدولي سوف تقصف الحشد الشعبي إذا دخل مقاتلوه الأنبار، كما سيتم قطع دعم التحالف الدولي للأنبار من الاحتياجات الضرورية لتحرير المحافظة من تنظيم داعش في حال طلبت قيادتها ذلك التدخل من الحشد».

والخميس، أعلنت كتائب حزب الله العراقي المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي عن انسحابها من المعارك الدائرة ضد داعش في محيط مدينة الفلوجة كبرى مدن محافظة الأنبار بسبب «عدم تلقي مسلحيها الدعم اللازم من الحكومة»، بحسب بيان أصدرته.

الأنبار، على ما قاله الكاظمي، قائلًا إن هناك ضغطا من التحالف الدولي على حكومة الأنبار لمنع مشاركة الحشد الشعبي في عمليات تحرير مناطق المحافظة.

وأشار إلى أن الرفض يعود إلى خشية الأميركيين من وقوع حوادث وانتهاكات مشابهة لما حصل في مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين من حرق للمنازل ونهب للدور والدوائر الحكومية من قبل بعض عناصر الحشد الشعبي الذين شاركوا القوات الحكومية في استعادة السيطرة على المدينة قبل أيام، بعد طرد مقاتلي داعش منها.

وكشف العيساوي أن «السفارة الأميركية

وكشف الكاظمي عن أن السفير الأميركي في بغداد ستيورات جونز حذر محافظ الأنبار سهيب الراوي خلال لقائه بهم مؤخرا من أن واشنطن ستقطع جميع أنواع الدعم العسكري عن الأنبار في حال طلبهم دخول مقاتلي الحشد الشعبي إلى المحافظة. وأشار الكاظمي إلى أن قائد الحشد الشعبي هادي العامري طلب من عشائر الأنبار الضغط على الحكومة لاستحصال موافقتها على اشتراك قوات الحشد في معارك تحرير الأنبار من قبضة داعش.

وفي تعقيبه على الموضوع، وافق فالح العيساوي، نائب رئيس مجلس محافظة

□ بغداد - قال قيادي بارز في ميليشيا الحشد الشعبي إن الموقف الحكومي لا يزال رافضا لدخول مقاتلي الحشد الشعبي إلى محافظة الأنبار بسبب الضغط الأميركي، مشيرا إلى أن سفير الأميركي في بغداد حذر الإدارة المحلية في الأنبار بقطع الدعم عنها في حال طلبها دخول مقاتلي الحشد إلى المحافظة.

وقال معين الكاظمي القيادي في الحشد الشعبي إن قوات الحشد استكملت جميع استعداداتها بشأن المشاركة بمعارك استعادة محافظة الأنبار من قبضة داعش، لافتا إلى أن الموقف الحكومي الراض لدخول الحشد الشعبي إلى الأنبار ما يزال على حاله.

الإطاحة بمنفذ عملية إرهابية في السعودية

□ الرياض - أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس الجمعة، أنه تم القبض على المتهم بإطلاق نار على دورية أمنية شرق الرياض يوم 8 أبريل الجاري، وهو الهجوم الذي أسفر عن مقتل جنديين آنذاك.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية قول إن الجهات الأمنية تمكنت من القبض على أحد المشتبه بتورطهم في هذه الجريمة النكراء وهو المواطن يزيد بن محمد عبدالرحمن أبو نيان، البالغ من العمر (23) عاما، بعد مداهمة مكان اختبائه بإحدى المزارع بمركز (العويند) بمحافظة (حريملاء).

وأشار إلى أنه بالتحقيق معه ومواجهته بما توفر ضده من قرائن، أقر بأنه هو من قام بإطلاق النار على دورية الأمن، وقتل قائدها وزميله، امتثالا لتعليمات تلقاها من عناصر تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في سوريا. وكان كل من تنظيم داعش وتنظيم القاعدة قد حرصا من قبل على شن هجمات في السعودية. كما سبق أن تم استهداف عناصر من الشرطة في القطيف بالمنطقة الشرقية إثر هجمات متفرقة بأسلحة وقنابل حارقة. ورغم هذه الأحداث المتفرقة تعتبر السعودية عموما بلدا مستقرا يستند إلى منظومة أمنية قوية، وأدار خلال السنوات الماضية حربا ناجحة على تنظيم القاعدة.



القوات الأمنية العراقية تتمكن بعد معارك شرسة من استعادة السيطرة على جسر الحوز القريب من المجمع الحكومي وسط الرمادي

باختصار

◀ استقبل الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي في أبوظبي الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي وتم بحث العلاقات الأخوية بين دولة الإمارات وليبيا وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات.

◀ أصدرت المحكمة البحرينية الجنائية حكما في القضية الخاصة باتهام عراقي بالتجهر وإشعال حريق عمدي بالسجن لمدة 3 سنوات، مع إبعاده نهائيا عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة.

◀ استقبل الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي في مكتبه مبارك بنيه خرينج نائب رئيس مجلس الأمة بدولة الكويت والوفد المرافق له وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون والأوضاع في المنطقة.

◀ أعلن مسؤول أمني عراقي أن داعش حاصر قوة عسكرية عراقية قوامها 120 جنديا من الفوج الرابع التابع للفرقة الأولى شمال شرقي الفلوجة (60 كيلومترا غربي بغداد).

◀ أكد مجلس الشورى البحريني على أن بدء عملية «إعادة الأمل» في اليمن، بعد تحقيق عملية «عاصفة الحزم» لأهدافها بنجاح، إنما يعكس إدراك دول المنطقة لأهمية أن تسير العملية السياسية والإنسانية بتوازي وانسجام مع العمل العسكري.

◀ دعا معتمد المرجعية الشيعية العليا بزعامة علي السيستاني الجمعة القوى السياسية في العراق إلى التكاتف وتجاوز الخلافات للحفاظ على وحدة العراق والتصدي للاعتداءات الإرهابية.



«مصر لها دور رائد في صياغة مقترح إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط والتي تنبثق عن المبادرة المصرية أساسا عام 1995»،
سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«نشاط تنظيم خراسان بدأ يطفو على الساحة السورية مجددا مع انضمام العشرات من الإرهابيين الأجانب إلى صفوفه وانتظارهم الأوامر بشن هجمات إرهابية».

كيم سينغويتا
كاتب بصحيفة الإندبندنت البريطانية

«لا بد أن نلتفت إلى ذلك الفراغ الذي يستهدفه أعداء الحياة ونملؤه بطاقات الشباب لتحقيق طموحهم من خلال تحصين الشباب بالتعليم النوعي وأسس الحياة الكريمة».

الأمير الحسين بن عبدالله الثاني
ولي عهد الأردن



دي ميستورا يبدأ مفاوضات مع أطراف الصراع في سوريا رغم التحفظات

● المعارضة تتهم المبعوث الأممي بتبني أجندة النظام وداعميه ● أطراف لها علاقات مع داعش تحضر المشاورات



النصرة تثير جدلا كبيرا بين اللاعبين الإقليميين والدوليين

حزب الله يلاحق المنشقين عن الأسد في لبنان

وأوضح المالح أن "عدد العسكريين المنشقين الموجودين في لبنان كبير ولديهم في الائتلاف حصر به إلا أنه لا يمكن أن يكشف عنه حتى لا يشكل ذلك تهديدا لهم، إلا أنهم في نفس الوقت طلبوا من الجامعة العربية حماية هؤلاء".
ويشن حزب الله اللبناني حملة اعتقالات في صفوف العناصر السورية الأمنية والعسكرية المنشقة، وكان آخرهم خمسة عسكريين تم اعتقالهم وتسليمهم للنظام السوري الذي أعدم أحدهم ويدعى "يحيى الزهرة".

□ بيروت - طالبت المعارضة السورية الجامعة العربية بالتدخل لحماية العسكريين المنشقين عن الجيش السوري خاصة في لبنان.
وقال هيثم المالح، رئيس اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني السوري، عقب اجتماعه مع نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، إنه دعا العربي، إلى حل أزمة اللاجئين في لبنان، خاصة العسكريين المنشقين عن الجيش السوري والذين أصبحوا عرضة أن يتم اعتقالهم وتسليمهم لنظام بشار الأسد.

بشار الأسد على موقفه بالبقاء في سدة الحكم، فيما المعارضة السورية وخاصة السياسية منها مشتتة، ويتبنى العديد منها موقفا رافضا لدي ميستورا.
أما على الصعيد الإقليمي فيرى المتابعون أن بعض القوى وفي مقدمتهم قطر التي تملك تأثيرا على عدد من الفصائل ومن بينهم النصرة تبدو غير متحمسة لهذه المشاورات. ويظهر ذلك من خلال الحملة الإعلامية التي شنتها على المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا وآخرها الخميس، حينها خرج مساعد سابق لدي ميستورا على شاشة "الجزيرة"، معلنا صراحة أن المبعوث الأممي الحالي "شخص فاشل" وغير قادر على إيجاد حل لأزمة السورية.

يحاول المبعوث الأممي إلى سوريا إحياء عملية السلام في هذا البلد الذي مزقته الحرب على مدار أكثر من 4 سنوات، ومن المرتقب أن يواجه دي ميستورا عراقيل عديدة في ظل تحفظات بعض القوى الإقليمية والمعارضة التي تتهمه بتبني أجندة النظام.

□ نيويورك - أعلنت الأمم المتحدة، أمس الجمعة، أن الوفد الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا سيبدأ في الرابع من مايو المقبل في جنيف "مشاورات منفصلة" مع مختلف أطراف النزاع السوري.
يأتي ذلك وسط تحفظات من بعض القوى الإقليمية وفي مقدمتهم قطر التي لا تبدو راضية على دور الوسيط الأممي المهم من بعض قوى المعارضة بتبني حلول النظام.
وقال أحمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة في لقاء مع صحافيين إن "هذه المشاورات المنفصلة التي سيشترك فيها ممثلو أو سفراء الأطراف المدعوة وخبراء ستستمر بين أربعة وستة أسابيع وستجري في مقر الأمم المتحدة في جنيف".
ولفت المتحدث إلى أن طهران ستكون حاضرة في هذه المشاورات، التي يعول عليها المبعوث الأممي لبدء عملية سياسية تضع نهاية لأربع سنوات دامية.
وإيران هي أحد الأطراف الإقليمية المؤثرة في الصراع السوري وذلك للدعم اللامحدود الذي تقدمه لنظام بشار الأسد، سواء على مستوى المقاتلين الذين لا تنفك في الفترة الأخيرة تستقبل جثامينهم (آخرهم 5 باكستانيين وأفغانين)، فضلا عن التسليح والدعم السياسي والاقتصادي.
وكانت إيران استبعدت في محادثات جنيف1 و2 التي نظمتها الأمم المتحدة في 2012 و2014، بعد أن رفض الائتلاف السوري الذي يمثل آنذاك المعارضة مشاركتها.
ولم تذكر الأمم المتحدة أي تفاصيل عن الأطراف السورية التي تمت دعوتها لهذه المشاورات، لكن فوزي أوضح أن المجموعات "الإرهابية" مثل جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية لم تدع إلى جنيف، مستدركا "سيحضر الذين لديهم علاقات معهم" و"يمكنهم الاتصال بهم".
ويسيطر تنظيم الدولة الإسلامية رغم هجمات التحالف الدولي الجوية، على مساحات واسعة في سوريا وخاصة شرق

باختصار

▶ طالب مجلس الأمن الدولي النظام السوري، بـ"التفويض الفوري" لجميع قراراته السابقة المتعلقة بحماية المدنيين وإيصال المساعدات.

▶ تظاهر آلاف اللبنانيين شمال بيروت في الذكرى المئوية للمجازر التي استهدفت الأرمن بين العامين 1915 و1917، وأقفلت المدارس اللبنانية بقرار من وزير التربية تضامنا مع الطائفة الأرمنية.

▶ قام مجهولون بتفجير 3 خطوط غاز مغذية لمصنع كفر الدوار لتعبئة أسطوانات الغاز، بالقرب من كمين العمياء بمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة المصرية.

▶ تستعد عشرات من الحافلات والقطارات في ولاية نيويورك الأميركية لحمل شعارات معادية لحركة حماس، وتتدد بالشعارات الجهادية للحركة.

▶ بحث وزير الدفاع المصري صدقي صبحي ونظيره الروسي سيرغي تشيغو في اتصال هاتفي جرى بينهما التعاون العسكري والتقني بين بلديهما وأفاق تطويره وتعزيزه.

▶ اتفق وزير الدفاع في السودان وكينيا، على ضرورة تعزيز التعاون في المجالات العسكرية بما يحقق المصالح المشتركة بين البلدين، وأشارا لأهمية تفعيل مذكرة التعاون المشترك في مجالات الدفاع بينهما.

▶ أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في ختام قمة بروكسل حول الهجرة غير الشرعية في المتوسط أن بلاده ستتحمل سيطتها من المسؤولية عبر استضافة "بين 500 إلى 700" من اللاجئين السوريين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المعارضة تجتمع لتحديد خارطة طريق ما بعد البشير

انقلاب عسكري عام 1989، وتم التجديد له في انتخابات جرت عام 2010، وقاطعتها فصائل المعارضة.
وأعرب المهدي عن عدم استعداد المعارضة للعودة إلى عملية الحوار، برعاية المبعوث الأفريقي أمبيكي، معتبرا أن الحوار يجب أن يكون وفق إطار جديد يتضمن ثلاثة محددات تم إبلاغ أمبيكي والوسطاء الألمان بها.
وكانت المعارضة طالبت الرئيس السوداني عمر حسن البشير بتأجيل الانتخابات والقيام بحوار وطني للتوافق على المرحلة الانتقالية والتي تتبنى أساسا على تشكيل حكومة وحدة وطنية ووضع دستور يضمن حقوق جميع السودانيين، إلا أن الأخير رفض المقترح.

أمام قوى المعارضة كي تخطط لخطوة تالية على طريق رحيله"، موضحا "أن قوى المستقبل السوداني هم أولئك الذين يتطلعون إلى نظام جديد، ليضعوا خارطة طريق لمستقبل ما بعد القضاء على النظام الحالي".
واعتبر رئيس الوزراء الذي أطاح بحكومته البشير إثر بلوغه السلطة أن على الأخير أن يختار بين مخرج آمن أو المثل أمام المحكمة الجنائية الدولية.
وأكد أن "قرار المعارضة مقاطعة الانتخابات كان قرارا صائبا"، لأنها لو فعلت العكس لمنحت الانتخابات، ومن ثم البشير، "شيئا من الشرعية". والبشير (71 عاما)، وصل السلطة، مدعوما من الإسلاميين، عبر

الصادق المهدي:
الانتخابات فتحت المجال أمام قوى المعارضة لتخطط لإسقاط البشير



وقال الصادق المهدي الذي يقيم حاليا في العاصمة المصرية القاهرة أن هذه الانتخابات "فتحت المجال أمام قوى المعارضة لتخطط لإسقاط البشير عبر حملة ارحل"، التي دشنتها في فبراير الماضي. وشدد على أن "النظام دخل في تجربة سجل بها إصابات في مرماء، وفتح المجال

أموال إيران تعمق الشرخ بين القسام والقيادة السياسية لحماس



طهران تخصص مبرانية لتمويل عمليات القسام العسكرية

الحاصل بين القيادة السياسية والقسام من شأنه أن يتعمق أكثر في ظل الدعم الإيراني للأخير، وهو ما سينعكس سلبا على التهدة مع إسرائيل.

وسطاء، أنها ستلقي القبض على المرتكبين لعملية إطلاق الصاروخ وأنها ليست رغبة في أي تصعيد. وحذر خبراء إسرائيليون، وفق وول ستريت جورنال الأميركية من أن الشرخ

دعم كتائب القسام، مؤكدا وقوفهم في خندقها. وحاول رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل والمجموعة التي تقف خلفه خلال الفترة الماضية إعادة دفع العلاقات مع طهران، إلا أن هذه المحاولات اصطدمت ببرود من الجانب الإيراني وخاصة من طرف الحرس الثوري الذي طالب باستقالة مشعل من قيادة حماس، وإعلان تأييد الحركة للنظام السوري وهو أمر شبه مستحيل على جناح حماس السياسي القيام به في الظرف الحالي لارتباطاته الإقليمية خاصة مع تركيا والتنظيم الدولي للإخوان.

نقطة أخرى محل صراع بين الطرفين وهي العلاقة مع إسرائيل، ففيما تخوض قيادة حماس السياسية مفاوضات سرية مع تل أبيب بوساطة إقليمية وأوروبية للتوصل إلى اتفاق هدنة طويل الأمد (15 سنة)، يرفض شق كبير من قيادات القسام فتح باب التفاوض، معتبرين الأمر تطبيعا مع إسرائيل. وقصفت الدبابات الإسرائيلية بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، موقعا لكتائب القسام بعد سقوط صاروخ أطلق من غزة على جنوب إسرائيل. وكشفت مصادر مطلعة أن القيادة السياسية لحماس سارعت عقب التطور الأخير إلى تدارك الأمر بالتأكيد لتل أبيب، عبر

□ غزة - كشفت مصادر غربية مطلعة عن تخصيص إيران ميزانية سنوية لدعم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وأن العشرات من ملايين الدولارات تم تحويلها فعلا.

وقال مسؤول استخباراتي رفيع المستوى إن الحرس الثوري الإيراني وضع ميزانية سنوية لدعم قدرات القسام العسكرية، ومن بينها إعادة بناء شبكة الإنفاق التي تم تدمير جزء كبير منها خلال عملية "الجرف الصامد" في الصيف الماضي، فضلا عن دعم ترسانته من الصواريخ والقذائف المتوسطة المدى. ويرى محللون أن زيادة الدعم الإيراني للقسام والذي خف مع انطلاقه الصراع في سوريا، ستكون له ارتدادات مضاعفة على الداخل الحمساوي الذي يشهد صراعا بين القيادة السياسية بزعامة خالد مشعل والجناح العسكري.
ومرد الصراع بين قيادتي حماس هو اختلاف المواقف حول القضايا الإقليمية وأيضا التعامل مع إسرائيل.
وترى قيادة القسام أنه كان الأجدى البقاء في الحلف الإيراني الذي يضم كل من سوريا وحزب الله، مطالبين مشعل بتصويب الأمر. وقد حيا القائد العسكري للحركة محمد الصيف في أكثر من مناسبة جهود إيران في



«الدول الآسيوية والأفريقية تواجه تحديات تختلف عن تلك التي واجهتها سابقا، إلا أن هذا لا ينبغي أن يحط من روح التعاون حتى يتسنى لها أن تصبح مزدهرة».

روبرت موغابي
رئيس زيمبابوي

«يجب أن يعلم الخصوم في روسيا أن تفضيلنا للردع ووقوفنا في موقف الدفاع، لا يقلل من استعدادنا لاستخدام الخيارات الإلكترونية ضدّهم إذا لزم الأمر».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي

«الألمان يتحملون جزءا من المسؤولية عن مصير الأرمن الذي كان علامة فارقة في تاريخ القتل الجماعي والتطهير العرقي، لأنه بضم القرن العشرين بطريقة فظيعة».

يواكيم غاوك
الرئيس الألماني



تحولات الشرق الأوسط تعقد العلاقات الأميركية الروسية

● طائرات أوباما لإسرائيل تذكي سباق التسلح في المنطقة ● محللون: صراع التحالفات يجهض فرص الاستقرار



الحرب الباردة الجديدة بين الولايات المتحدة وروسيا أصبحت تتشكل وفق معادلة المصالح الجيواستراتيجية

مراقبون يشبهون صراع

المصالح بين واشنطن

وموسكو في الشرق الأوسط

بتعقيد حل مكعب «روبيك»

هذه المنظومة وعليها أن تعيد حساباتها بناء على هذا الواقع الجديد.

وغير بعيد عن ذلك المنحنى، يعتقد خبراء أن الحرب على الإرهاب في المنطقة لها علاقة وطيدة بإسرائيل لأنها الراح الأول من كل ما يجري هناك من خلال النتائج التي تحققت على الأرض والتي جاءت عكس طموحات العرب والمسلمين واستفادت من تحويل وجهة فكرة المقاومة المشروعة وجعلتها في عين الكثيرين إلى مقاومة غير مشروعة. يذكر أن إسرائيل اشترت 19 طائرة من طراز «إف 35» عام 2012 في صفقة بلغت قيمتها 2.75 مليار دولار.

مقابل الحفاظ على التوازن الاستراتيجي بين المتحالفين هناك.

أما تقوية القوة الدفاعية لأصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة بشكل عام مثل أوكرانيا، ومنطقة الخليج بشكل خاص، باعتبار أنهم سيكونون في خطر المواجهة الأمامية إذا نشبت مواجهة عسكرية مع إيران بسبب برنامجها النووي تبدو محتشمة بعض الشيء على ما يبدو وهذا الأمر سيزيد من «لعبة» شد الحبل مستقبلا.

تلك الأدوات التي تحركها أقوى دولتين نوويتين تجد نفسها في صراع مرير، إذ بالنسبة إلى إسرائيل، فإن المشكلة تبدأ من المفاعلات النووية الإيرانية وكان من الممكن أن توجه لها ضربة، كما فعلت مع المفاعل النووي العراقي، وكان هذا سيؤدي إلى نشوب حرب لا يستطيع أحد التكهّن بنتائجها. في المقابل، فإن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي لكن بوجود منظومة «إس 300» ستفكر إسرائيل مليا قبل الإقدام على خطوة كهذه وما عليها إلا أن تسلم حقيقة أن إيران باتت تملك

المتحدة واستقطاب دول أخرى كانت حليفة للعدو الأميركي التقليدي.

واستفاد الكرملين كثيرا من العداء المعلن بين طهران والمجتمع الدولي والولايات المتحدة تحديدا، حيث لا يفوت الفرصة من خلال الزج بالورقة الإيرانية في موضوع التوازنات السياسية الدولية والإقليمية، وبالتالي فلن يرغب في خسارة مثل هذه الورقة وهو ما تم فعلا قبل أيام في صفقة منظومة الصواريخ الدفاعية.

ويشبه مراقبون صراع المصالح بين المعسكرين في الشرق الأوسط بتعقيد حل مكعب «روبيك»، حيث أنه من الصعب التأكد من الذي بدأ الحرب والتوتر ومن المحالف مع من، ومن غير جانبه، وما هي مسألة الخلاف أصلا.

ومن الواضح أن هذه الصفقات حتى وإن غيّست دول الخليج منها، وفق كثير من المحللين، تهدف أساسا إلى تقوية القوة الهجومية الجوية لإسرائيل المدعومة من واشنطن وإيران المدعومة من موسكو في

14

مقاتلة من طراز «إف 35» من الجيل الخامس ستسلمها إسرائيل خلال خمسة أعوام

الأبيض المبطن لتأجيج التوتر مع روسيا التي تحاول أن تضع لها موطن قدم في منطقة تعصف بها الاضطرابات من كل جانب، وذلك على خلفية أنظمة الصواريخ الدفاعية «إس 300» التي ستسلمها لطهران خلال الفترة المقبلة بعد أن رفعت التجميد عن تلك الصفقة عقب ما اعتبرته انفراجة في المفاوضات النووية.

ووقعت وزارتي الدفاع الأميركية والإسرائيلية اتفاقية ضخمة في أواخر فبراير الماضي تقوم بموجبها واشنطن بتوريد 14 طائرة مقاتلة متطورة بتزويد إسرائيل أواخر العام المقبل والتي تنتجها شركة «لوكهيد مارتن»، فيما لن يزود البنتاغون دول الخليج بهذا النوع، وبذلك تضع تلك الصفقة إسرائيل في مقدمة دول المنطقة تسليحا.

هذه الصفقة التي بلغت قيمتها حوالي 3 مليارات دولار ستزيد على ما يبدو من تأجيج الصراع في المنطقة إذ لطالما يكرر الأميركيون بأن إيران الحليفة لروسيا تشكل تهديدا حقيقيا على أمن إسرائيل.

ولم تبد طهران أي ردة فعل فورية حيال تصريحات نائب أوباما، لكنها قد تشعل مجددا الحرب الكلامية مع إسرائيل كالعادة دون أن تؤثر على ما تبقى من مجريات المفاوضات النووية.

وفي ضوء ذلك كله، باتت العلاقات الدولية في المرحلة الحالية تتسم بالتعقيد، حيث تحاول واشنطن، من جهة، الحفاظ على علاقاتها مع حلفائها التقليديين في الشرق الأوسط وتحاول جذب آخرين يدورون في الفلك الروسي والصيني.

ومن جهة أخرى، تحاول روسيا استعادة قوتها القديمة واسترجاع عهد الاتحاد السوفيتي القطب الآخر المنازع للولايات

واشنطن - تعهدت الولايات المتحدة بتسليم إسرائيل أول دفعة مقاتلات على أعلى مستوى لمساعدتها في الحفاظ على تفوقها العسكري في الشرق الأوسط، وفق ما تناقلته وكالات الأنباء.

يأتي ذلك وسط توتر بين واشنطن وموسكو على عدة أصعدة بدءا بالأزمة الأوكرانية ووصولاً إلى أزمات العراق وسوريا واليمن، وذلك في ظل صراع المصالح الجيواستراتيجية الذي لن ينتهي قريبا.

وأكد نائب الرئيس الأميركي جون بايدن خلال حفل أقيم في واشنطن بمناسبة ذكرى قيام دولة إسرائيل أن بلاده ستسلم مقاتلات «إف 35» الجديدة لحليفتها العام القادم قائلا «سنسلم إسرائيل العام القادم المقاتلة جوينت سترايك فايتر إف 35 أروع ما لدينا وهو ما سيجعل إسرائيل الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك هذه المقاتلة المنتمية للجيل الخامس».

ويعتبر سياسيون غربيون أن التأكيد على هذه الخطوة إنما الهدف منه هو تبديد مخاوف حليفتها إسرائيل من اتفاق نووي محتمل بين القوى العظمى وإيران في الظاهر، لكنه يحمل أبعادا أخرى غير معلنة تتعلق بالحرب الباردة الجديدة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

وكانت العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل قد توترت بشدة أوائل الشهر الماضي عندما قبل نتنياهو دعوة من الجمهوريين لإلقاء كلمة أمام الكونغرس الأميركي انتقد فيها سعي أوباما لإبرام اتفاق نووي مع إيران، وشجب لاحقا اتفاق إطار توصلت إليه القوى العالمية مع إيران هذا الشهر، واعتبره تهديدا لبقاء إسرائيل.

غير أن بعض المراقبين يرون أن هذه الخطوة تأتي في سياق مساعي البيت

جو بايدن:

سنسلم إسرائيل أروع ما

لدينا من مقاتلات جوينت

سترايك فايتر

«كل الأنشطة التي يقوم بها المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة هي من أجل الضغط لإجبار السلطة القائمة على القبول بتنظيم حوار جدي».

محمد الأمين ولد الفاضل
عضو المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة

«لم يعد يخفى على الموريتانيين أن ما يتشدد به النظام من إنجازات اقتصادية واجتماعية ليس إلا خدعة وأن الفساد استشرى بشكل فاحش لم يعرفه البلد من قبل».

محمد ولد العابد
خبير اقتصادي موريتاني

«الدعوة إلى الحوار تأتي من النظام لعدة أسباب، منها اعترافه بوجود أزمة، وتلبية لرغبة بعض المقربين منه من المحسوبين على المعارضة المحاورة، ثم رمي للكرة في مرمى المعارضة».

محمد الأمين ولد سيدي مولود
محلل سياسي موريتاني

موريتانيا.. أزمات حادة مترابطة والحل الشامل غائب

● خبراء: خمسة مكابح تمنع انطلاق قاطرة الحوار السياسي ● أزمة اقتصادية واجتماعية تزيد من درجات الاحتقان الشعبي



الظروف الاجتماعية المزرية التي يبرز الموريتانيون تحت نيرها نتاج لحالة العطالة السياسية

◀ موريتانيا تعاني أزمة اقتصادية خانقة ومشاكل اجتماعية متعددة أبرزها على الإطلاق ما يتعلق بمشكلة الرق

حديث النّظام عن استعداده للحوار "يبقي في حدود المناورة السياسية، ومحاولة شق الصف المعارض".

ولا يخلو الصفّ الموالي للسلطة من تباين يتعلق برغبته في الحوار؛ ففي الوقت الذي يُبدي فيه الرئيس ووزارؤه حماسا للحوار المرتقب، ترى أطراف داعمة للنظام أنّ هذا الحوار ليس له ما يبرره، باعتبار أنّ البلاد تمر بحالة سياسية طبيعية، وترفض هذه الأطراف، ومعظمهم النواب في البرلمان، الحوار، خشية من أنّه ربما يُفضي إلى انتخابات مبكرة؛ ما يعني احتمال أن يفقد عدد منهم بعض المكاسب الانتخابية التي حققوها.

ويرى مراقبون أنّ مثل هذه الوضعيات السياسية المخازمة من شأنها أن تعمق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد، مما يبني بارتفاع منسوب الاحتقان الشعبي وتنامي احتجاجات المواطنين الذين فقدوا الثقة على ما يبدو في الطبقة السياسية بسلطتها ومعارضتها، خاصة تلك التي يتوجسون من أجداتها ومشاريعها شأن جماعات الإسلام السياسي.

السياسي هو سعي المنتدى الوطني إلى توسيع دائرة المتحاورين، استنادا إلى تصريحات أخيرة للأمين الدائم للمنتدى، محمد فال ولد بلال، قال فيها إن "دائرة المعارضة المتحاورة مع النظام يجب أن تتسع أكثر"، في إشارة إلى الرغبة في إشراك كتلة "المعاودة من أجل التناوب السلمي على السلطة" في الحوار السياسي المرتقب.

وقد دخلت هذه الكتلة السياسية، التي تتبنّى معارضة مرنة للنظام الحاكم في موريتانيا، في حوار مع النظام عام 2011، لكن لم يفِض ذاك الحوار حينها إلى جديد. وتدعم أطراف ذات ثقل في "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة"، مثل حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (محسوب على جماعة الإخوان المسلمين) وحزب "اتحاد قوي التقدم"، فكرة الدخول في الحوار.

وتعيش موريتانيا أزمة سياسية معقدة منذ وصول عبدالعزيز، إلى السلطة عام 2008، على خلفية انقلاب عسكري أطاح بأول رئيس منتخب، وهو سيدي ولد الشيخ عبدالله، وانتخب في العام التالي رئيسا، ثم أعيد انتخابه العام الماضي، عبر انتخابات قاطعتها أطراف واسعة من المعارضة. وثمة قطيعة سياسية بين معسكري السلطة والمعارضة، تتجلى في عدم اعتراف بعض أطراف المعارضة بالسلطة القائمة. ومقابل ما يريده الرئيس الموريتاني من رغبته في الحوار، ترى جهات في المعارضة أنّ النظام غير "صادق"، إذ يرى الرئيس الموريتاني الأسبق، علي ولد محمد فال، أنّ

وأضاف ولد شين، أنّ "هناك أسبابا أخرى لحالة التعثر التي أصابت انطلاق الحوار السياسي، منها إصرار المعارضة على الحصول على ضمانات حقيقية للحوار من طرف الحكومة، وانشغالات الرئيس ولد عبدالعزيز وسفراته الداخلية". ويعتبر مراقبون أنّ زيارات ولد عبدالعزيز لبعض المحافظات الموريتانية تأتي ضمن حملة انتخابية رئاسية سابقة لأوانها، وهو أمر لا يدعم روح الحوار الذي كانت تتطلع إليه النخب السياسية والرأي العام، وتعد قضية ترشح ولد عبدالعزيز لولاية رئاسية جديدة على رأس أولوياته، لا سيما وأن الدستور لا يسمح له بإعادة الترشح.

مناورات سياسية

الخبير السياسي الموريتاني، محمد ولد محفوظ، يرى من جهته أنّ "تصريحات الرئيس الأخيرة حول الحوار ساهمت كثيرا في واد روح الحماس لدى المطلعين إلى مناخ سياسي جديد، وهي تصريحات دفعت بقوى المعارضة إلى التشبث بمطلبها المتعلق بضمانات أولية للدخول في حوار سياسي". وقد اعتبر ولد عبدالعزيز، في تصريحه المثير للجدل، أنّ "دخول المعارضة في حوار سياسي مع النظام يجب ألا يكون مشروطا بمهدات قليلة، لأن وضع شروط مسبقة هو بمثابة محاولة لإفشال الحوار".

ولا يستبعد ولد محفوظ أن يكون "من بين الأسباب المعيقة لتقدم مسيرة الحوار

والأجهزة الأمنية، وإعادة النظر في مهام وعمل الوكالة المسؤولة عن الوثائق المدنية، والجلسات الدستوري الذي يعد الحكم في قضايا الانتخابات. وبعد الانتخابات وفي ظل تواصل الاحتجاجات، تقدّمت الحكومة إلى أحزاب المعارضة بوثيقة تتضمن عرضا لوجهة نظرها حول موضوع الحوار لتجاوز الأزمة السياسية القائمة في البلاد.

وتعدّ تلك الوثيقة في نظر الحكومة بمثابة أرضية ومسوّد للحوار، وتتألف من 15 نقطة، من بينها: بناء الثقة بين السلطة والمعارضة، إجراء انتخابات برلمانية وبلدية توافقية، منع تدخل الجيش في الأنشطة السياسية، محاربة الفساد، تحقيق الشفافية في تسيير المال العام، وتعديل السنن القانونية للترشح لمنصب رئيس البلاد التي ينص الدستور على أنّها محصورة بين 40 و75 سنة.

لكن "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة"، المعارض، تحفظ على بعض نقاط مسوّد الحوار، لاسيما تلك المتعلقة بتعديل السنن القانونية للترشح للرئاسة، معتبرا أنّ ذلك فيه مساس بالدستور، الذي يجب عدم تعديله، حسب بيان أصدره في وقت سابق. وتقدّم المنتدى على إثر ذلك بعدة شروط تمهيدية للدخول في حوار مع الحكومة، من أهمها: ضرورة البدء بحكومة توافقية كشرط أولي للدخول في أي حوار "جدي" مع السلطات، وعدم المساس بالدستور، وحل كتية الحرس الرئاسي، وإعلان الرئيس عن ممتلكاته الخاصة، ووضع مؤسسات انتخابية ذات مصداقية تضمن حياد الإدارة (السلطة) على مستوى التحضير، وتعيين شخصيات تحظى بثقة الجميع على هذه المؤسسات.

ويعود تمسّك المنتدى بعدم تعديل الدستور إلى أحاديث متداولة بين الموريتانيين عن اعتزام ولد عبدالعزيز، وهو سادس رئيس عسكري لموريتانيا، البقاء في السلطة، وسعيه إلى طرح اقتراح عدم تقيد عدد ولايات الرئاسة للاستفتاء الشعبي، في حال رفض المعارضة لهذه الفكرة أثناء الحوار المرتقب، حيث تنص المادة 29 من الدستور على أنّه "يمكن إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمرة واحدة".

وبناء على هذه الأسباب تعمّرت عملية إطلاق الحوار، وهو التعثر الذي أوضح الكاتب السياسي الموريتاني، محمد ولد شين، أنّ له أسبابا أخرى من بينها "ما تمّ تسريبه، مؤخرا، حول اعتراض ممثل الحكومة في الحوار (مولاي ولد محمد لغظف) على تمثيل المعارضة، وذلك باعتبار الشخصيات التي تمّ انتدابها من جهة المعارضة لا تمثل الكتل القوية في المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة".

□ **نواكشوط** - نظرا لترباط الأزمات التي تشهدها البلاد بعضها ببعض، وتأثير إحداها في الأخرى، يبدو أنّ الحل الذي من شأنه تخفيف حدة الاحتقان والتملل التي تسود فئات عديدة من المجتمع الموريتاني، لا يمكن أن يمر أولا سوى من بوابة إيجاد حلول للأزمة السياسية القائمة بين السلطة والمعارضة، مما يسمح لاحقا بتهيئة مناخ يخلو للقائمين على صياغة السياسات الموريتانية إيجاد حلول فعلية وناجعة لكل ما هو اقتصادي واجتماعي.

وقد كانت فكرة الحوار بين السلطة والمعارضة، التي شغلت الرأي العام الموريتاني طيلة الأسابيع القليلة الماضية، أحد الحلول التي علق عليها الموريتانيون آمالا كبيرة للحد من ضائقتهم والخروج بالبلاد من الأزمة السياسية الخانقة التي انعكست سلبا على جل الجوانب الحياتية، غير أنّ التراجع الذي بدا يخيم بظلاله على فكرة الحوار، مؤخرا، أضحى يهدد تلك الآمال والتطلعات ويزيد من حالة الضبابية التي يصطبغ بها المشهد الموريتاني عموما.

وفي ما يتعلق بالأسباب الكامنة وراء هذا التراجع، الذي تبرز تجلياته يوما بعد آخر، يرى خبراء موريتانيون، أنّها مرتبطة بمسار الأحداث السياسية الجارية في هذا البلد العربي الذي يقطنه أكثر من 3.5 مليون نسمة، ويعاني أزمة اقتصادية خانقة ومشاكل اجتماعية متعددة أبرزها على الإطلاق ما يتعلق بمشكلة الرّق، وتنامي نفوذ الجماعات الإرهابية في صحرائه.

تعثر عملية الحوار

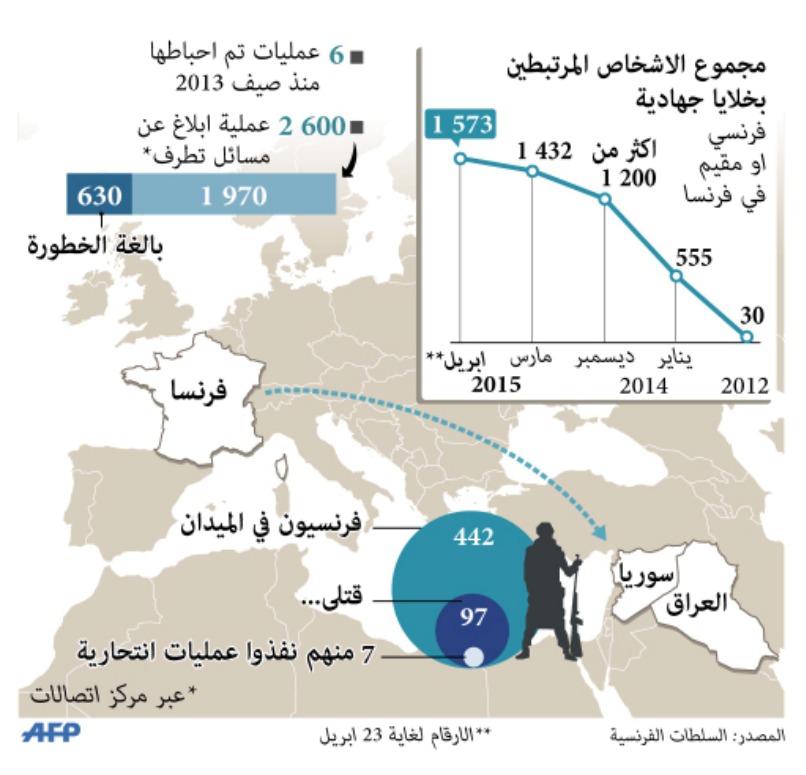
يعزو الخبراء عدم انطلاق الحوار بين السلطة والمعارضة إلى خمسة أسباب تتعلق في مجملها بـ: تحركات انتخابية وتصريح مثير للجدل أطلقه الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، واعتراض حكومي على الأسماء المقترحة لتمثيل المعارضة في الحوار المرتقب، مقابل إصرار المعارضة على الحصول على ضمانات وتوسيع دائرة المشاركين في الحوار. وكانت أطراف واسعة من المعارضة قد قاطعت الانتخابات الرئاسية، التي جرت في يونيو 2014 وفاز فيها ولد عبدالعزيز بعهدة رئاسية ثانية، احتجاجا على رفض السلطات الاستجابة لبعض الشروط المتعلقة بالإشراف السياسي على الانتخابات، وحياد الجيش

علي ولد محمد فال:

استعداد النظام للحوار يبقى في حدود المناورة السياسية ومحاولة شق الصف المعارض

شبكات دعم غامضة تهدد فرنسا بإرهاب يدار عن بعد

الخلايا الجهادية في فرنسا



غامضين، متمرّكين على ما يبدو في سوريا وإصردوا أوامهم إلى غلام بشكل واضح لضرب الكنائس".

وقال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إن "هذا النوع من الأفراد لا يتحرك بمفرده".

ويؤكد المحققون "السلوك الطائفي" للشباب الجزائري، وهو طالب لا مشاكل لديه في معهد للمعلوماتية ويعيش في سكن للطلاب في باريس.

وقالت مصادر في الشرطة "يبدو بشكل واضح أنه واقع تحت تأثير الجهات الغامضة التي تصدر إليه الأوامر".

وأضافت "إنهم قالوا له كيف وأين يجد الأسلحة التي يحتاج إليها من رشاش ومسدس وسترة واقية من الرصاص عثرت عليها الشرطة كلها".

وقد صادر المحققون أيضا "كمية كبيرة من المعلوماتية" بينها "رسائل مشفرة" بين غلام والشابة الموقوفة، وقالوا إن "كل شيء أعد ليتجنب رصد"، ومازال المحققون ياملون في "كتشف الأسماء".

وأفاد تقرير صدر، مؤخرا، عن مجلس الشيوخ أنّ الفرنسيين يشكلون حوالي نصف الجهاديين الأوروبيين في سوريا والعراق وقد عددهم بحوالي 1500 عنصر.

وتعيش فرنسا حالة من الحذر منذ سلسلة الهجمات الجهادية التي شهدتها باريس وضاحتها بين 7 و9 يناير الماضي والتي استهدفت مجلة شارلي إيبود الهزلية.

ويجري استجواب الشباب المعروف من قبل أجهزة الاستخبارات الفرنسية منذ ربيع 2014، وقد تمّ إيقافه، الأحد الماضي، بعد أن اتصل بالإسعاف في شرق باريس ليقول إنه أصيب برصاصة في قدمه أثناء تعرض منزله للسرقة. وتم تمديد توقيفه، الخميس، لمدة 24 ساعة، ويمكن أن يستمر ستة أيام -حتى اليوم السبت على أبعد تقدير- بناء على مادة استثنائية في القانون في حال "خطر اعتداء وشيك".

ويشتبه بتورط غلام في قتل امرأة في الثمانية والثلاثين من العمر عثر على جثتها، الأحد، في سيارتها في فيل جوف، الضاحية الجنوبية لباريس، حيث كان الشاب يفكر بمهاجمة كنيسة أو كنيسة كاثوليكييتين. وقد يكون ارتكب هذه الجريمة لسرقة سيارة الشابة من أجل شنّ الهجمات.

وأوقفت قوات الأمن الأربعاء، امرأة منقبة في شرق فرنسا من بين معارف غلام وبلغ عمرها 25 عاما للتحقيق معها. والمرأة التي اعتنقت الإسلام منذ عامين "لم تكن في علاقة عاطفية مع أحد"، وفق ما قالت شقيقتها لفرنس برس، ولم تتحدث يوما عن الإرهاب. وقالت مصادر في الشرطة إنها هي أيضا "لم تتحدث كثيرا" أمام الإدارة العامة للأمن الداخلي، ونفت أي محاولة لغلام للجوء إلى منزله بعد تنفيذ هجماته أو الزواج منها. وقال المحققون إنها "المرة الأولى" التي يكشف فيها في فرنسا عن مشروع هجوم يجري توجيئه عن بعد من قبل رجل أو أكثر

□ **باريس** - تكثف السلطات الفرنسية جهودها منذ الأحداث الإرهابية التي طالت مقر جريدة شارلي إيبود، بداية العام الجاري، لملاحقة كل من يُبذّن أن له ميلا أو نزوعا ما نحو التطرف والتشدد، بغاية كشف أي مخططات تهدف إلى تنفيذ عمليات إرهابية في البلاد. ويرى خبراء أنّ السياسة الأمنية التي تتبناها فرنسا، ربما تكون ناجعة نسبيا في الحد من الأخطار الإرهابية في الداخل الفرنسي لكن ليس بوسعها إنهاء هذا التهديد طالما لم توسع باريس جهودها لمعاودة بلدان جنوب المتوسط لمكافحة هذه الآفة المتربصة، التي وجدت لها موطئ قدم في البلدان التي تشهد حالة من الفوضى شأن ليبيا، والتي أضحت عابرة للحدود والبلدان، ولم تعمل على المضي في معالجة شاملة لمسببات هذه المعضلة.

وفي سياق هذه الجهود الفرنسية، يسعى المحققون الفرنسيون، منذ أيام، لكشف شبكة الدعم التي حظي بها، سيد أحمد غلام، الشاب الجزائري الذي تمّ إلقاء القبض عليه، وتفيد التحقيقات الأولية بأنه متورط في التخطيط لمهاجمة عدد من الكنائس قرب باريس، بعد أن تلقى "تعليمات" من الخارج لتنفيذ هذه العملية.

ومازال غلام موقوفاً في مستشفى باريس حيث يبدو "مشوشاً" أمام المحققين، كما ذكرت مصادر في الشرطة، أوضحت أنّه "في موقف غريب بين الرغبة في التحدث وقوة ما ترغمه على ألا يقول شيئا".



«الاتحاد الأوروبي سيضاعف ثلاث مرات موازنة مهمة البحث والإنقاذ التينفذها في المتوسط، وذلك في محاولة منه لمواجهة تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا».

أنغيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«خمسون مواطنا من مالي على الأقل من منطقة كايس الفقيرة من بين ما يصل إلى 900 مهاجر، غرقوا أثناء محاولتهم العبور من ليبيا إلى أوروبا مطلع هذا الأسبوع».

كاني كيتا
متحدث باسم وزارة الماليين في الخارج

«يتعين علينا أن نتعقب ونعثر على مهربي البشر، ونفكك شبكاتهم، ونخرب نماذج أعمالهم، وأعتقد أن ضمان عدم ركوب هؤلاء الناس القوارب، يعد أفضل طريقة لإنقاذهم من الفرق».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



في القممق

المتوسط... قبور بلا شواهد للمهاجرين الأفارقة

● **مأساة المهاجرين تكشف فشل 30 عاما من سياسات أوروبا ● شمال أفريقيا معبر للحالمين أكثر من كونه مصدرا للمهاجرين**



من قمة الأعلام إلى قمة اليأس

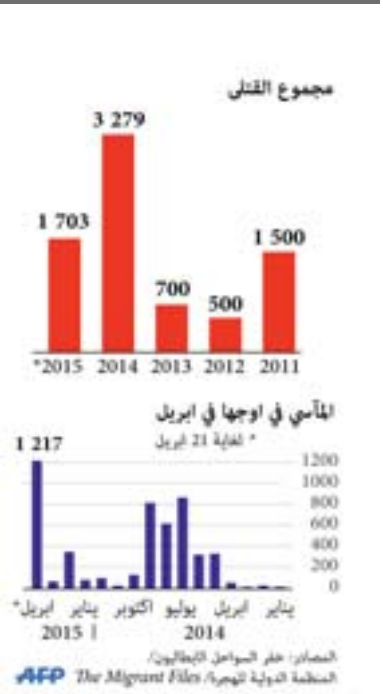
المهاجرين المقيمين في بعض البلدان التي شهدت اضطرابات مثل تونس وليبيا في مغادرة أماكن الاضطرابات، وكذا طموح المهاجرين الأفارقة إلى الهجرة باستغلال الظروف الجديدة.

وعلى سبيل المثال، فإن عدد المهاجرين الذين تدفقوا على السواحل الإيطالية خلال عام 2012 انطلقا من ليبيا وصل إلى 20 ألفا، ليصل عام 2013 إلى 70 ألفا.

ووفقا لأحدث التقارير الصادرة عن الوكالة، التي تعتمد مؤشر عدد الاعتقالات في صفوف المهاجرين غير الشرعيين على الحدود الأوروبية لقياس تحولات الهجرة غير القانونية، فإن معدل الهجرة السرية من البلدان الأفريقية عبر بلدان المغرب العربي تزايد بطريقة ملحوظة خلال الربع الثاني والربع الثالث من العام 2011، ليتضاعف في السنوات التالية، وسجل الربع الثالث من العام 2014، أوسع موجة هجرة غير مسبقة في السنوات الثلاث السابقة، بمعدل زيادة بنسبة 43 بالمئة.

ويظهر هذا التزايد في أعداد المهاجرين خلال اضطرابات الربيع العربي أن تلك الاضطرابات أنتجت مناخا من الفوضى استغله الراغبون في الهجرة لعبور المتوسط.

المالكون من بين المهاجرين



حوادث في هذا الصدد، كانت مبعث قلق للسلطات المغربية للمواطنين على السواء.

الربيع العربي.. مزيد من الهجرة!

تكشف التقارير الصادرة عن وكالة (فرانكس) أن الهجرة غير الشرعية من جنوب المتوسط نحو الشمال ارتفعت بوتيرة أسرع منذ بداية أحداث ما سمي بالربيع العربي عام 2011، ويفسر هذا الأمر برغبة

خبراء: معالجة أزمة الهجرة السرية تنطلق من الداخل الأفريقي نحو أوروبا

فولكر تورك:
تدمير قوارب نقل المهاجرين لن يعالج الأسباب الجذرية لفرارهم

تتسبب في هجرة أبناء البلد، على عكس ما يوحي به عنوان "الربيع العربي يجبر الآلاف على الهجرة غير الشرعية"، وهم وإن أكدوا صحة المعلومات التي تتحدث عن ارتفاع خطير وقياسي في عدد المهاجرين غير الشرعيين عبر بلدان الربيع العربي، إلا أنهم يؤكدون في نفس الوقت أن الثورات الشعبية، أعطت في بدايتها، أملا لشباب تونس ومصر، في واقع أفضل في بلادهم الأمر الذي قلل من نسب "حرقا" شباب دول "الربيع العربي"، على الأقل في السنوات الأولى، من تلك الأحداث.

وفي الوقت الذي كان فيه وزراء الخارجية والداخلية لدول الاتحاد الأوروبي مجتمعين، في جلسة طارئة انعقدت على خلفية كارثة، توالى الأخبار عن أحداث غرق متوارة، أودت بحياة المئات من المهاجرين غير الشرعيين. وبشدد الخبراء على أن مشكلة اللاجئين الأفارقة من بين أخطر المشاكل التي ينبغي على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية فيها، حيث تقف ظروف المعيشة في الدول الأفريقية عاملا أساسيا وراء تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث تتحدث جميع الدول التي تشكل ممرا للهجرة أو وجهة نهائية عن التعامل مع هؤلاء المهاجرين بالقوة واتباع الحل الأمني، لكن أحدا لم يقدم حولا إنسانية، تبدأ من الجذور، لهذه الكارثة الإنسانية التي يتوقع أن تتفاقم مع تزايد بؤر الصراعات والتوترات الإقليمية.

تدابير الاتحاد الأوروبي تبقى

غير كافية أمام تدفق سيل

المهاجرين غير الشرعيين نحو

القارة الأوروبية

صعبة. وفي الكثير من المرات تسجل حالات وفاة وسط هؤلاء المهاجرين، خاصة من النساء والقاصرين، إما بسبب المرض أو التعرض لأفات الطريق أو الاعتداءات أو العطش، نظرا لأن الرحلة تتم في موسم الصيف والحر؛ وهو الموسم الذي يفضلهُ أصحاب القوارب لأن البحر يكون أقل خطرا وخاليا من العواصف.

أما عن المعابر البحرية فيان المهاجرين السريين يتوزعون في الغالب بين السواحل التونسية والليبية، التي تنقلهم إلى إيطاليا، أو السواحل المغربية، التي تقودهم إلى أسبانيا.

وبعد أن أصبحت أوروبا في الأعوام الأخيرة أكثر تشددا حيال ظاهرة الهجرة غير الشرعية وكثفت التعاون مع السلطات المغربية، تحول اهتمام المهاجرين إلى نقطتين أساسيتين، هما سببته ومليبية المحتلتان شمال المغرب، حيث يعمل المهاجرون على تسليق السياج الأمني ودخول أسبانيا عن طريق المدينتين.

لكن دون أن يخلو ذلك من ماس إنسانية، فقد قتل خلال الأعوام الماضية المئات من هؤلاء المهاجرين، إما على يد الحرس المدني الأسباني الذي يستعمل ضدهم الرصاص المطاطي لمنعهم من اختراق السياج الأمني، أو بفعل الزحام والسقوط من أعلى الحواجز، كما حصل بالنسبة إلى العشرات من الأفارقة خلال محاولتهم القفز من أعلى السياج الأمني.

أما النقطة الثانية فهي المدن الساحلية الصحراوية في أقصى الجنوب المغربي، حيث يمكن للمهاجرين الوصول إلى جزر الخالدات، أو جزر الكناري كما يعرفها الأسبان، التي تبعد بحوالي ستين ميلا، على متن قوارب خشبية.

ويقضي هؤلاء المهاجرون جلا أوقاتهم متخفين عن أعين السلطات في غابات قريبة من السواحل أو الحدود البرية وفي ظروف إنسانية صعبة، بانتظار لحظة الصفر لركوب البحر، ولأن أغلبهم لا تتوفر له إمكانية لدفع مقابل الرحلة، فإنهم يلجأون إلى التسول أو نهج بعض السلوكيات الاجتماعية المخرفة مثل السرقة أو السطو، لتوفير ثمن السفر. وسجلت خلال السنوات الماضية عدة

ظاهرة تنامي حركة الهجرة لا تهم الاتحاد الأوروبي فحسب، فيما تحاول بعض الجهات الأوروبية تحريف الحقيقة بربطها بجنوب المتوسط، على غرار تونس وليبيا والمغرب، لتحقيق غايات سياسية واستراتيجية دفينّة، دون النظر إلى جذور الأزمة التي تعود إلى داخل أفريقيا حيث تدفع براكين الأزمات المشتعلة والأنظمة الدكتاتورية المترسّخة بأبناء دول الجنوب الأفريقي إلى ركوب قوارب الموت.

إدريس الكنوري

سلطت كارثة غرق المئات من المهاجرين غير الشرعيين في السواحل الإيطالية الأضواء مجددا على ظاهرة الهجرة غير القانونية التي تتدفق من الجنوب نحو الشمال، في أوسع موجة بشرية للهجرة عبر التاريخ، مدفوعة بعوامل اجتماعية وسوسيو - اقتصادية وإنسانية، قصد البحث عن مقعد تحت الشمس على الجانب الآخر من المتوسط.

لكن كارثة الأسبوع الماضي، التي خلفت ما يزيد على 500 مهاجر غريق وسط احتمالات بوجود أعداد أخرى مفقودة، ليست الأولى ولا الأكبر من نوعها في السنوات الأخيرة، ففي شهر سبتمبر من العام الماضي، غرق ما ينيف على 500 لاجئ في حادث متعمد بذره المهربون لإرغام اللاجئين من جنسيات مختلفة على الانتقال إلى قارب آخر. وفي أكتوبر من العام 2013، غرق 359 مهاجرا أفريقيا بسبب اشتعال النيران في القارب الصغير الذي كانوا على متنه، قريبا من سواحل لامبيدوزا الإيطالية.

وقد حولت ظاهرة الهجرة السرية البحر الأبيض المتوسط إلى مقبرة للمهاجرين، منذ أن انتشرت ظاهرة الهجرة الخشبية التقليدية الصغيرة التي تستخدم لأغراض الصيد في بداية التسعينات من القرن الماضي، لنقل المئات من الراغبين في اجتياز المئات من الأميال للوصول إلى الحلم الأوروبي.

لكن ذلك الحلم غالبا ما كان يتحول إلى جنائز أو يحفر قبورا بلا شواهد لآلاف من المهاجرين الذين لم يحالفهم الحظ.

وبعد أن كان البحر المتوسط في الماضي جسرا من المياه يعبره الغزاة والقرصنة، وتنقل عبره الحضارات، أصبح في نهاية القرن العشرين معبرا للفقراء وتعييسي الحظ

المهاجرون يتوزعون في الغالب

بين السواحل التونسية والليبية

والمغربية التي تنقلهم إلى

إيطاليا أو أسبانيا

يرتفع إلى الآلاف، وبالتالي فإن الخط الأول لحل الأزمة يبدأ من داخل أفريقيا مروا ببلدان المعبر، جنوب المتوسط، ثم المرحلة الأخيرة الدول المستقبلية في الشمال، وتقديم يد المساعدة للدول المصدرة وليس عبر الاجتماعات الطارئة في العواصم الأوروبية والحلول الأمنية القاتلة وغلقت الحدود.

وعلى الرغم من وجود دراسات عديدة عن مسارات الهجرة السرية وديناميكياتها وتدفقاتها من الزاوية الجغرافية بصفة أساسية، إلا أن مسألة "الحرقا" لم تدرس على درجة كافية من زاوية جنسيات المهاجرين واختلاف نسبهم من جنسية إلى أخرى؛ وهذا الغياب يعد أحد أهم أسباب فشل قادة أوروبا، غير المتوافقين والمنقسمين بشأن قضية الهجرة غير الشرعية؛ ومن أهم الأسباب التي عطلت تنفيذ السياسات الأوروبية المتبعة منذ 30 عاما، واستبقى تعطل القرارات التي تم اتخاذها هذا الأسبوع، خلال القمة الأوروبية الطارئة حول

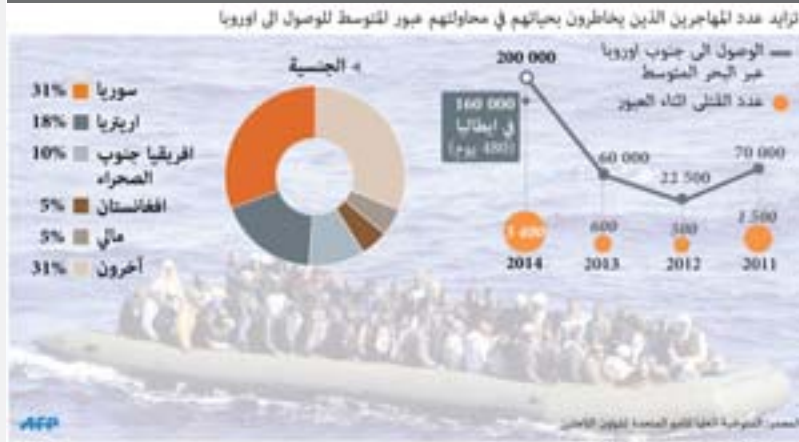
تونس - "الربيع العربي يجبر الآلاف على الهجرة غير الشرعية"، عنوان بات يتردد بكثرة في الفترة الأخيرة في صفوف الأوروبيين، ساسة وإعلاميين ومختصين في شؤون الهجرة السرية، التي باتت أزمة أوروبا الحارقة.

وبقدر ما يجانب هذا العنوان الصواب في ربط قضية ارتفاع المهاجرين غير الشرعيين بتداعيات أحداث "الربيع العربي"، خصوصا في تونس وليبيا، فإنه مفضل وخاطئ في سياقها العام، حيث يوحي بأن المهاجرين غير الشرعيين هم من أبناء بلدان "الربيع العربي".

بتعميمهم هذا، يغيب المسؤولون الأوروبيون والخبراء المعنويون بهذه القضية، المعلومة الأهم في هذه الظاهرة، وهي أن السواد الأعظم من هؤلاء المهاجرين قدموا من ادغال أفريقيا وصعرائها القاحلة إلى السواحل الشمالية للقارة والتي ستكون "الترانزيت" نحو أوروبا.

ولا يخفي خبراء تونسيون أن نسبة لا يستهان بها من شباب تونس يغامرون بحياتهم بحثا عن "وهم" أفضل في أوروبا، إلا أنهم في نفس الوقت يعترضون على تعميم الحديث عن المهاجرين الشرعيين دون تبيان نسبة المهاجرين من دول المغرب العربي وشمال أفريقيا ونسبة المهاجرين الأفارقة الذين يمثلون أغلبية المهاجرين، أو ما يعرف في بلاد المغرب العربي بـ"الحرقا". ويقول الخبراء إن التوصيف الأدق لهذه الظاهرة هو "الهجرة السرية للأفارقة من بلدان المغرب العربي"، مشيرين إلى أن العدد الكبير للأفارقة هو الذي يجعل هذه التجارة نشطة، فعدد "الحرقا" من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا، فقط، لا يشكل مصدر ثراء هام بالنسبة للمهريين، ولا يمكن أن يتعدى المئات، لكن مع وجود المهاجرين القادمين من بلدان أفريقية أخرى، فإن العدد

الهجرة غير الشرعية: بحثا عن حياة أفضل





«لن يكون هناك أي اتفاق ما لم توافق إيران على عمليات تفتيش دولية صارمة. إذا جاءت إيران للحداد فإن الولايات المتحدة ستحتفظ بكل الخيارات على الطاولة».

جو بايدن
نائب الرئيس الأمريكي

«الولايات المتحدة تلعب دورا كبيرا في تقسيم اليمن والمنطقة، من خلال تحريكها لدولة إيران والحوثيين داخل الأراضي اليمنية، بحثا عن إشعال الفتنة والحرب بين الفصائل اليمنية».

سلامة الجوهري
رئيس سابق لمكافحة الإرهاب بالمخابرات المصرية

«نرحب بأي مبادرة للحد من العنف في اليمن ونحث كل الأطراف المعنية بالأزمة على تسهيل مرور المساعدات إلى المناطق المتضررة».

يوهانس فان دير كاو
المنسق الأممي للشؤون الإنسانية في اليمن



الرهانات الإيرانية بين الأسطورة الدينية والواقعية السياسية



حيرة في اتخاذ موقفها، خاصة وأن مجريات الأمور من اليمن إلى سوريا لا تنطبق في الإجمال مع توقعاتها. إزاء عاصفة الحزم أذهل عنصر المفاجأة طهران وراقت عن قرب نجاحات الطيران السعودي والطيران الإماراتي ضمن التحالف. وفيما ارتاحت الدبلوماسية الإيرانية لنجاحها في تحييد إسلام آباد وأنقرة اللتين تلعبان لعبتهما الخاصة، أكتتها مفاجأة جديدة بصور قرار مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن، مع موافقة الصين وامتناع روسيا. في حسابات الربح والخسارة لم يربح العرب بعد استعادة موقعهم لأن مشوار العودة طويل، لكن طهران أخذت تخسر وربما تستوعب أن زمن الغلبة غير مضمون النتائج. في انتظار قمة كامب ديفيد بين أوباما وقادة دول مجلس التعاون الخليجي أواسط الشهر القادم، وفي موازاة مفاوضات النووي، سيصعب على صاحب القرار في طهران تغليب الأسطورة الدينية من أجل نجدة الأنصار في اليمن "أرض البشارة الممهدة لعودة المهدي المنتظر" حسب التفسيات الأسطورية الإيرانية. لكن البعض في طهران يركّز على وصية الإمام الخميني ضد آل سعود ويعتبر أنه يتوجب تنفيذها. هناك مثل شعبي فارسي يقول "من هذا العمود إلى عمود آخر يأتي الفرج". والآن بعد انهيار الشرق الأوسط والخليج الذي يشبه القبة الكبيرة المستندة إلى عواميد مترابطة، من الصعب أن يأتي الفرج أو تدوم الغلبة من التعويل على الأساطير والأعداد بصلف القوة.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك بباريس

لاحظنا أن المرشد الأعلى اعتصم بالصمت، ولكنه فوجئ بأن نهج رفسنجاني - روحاني - ظريف الذي يتم بالطبع تحت رعايته ورقابته قد كسب الكثير من النقاط، بالرغم من التسوية الناقصة حسب وجهة نظر مكتب المرشد (الرفع الكلي للعقوبات ومساءلة التفتيش هما محور مساومات فيينا حاليا)، ووصل الأمر بالجنرال حسن فيروز آبادي رئيس أركان القوات المسلحة، والجنرال محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري إلى المباركة بالاتفاق. وهنا خرج علي خامنئي عن صمته وقال حرفيا "لا شيء جديدا حتى نبارك به"، ويمكن أن يفهم من ذلك مجرد توزيع للأدوار وتحسين شروط التفاوض على الصياغة، وهي المرحلة الأصعب والأدق. بيد أن خروج الجنرال سلامي من الحرس الثوري، وتهديده بمنع كل تفتيش يدل على أن القيادة الإيرانية ستقرب من لحظة الحقيقة، حيث عليها أن تختار بين استخدام الخطاب الشعبي والأسطورة الدينية، أو الالتزام بالواقعية السياسية وأحكامها.

قبل اختبار اليمن سقطت أسطورة الجنرال قاسم سليمان في تكريت وفي درعا في جنوب سوريا، ولهذا أخذت القيادة الإيرانية تراجع حساباتها وهل سيكون الزمن في صالحها في الشهور القادمة. ولذا لاحظنا استدارك خامنئي واعتباره موعد نهاية يونيو موعدا غير مقدس. في حساباته الداخلية يلائم المرشد أن تتاجل الأمور حتى لا يغتم فريق رفسنجاني - روحاني انتخابات مجلس الخبراء في آخر هذا العام، وهو ينتهز عجلة أوباما ورغبته في تمرير أهم إنجاز تاريخي لحكمه، لكن تخلي أوباما عن استخدام حق النقض في ترتيب أبرمه مع الكونغرس جعل القيادة الإيرانية أكثر

المبارزة والحوار بين البيسبول والملاكمة والوسترن من جهة، والشطرنج والبازار وحياسة السجاد من جهة أخرى. يركض لاعبو البيسبول في الملعب لإحراز النقاط، ويسعى كل فريق لإيقاف الآخر عن طريق النقاط الكرة أو إعادتها. أما في مباراة الشطرنج فيسعى كل طرف للانتصار أو التعادل. للوصول إلى هذا الهدف أو ذاك، يجب التضحية ببياقي وقيلة وأحصنة أو قلعة، وأحيانا تقع التضحية الكبرى بالملاكمة. وهذه الصفقة أو المقايضة الكبرى بين واشنطن وطهران، تصل الآن إلى شوطها الأخير بعد توقيع الاتفاق - الإطار في لوزان وأمامنا مهلة شهرين لرى إذا كانت ستمت على حساب النظام السوري أو إسرائيل، أو على حساب الدول الخليجية العربية الحليفة التقليدية لواشنطن؟

قبل عملية "عاصفة الحزم" التي أعطت إشارة بدء تغيير المشهد الإقليمي وموازين القوى، كان اللاعب الإيراني الذي اضطر إلى التسليم بتسوية لا تتفق مع الحدود الوسطى لطموحاته في لوزان، بدأ ينتابه الشك حيال أسلوب أوباما ووده المعلن. إن فهم الرئيس الأمريكي للذهنية والنفسية الإيرانية، وبغدة "غورها التاريخي"، كان يهدف إلى الاحتواء وانتزاع تنازلات تضع طهران ولو على مدى متوسط على طريق البروسنروكا السوفيتية، خاصة وأن الرأي العام متعطش بغالبته إلى الانفتاح والخلص من التحكم باسم الدين. وزادت الشكوك عند القيادة الإيرانية بعد الضوء البرتقالي الأمريكي الذي أعطى لتشكيل تحالف عربي هدفه الأول وضع حد للتمدد الإيراني في الإقليم.

في تسلسل الأحداث بعد التوقيع في لوزان أوائل أبريل على الاتفاق - الإطار،

لما برزت الطموحات الإيرانية في إعادة إنتاج الإمبراطورية الفارسية على ضوء ممارسات طهران في السنوات الأخيرة من خلال مشروع سياسي للسيطرة على الدول المجاورة باسم الأيديولوجية الثورية الخمينية، والتفسير الأسطوري للمذهب الشيعي تحت عناوين قيادة المسلمين ووحدتهم ودعم "لمستضعفين" في الظاهر، واللعب على كل الأوتار في الواقع من أجل تكريس الغلبة وانتزاع دور الشرطي الإقليمي في الخليج والشرق الأوسط. وقد كشف المستور من الأمور علي يونسى مستشار الرئيس روحاني بمجاهرته "إن إيران أصبحت إمبراطورية عاصمتها بغداد"، وأتى ذلك بعد معزوفة التهليل للسيطرة على العواصم الأربع (بيروت وبغداد ودمشق وصنعاء) في التركيز على مكاسب ما قبل استكمال إبرام الصفقة مع واشنطن، والتفاوض تحت سقف السيطرة الإقليمية إلى جانب المكافأة النووية المنتظرة.

منذ وصول إدارة باراك أوباما في أواخر 2008، وخصوصا منذ السيطرة على مجريات الأمور في العراق بعد الانسحاب الأمريكي في 2011، بالتزامن مع الانخراط في سوريا للحفاظ على النظام الحليف، جوهرة المشروع الإمبراطوري والحرس نحو المشرق والبحر المتوسط حيث حزب الله الركيزة الأساسية لمنظومة ولاية الفقيه، تماردت القيادة الإيرانية في استغلال انهيار النظام الإقليمي العربي منذ سقوط بغداد في 2003 وقررت التوسع في المحيط العربي، والترويج في أوساط أنصارها إلى أن العرب الذين خضعوا للخلافة العثمانية مئات السنين، سيرضخون أيضا لدولة ولي الفقيه أي إمبراطورية فارس المتخذة من الولاية السياسية المباشرة باسم الدين ذريعة للهيمنة والسطوة.

للدلالة على هذا التوجه نقرأ في موقع علي خامنئي على الشبكة العنكبوتية هذه الفتوى "طبقا للفقهاء الشيعي على كل المسلمين إطاعة الأوامر الولائية الشرعية، الصادرة من ولي أمر المسلمين والتسليم لأمره ونهيه". وهكذا فإن الالتزام بولاية الفقيه لا ينفصل عن الالتزام بالإسلام. وفي إطار أوسع يتم استخدام النزاع السني - الشيعي، وحروب العرب الداخلية وانقساماتهم، بالإضافة إلى التهويل العسكري والمشروع النووي والأسطورة الدينية والواقعية السياسية (إجادة فن التفاوض وطول النفس وإتقان فهم موازين القوى) للوصول إلى تحقيق الرهان والدفاع عن المصلحة العليا ليس لإيران (التي تمتلك عناصر وفيرة من القوة دون الحاجة إلى السلاح النووي والأسطورة الدينية للتأكيد على موقعها كقوة إقليمية كبيرة)، بل لنظام ولاية الفقيه وديمومته وسيطرته على قوميات إيران، وتمدده نحو الآخرين.

في تصريح له في عام 2009، تمنى رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أن تغير الولايات المتحدة سلوكها تجاه بلاده و"اللعب على رقعة الشطرنج، بدلا من حلبة الملاكمة". وبالفعل إذا ربطنا الأسلوب الدبلوماسي لكل بلد باللعبة الأكثر شعبية فيه وبالعداات التاريخية يمكننا تلخيص التجاذب الأمريكي - الإيراني منذ حادث السفارة الأمريكية في طهران إلى اليوم، في



أسعد البصري



«العراق يعتمد في مواجهة أزمة النزوح على الأهالي والمؤسسات الدينية والجهد الحكومي. هناك مليوناً نازح في العراق يحتاجون مساعدات يومية، وهذا يتطلب دعم الأمم المتحدة».

جاسم محمد الجاف
وزير الهجرة والمهجرين في العراق

«عشائر الأنبار والموصل وديالى طالبت الحكومة بتسليحها بنية قلب وضعية المعركة لمصلحة القوات الأمنية وأبناء العشائر، لكن الحكومة تصر على عدم تزويدها بالأسلحة».

محمد ناصر
النائب عن ائتلاف القوى العراقية السني

«الحصار تكتيك يطبقه في سوريا كل من نظام الأسد وتنظيم داعش، نظام الأسد والإرهابيون يستخدمون معاناة المدنيين مجرد أداة لتعزيز موقفهم أو تقويض مواقف أعدائهم».

سامانثا باور
المندوب الأميركي الدائم لدى الأمم المتحدة

نزوح جديد من الأنبار وأقول السنة في العراق

لا يروى أن برزان التكريتي عندما كان رئيس جهاز المخابرات في ثمانينات القرن الماضي، قد اشترط على أحد المحكومين مؤيداً بتهمة حزب الدعوة، أن يقوم بحساب كيس ثقيل من السمسم دون ورقة وقلم، فإذا أنهى العد والرقم صحيحاً، يطلق سراحه. الرجل قضى ستة أشهر يحسب ويخطئ وييسئ، حتى استسلم في النهاية وقبل بالمؤبد. حزب الدعوة الحاكم اليوم جعل السنة جميعاً "يحبسون سمسم". هناك معاناة، وتدويخ سياسي يجري على هؤلاء الناس، تجعل عقولهم عاجزة عن فهم ما يحدث لهم.

بلغ عدد النازحين عن ديارهم 2.7 مليون شخص منذ يناير 2014. ويمثل نازحو الأنبار ما لا يقل عن 30 بالمئة من إجمالي النازحين في العراق منذ بداية العام الماضي. وتوضح بيانات المنظمة الدولية للهجرة أن هذا هو ثاني أعلى مستوى للنازحين من محافظة واحدة، لا يمكن أن نمر أرقام كهذه دون أن تكون لنا وقفة عندها.

وقف حميد الهابيس، الذي فرضته الحكومة الصفوية كأحد وجهاء الأنبار، أمام حشد من النازحين الأنباريين، وبدلاً من أن يخاطبهم "يا أمهاتي وبناتي وأخواني، ويا أولادي وأبائي روجي فداء لكم"، نراه يسخر من معاناتهم ويفتح معهم جدلاً سياسياً ثم ينصحهم بالعودة إلى ديارهم، لأنه لا توجد رغبة في استقبالهم في العاصمة.

لقد وقعنا في الفخ، حتى أن أصحاب العيون التي لا تهدأ لا يجدون أذناً صاغية، ولا شك في أنها ليست مصادفة بالآ يجد شعبي العظيم في محن كهذه ممثلين له سوى حميد الهابيس ومشعان. إن هذا يدعو إلى القلق. أين العقول الراجحة التي وقف على أكتافها شعبي كل تلك القرون؟ أين الرجال الغارقون بالحكمة العربية في بادية الأنبار وتلال الموصل؟ أين أولئك الدهاة الذين ملأنا بهم المدى؟ كيف تنطفئ نارك يا شعبي. وحتى لو كانت الأرض مليئة بالقتلى لا بد من وجود أب عربي يرفع رأسه ويلمح القمر، ثم يحدثنا

عن أقول الفتيان الشجعان تحت سمائمهم. تسعون ألف أنباري نزحوا من ديارهم قبل يومين بسبب سيطرة الدولة الإسلامية على مساحات واسعة من المحافظة. معظم الأنباريين يتركون ديارهم ليس خوفاً من الدواعش فقط، بل خوفاً من أن يقعوا بين أطراف القتال، ويحتاجهم الحشد الشيعي البربري المعروف باغتصاب النساء وحرق الجثث ونهب المنازل وإضرام النار فيها. سيدة قالت إن جارتها أخبرتها بأنها ستغادر، فحشرت أمتعتها على عجل وسحبت خلفها أطفالها الثلاثة إلى المجهول. رجل أنباري يقول إنه يفضل داعش على الحشد الشيعي، ومستعد للعودة إلى بيته إذا ترك الميليشيات الناس تعيش بسلام.

تكذس الأنباريون على مدخل بغداد ولم يُسمح لمعظمهم بالدخول إلا بكفالة ثلاثية، وهذا شبه مستحيل اليوم. والفساد الذي يضرب أطنايه في مفاصل العراق أطل برأسه مع معاناة النازحين، فبإمكان الأغنياء الحصول على الكفيل مقابل المال، نتمنى حظاً أوفر للفقراء. رجل أنباري مُسن يقول لم يسمحوا لأحد بالمرور سوى الذين يعملون في الأجهزة الأمنية لدى الحكومة. وفي بغداد لافتات برفض دخول أهل الأنبار إلى المدينة لأنهم دواعش، كما أغلقت مكاتب العقارات عروض الإيجار خوفاً من استئجار بيت لعائلة أنبارية بالخطأ، والتعرض لعقاب الميليشيات. أهل الأنبار والموصل يتساءلون اليوم، إذا لا توجد رغبة في استقبال النازحين لماذا التحشيد للتحرير إذن؟ وما هذا التخطيط لتدمير مدنهم وتركههم في العراق بلا مأوى، فشركاء الوطن لا يرحب بهم بناء على توصيات الجارة الصفوية. الحرب تؤدي إلى نازحين بكل تأكيد. الرسالة التي وصلت إلى السنة هي أنهم جميعاً دواعش، ليس سنة العراق فقط بل الجميع. ألم ترفض الحكومة العراقية منحة إنسانية سعودية بنصف مليار دولار للنازحين العراقيين عام 2014؟ بينما قبل حيدر العبادي منحة من أميركا للنازحين

بقيمة 200 مليون دولار مؤخرًا، ما معنى هذا؟ بعد كلمة حسن نصرالله الأخيرة ماذا يريد العرب أن يفعلوا؟ هل يريدون الاستمرار في دفع تهمة الداعشية عن أنفسهم أمام القاضي الشيعي؟ وبالنسبة لا أفهم سبب توقف عاصفة الحزم، ولم أكن أظن بأن هدفها تدمير صواريخ ومعسكرات تابعة للحوثيين، ولا اتخيل كيف يمكن لإيران العنيدة التنازل عن حليف أنفقت المال والسنوات لإعداده؟ ثم ما فائدة هذه الدعاية التي يتشارك فيها الأميركيان مع الصفيين في تهويل جرائم داعش والتخفيف من جرائم الميليشيات؟ الواقع وشهود العيان ينسفون هذه الدعاية. إجرام داعش هو حدود التطرف السلفي، فهم لا يقومون بشيء خارج الفهم الديني السلفي المتطرف. لم يغتصب الدواعش مسلمات، ولم يحرقوا بيوتاً، ولقد رأينا أن أهالي تكريت هربوا في معظمهم باتجاه الموصل. الدواعش ليسوا فيزياء نووية، خذوا كتاباً فقهيًا سلفياً وراجعوا الأحكام الفقهية فيه، هذا ما يقوم به الدواعش، وهذا فهم فقهي خارج العصر بكل تأكيد، ولا يحظى بقبول من الفقهاء. شيخ عشيرة كتب لي "أخي الكريم صار 8 أشهر مناطقا محررة، ولا تقبل الميليشيات عودة الأهالي. السنة في نظرهـم دواعش. وأضيف إلى معلوماتك لم يبق بيت ولا مدرسة ولا جامع ولا مركز صحي في مناطقا، حتى أعمدة الكهرباء قطعوها. الحمد لله طهروا مناطقا من كل شيء، حتى من الحياة. لا نرى سوى القتل والخطف وكيل التهم. الحمد لله لا توجد حكومة بقضاء الطون فقط ميليشيات". هل يريد القارئ شهادات حية متعلقة بالموصل التي يحكمها الدواعش منذ عام؟ هذا يقول "أهلي بالموصل وأتصل بهم كل يوم، وحالهم أفضل من قبل لكن لا يوجد عمل"، وآخر يقول "كثير من أصدقائي في الموصل، حتى غير متدينين، وقالوا الوضع تمام". ورسالة تقول "أذهب لتويتر وأكتب ولاية نينوى، انظر تلبيط شوارع وإعمار وكل شهر يوزعون نصف مليار دينار للفقراء".

اليمن بين الحزم والأمل

يتمدد لكثير من الملفات المتازمة التي ظلت تحتاج إلى حل عربي خالص يعي متغيراتها ويستوعب مستجداتها، وبالتالي يوفر حلاً حازماً بذات العزيمة التي توفرت في عاصفة الحزم. من المهم أن يستوعب الحوثيون وجماعة علي عبدالله صالح أن خيارات السلطة لا تمر إلا عبر العملية السياسية السلمية، فتمزيق السلطة القائمة يقود مباشرة إلى أنفاق مظلمة على نحو ما حدث قبل العاصفة، ذلك أصبح من ثوابت الحالة اليمنية، فلا مجال للعبث والاستطالة بالطموحات إلى أبعد من الداخل، وذلك لا يعني ممارسة غواية سياسية تستهدف تحقيق منجزات على نسق الأمر الواقع اعتماداً على فوضى ليست خلاقة ولا يمكن أن تنتهي إلى الاستقرار. اليمن يفترض أن يظل سعيداً كما هو عبر التاريخ، وأيّ محاولات للقفز السياسي فيه تصل باليمنيين إلى صعود هاوية الانكسار والتمزق، تلك تجربة ودرس مستفاد من الأحداث، والطاولة السياسية مهياة لجميع الأطراف حسب أوزانها الحقيقية والواقعية، فلم يتم إقصاء أي طرف، ما يؤكد أن عاصفة الحزم لم تكن تستهدف إلا المساهمة الإيجابية

إعادة الأمور إلى نصابها، لتنتهي العاصفة بنتائج ميدانية تلتخص في انسحاب الحوثيين، وتحولهم لحزب سياسي، وتسليم السلاح الثقيل، الذي هو في الأصل عهدة الجيش اليمني، وتمت إسائة استخدامه بصورة متعسفة أضرت بأمن البلاد. من الدلالات المهمة في انتهاء عمليات عاصفة الحزم تأكيد أن القرار الأمني والعسكري والإنساني لم يعد يرتكز إلى العامل الخارجي، وإنما هو من صميم المصالح الوطنية العليا، سواء محلياً أو خليجياً أو عربياً، وذلك أمر ربما بدأ مفقوداً لعقود من الزمن فيما يتعلق بأفكار كبيرة مثل المصير المشترك، والتحرك الإيجابي الفاعل في ملفاتنا الإقليمية، فالعرب أدرك بشؤونهم، ولذلك استعادوا تلك الملفات للحرك فيها وفقاً لمصالحهم كأولوية سياسية أو عسكرية وأمنية. الانتقال التالي للعاصفة إلى إعادة الأمل مترادف ومتزامن مع ما حدث، فلا يزال هناك حصار بحري وتأمين للدولة اليمنية لتمضي في مسيرة الحوار الداخلي بغطاء عربي، وذلك مهم لكل الدول العربية ولا يتوقف على الحالة اليمنية فحسب، وإنما يمكن أن

أصعب ما في إستراتيجيات الحروب هو تحديد موعد نهاياتها، ولذلك عندما تنتهي "عاصفة الحزم" بقرار حازم فإن ذلك يضعنا أمام فكرة نموذجية عن إدارة الحرب، وهو أنه يمكن اتخاذ قرار بنهايتها براعي عدة اعتبارات سياسية وعسكرية وإنسانية، ذلك ما حدث بالتحول من العاصفة إلى "إعادة الأمل"، حيث تتزامن التحولات العسكرية والسياسية في حالة أشبه بالإحلال والإبدال. إعلان انتهاء العاصفة له دلالات مهمة في السياق الإستراتيجي، وأولها أن الحرب ارتكزت إلى عامل أخلاقي كبير وهو ترسيخ الشرعية واستقرار اليمن دون مزایدات على أغراض وأهداف مبطنّة، تمت فيها تسوية إشكالات مفتعلة من فئة عسكرية وإعادتها إلى المسار السياسي، فتتحقق أهم هدف للعمليات العسكرية بالعودة إلى العملية السياسية قبل الاستقواء العسكري لفئة أو فئات بعينها في الطيف اليمني.

لم يكن هناك غرض غير مصلحة اليمن، تلك النتيجة الحاسمة للحزم العسكري الذي حدث، ربما هناك من أراد المزايدة الطائفية وانقسام اليمن والأمة بأكملها، ولكن حيثيات الواقع قطعت الطريق على المزايدين، وتمت

سكينة المشيخ



ليس من هدف أفضل من أن تعود السلطة الشرعية والمتنازعون إلى مقاعدهم حول طاولة الحوار وصولاً باليمن إلى سيرته الآمنة، ومن حولهم جوار يسعى إلى إعادة الأمل والمساهمة في البناء

سيادة الرئيس كفاك خداعاً

أو أن المسؤولين في تلك الدول ينتظرون تصريحاته ليجدوا مواقفهم التي حسموها منذ الأشهر الأولى لانطلاق الثورة الشعبية. وإن كانت الدول الغربية ما زالت لم تحسم أمرها في موضوع إسقاطه، لأسباب كثيرة، أهمها عدم وجود معارضة قادرة على تولي الملفات التي يتولاها، إلا أن ذلك لا يعني أنها قد تقبل إعادة إنتاجه وكان شيئاً لم يكن. الأسد خلال لقاء أجرته معه مؤخراً القناة الثانية للتلفزيون الحكومي الفرنسي أنكر كلياً، أن تكون قواته تستخدم البراميل المتفجرة في قصف المدن السورية، ورغم تأكيد محاوره أن الصورتين اللتين عرضهما عليه هما في حلب وحما، إلا أنه التفت على الموضوع وقال إن قواته تستخدم القنابل والصواريخ وهي ليست بحاجة إلى استخدام هذه البراميل التي قد تخطئ أهدافها، وهو يتهم من بسميهم بالعصابات الإرهابية بإحداث هذا التدمير الكبير الذي ضرب سوريا والذي قضى على مناطق سكنية كاملة، وازدق أرواح قرابة نصف مليون سوري، لكنه في المقابل لا ينكر أن قواته هي التي تمتلك الطائرات الحربية والمروحيات، وإن كانت الصور التي تنقل بشكل مباشر أحياناً آثار القصف الذي يضرب سوريا لا تقنعه فمن المؤكد أن لعبة الكذب تستهويه، حتى بات

يصدق هو نفسه أكاذيبه لكثرة ما يكرها. فهو ينفي، وبشكل قطعي، وجود أي عسكري إيراني يقاتل إلى جانب قواته، ويعود ليحكى حكاية عن أولئك الخبراء الذين يقدمون النصائح والاستشارات، مع أن قاسم سليمانى قائد الحرس الثوري الإيراني كان بالأسس يتقدم مقاتليه على جبهة درعا جنوب دمشق، ومع أنه لا يكاد يمر يوم واحد دون أن تشهد واحدة من المدن الإيرانية تشييع عدد من المقاتلين الإيرانيين الذين قتلوا أثناء تنفيذهم "واجبهم الجهادي" في سوريا. ولأنه لا يمتلك على ما يبدو أي تصور لما سيفعله، أو لما يمكن أن يقوم به، بل إنه عاجز عن تقديم رؤية واضحة للحل، فإن استمرار هذا الصراع الدموي بشكل بالنسبة إليه فرصة ذهبية لا للاستمرار على سدة الحكم فحسب، بل لإنتاج أكاذيب جديدة تتناسب مع كل مرحلة، فهو يكرر أنه ليس متمسكاً بالسلطة، ولو علم بأن تخليه عن السلطة سينقذ سوريا، سيفعل ذلك على الفور، مع أن الكتابات على جدران المدن التي تدخلها قواته المسلحة وتقوم بتدميرها، تؤكد حقيقة واحدة يؤمن بها جيشه العقائدي الذي لا ينفك عن التفاخر به وهي "الأسد أو نحرق البلد".

* كاتب سوري

لا في كل لقاء تلفزيوني تجريه معه إحدى وسائل الإعلام الأجنبية يتحدث بشار الأسد عن عالم افتراضي لا يعرفه أحد سواء، وهو يمتلك قدرة فائقة على إنكار أي شيء، وعلى الاعتراف بأي شيء في الوقت نفسه، وهو لا يمانع من الاستطراد في الشرح والتفصيل، موهما نفسه بأن العالم الذي سيطلع على تصريحاته سيصدق كلمة واحدة مما يقوله، وكان العالم بعين واحدة تشبه عين بعض مؤيديه الذين صدقوا في يوم من الأيام أن أهالي حي الميدان الدمشقي خرجوا رافعين أكفهم للأعلى لبشكرو السماء على نعمة المطر، وإن كانت حرمة أكاذيب المقاومة والممانعة واستعادة الجولان المحتل الذي أضيف إليه منذ أربع سنوات لواء اسکندرون الذي كان قد حذف بقرار رسمي من المناهج الرسمية، إثر اتفاقية أضنة التي وقعها والده حافظ الأسد مع القيادة التركية آنذاك، إن كانت هذه الحرمة هي حرمة جاهزة للاستهلاك المحلي، فإن حرمة محاربة الإرهاب وبناء الدولة العلمانية هي المخصصة دائماً للتصدير الخارجي ولخاطبة الرأي العام العالمي، لكن سيادته وهو في حمى غيابه الكلي عن الواقع كما قال أحد الصحفيين الأجانب الذي أجرى معه لقاء تلفزيونياً، يظن أن الرأي العام العالمي قد يصدق حكاياته،

ثائر الزعزوع



الكتابات على جدران المدن التي تدخلها قواته المسلحة وتقوم بتدميرها، تؤكد حقيقة واحدة يؤمن بها جيشه العقائدي الذي لا ينفك عن التفاخر به وهي «الأسد أو نحرق البلد»

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

في استقرار البلاد وحفظ حقوق مواطنيها الوطنية والسياسية وتلك أسمى الأهداف التي تحققت، فليس من هدف أفضل من أن تعود السلطة الشرعية والمتنازعون إلى قواعدهم أو مقاعدهم في طاولة الحوار وصولاً باليمن إلى سيرته الآمنة والمطمئنة، ومن حولهم جوار يسعى إلى إعادة الأمل والمساهمة في البناء والإعمار، وتقريب مسافات الفرقاء، ومساحات التعايش والتقارب.

* كاتبة سعودية

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

أسبوعا المهلة التي منحتها الاتحاد الأوروبي لشركة غازبروم الروسية للرد على اتهامات بعرقلة المناقصة بصورة غير قانونية في 9 بلدان في شرق أوروبا.

مليارات دولار حجم أرباح شركة مايكروسوفت في الربع الأول من العام الحالي، لتفوق جميع توقعات المحللين رغم تراجعها بنسبة 12 بالمئة على أساس سنوي.

مليار دولار قيمة خسائر مجموعة بتروبارس النفطية البرازيلية الناجمة عن فضائح الفساد التي يحقق فيها القضاء، بحسب النتائج المالية المدققة لعام 2014.

دمشق تطارد ضحايا الحرب بحثا عن فتات ديون متعثرة

● الصناعيون السوريون بين فكي المصارف وخراب الحرب ● المحاكم المصرفية تتحالف مع الدائنين للضغط على المقرضين



المصارف السورية تصارع من أجل البقاء في ظل شلل الحياة الاقتصادية

أن الديون المتعثرة هي بالنهاية مال عام وللمودعين، وأنه من واجبه المحافظة عليه وتحصيله.

وثانيهما أن المحكمة تنظر في الدعاوى وتبت فيها بسرعة، مشيرة إلى أن ملفات التنازل بالدعوى عن الحق العام مثلاً، ينظر فيها في اليوم الأول، وفي اليوم التالي يصدر القرار، وكذلك الأمر بالنسبة إلى ملفات منع السفر التي تبت بها المحكمة في اليوم نفسه، وإذا تعذر عليها ذلك بسبب ضغط العمل، يؤخذ القرار في اليوم التالي.

ولم يخف رجال الأعمال السوريين مخاوفهم من عدم عدالة المحكمة، لأنها لا تميز عند تنفيذ قراراتها بين المقرضين المتعثرين الذين يقيمون في سوريا ويحاولون متابعة نشاطهم رغم صعوبات وأضرار الحرب، وبين المقرضين الذين قرؤوا بأموالهم من سوريا.

وأكدوا أن قرار منع المستثمرين من السفر، يؤثر كثيرا على المقيمين منهم في سوريا ويعرقل أعمالهم خصوصا التي تتطلب منهم السفر لإنجاز عمليات التصدير والاستيراد.

واعتبرت رئيسة لجنة المصارف في غرفة صناعة دمشق وريفها مروة الايتوني، أن تسويات القروض والإجراءات القضائية والمصرفية لم تكن لصالح القطاع الصناعي، مؤكدة أن المصارف ضامنة لحقها أساسا بقيمة تتجاوز 70 في المئة فوق قيمة القرض. وقالت، إنه من واجب الحكومة السورية أن تتحمل ابناءها من الصناعيين الذين تعرضت منشاتهم للتخريب من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة، ومساعدتهم على تسديد هذه القروض عن طريق منحهم قروضا تشغيلية ولو بمبلغ يتراوح بين 20 إلى 40 ألف دولار، لكل صناعي، تضاف إلى قروضه السابقة بحيث يتسنى له العودة إلى الإنتاج.

ويرى رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية المهندس فارس الشهابي، أن المحاكم المصرفية ربما تكون جيدة، وهذا الأمر يرتبط حتما بخطتها ورؤيتها في العمل.

وقال إن هناك حالات تظلم كثيرة، لأن معظم القضايا سببها الحرب وما الحقته من خسائر مادية كبيرة، وإذا لم تكن هذه المحكمة عادلة وسريعة، فسيكون ذلك كارثيا على الاقتصاد الوطني.

تنظر المحاكم المصرفية السورية في مئات الدعاوى القضائية التي رفعتها مصارف حكومية ضد المقرضين من رجال الأعمال والمستثمرين لتحصيل الديون المتعثرة، ما دفع الأنشطة الاقتصادية وخاصة منها الصناعية إلى مزيد من الازدحام، فيما تعكس مطاردة دمشق للمقرضين من ضحايا الحرب محدودية الخيارات وحالة الازدحام.

تتمكن من تأمين أرباح تساعد على تسديد الديون المترتبة عليها. وتنتظر المحاكم المصرفية حاليا في أكثر من 170 دعوى تتعلق بمنع سفر مستثمرين ورجال أعمال، و1500 دعوى أخرى رفعتها 3 مصارف حكومية هي المصرف العقاري، والمصرف التجاري السوري، ومصرف التسليف الشعبي.

مروة الايتوني:
تسويات القروض والإجراءات القضائية والمصرفية تهدد بتدمير القطاع الصناعي

وفي الوقت الذي يشكو فيه الصناعيون من أزمة سيولة مالية، حالت دون تمكنهم من استيراد معدات جديدة أو تشغيل منشاتهم المتضررة، واصلت السلطات السورية "مطاردة" المقرضين ومعظمهم من رجال الأعمال والمستثمرين في القطاعين الصناعي والعقاري، في محاولة لتحصيل الديون المتعثرة التي تقدر بأكثر من 1.6 مليار دولار.

وفي مفارقة، ربما تعكس حالة الازدحام في حل أزمة الديون، كانت مديرية المدن الصناعية في وزارة الإدارة المحلية في دمشق قد أعلنت عن قرار باستثمار نحو 2.5 مليار دولار في أربع مدن صناعية موزعة بين ريف دمشق وحلب وادلب، وتشمل إنشاء 1580 مصنعا.

ويرى اقتصاديون أن قرار وزارة الصناعة، ليس الا ذر رماد في العيون، وتساءلوا كيف يطلق النظام مشاريع صناعية جديدة، بينما تواجه المنشآت الصناعية القائمة حالة من الانهيار، كما يتم ملاحقة المقرضين من رجال الأعمال الصناعيين لتحصيل الديون. وتحاول القاضية سميرة شاهين رئيسة محكمة البداية المصرفية في دمشق طمانة المتقاضين بأمرين أساسيين، أولهما حرص المحكمة على تحقيق العدالة، خصوصا

مليار دولار قيمة خسائر مجموعة بتروبارس النفطية البرازيلية الناجمة عن فضائح الفساد التي يحقق فيها القضاء، بحسب النتائج المالية المدققة لعام 2014.

دمشق - تلاحق المحاكم المصرفية في سوريا رجال أعمال ومستثمرين لتحصيل الديون المتعثرة، ما أحدث عملية ازدحام واسعة، أدت إلى تجميد النشاط الاقتصادي، كما قاومت أزمة القطاع الصناعي.

وأقرت دمشق سلسلة من الإجراءات القانونية منذ العام الماضي لحماية المصارف الحكومية، لكن رجال أعمال وصناعيين اشتكوا من فقدان السيولة المالية وطالبوا المصارف بتسهيلات تساعد على إعادة ترميم وتشغيل منشاتهم التي توقفت أو تضررت بسبب الحرب، بدلا من المطالبة بتسديد الديون المترتبة.

ويرى خبراء أن الوضع الراهن يستدعي إيجاد حل اقتصادي للقروض المصرفية المتعثرة، ويطلبون بإجراءات عملية تسهم في إعادة تشغيل المنشآت الصناعية، والتجارية بما يضمن قدرتها على الإنتاج، وقدرتها أيضا على تسديد ديونها للمصارف المحلية والوفاء بالتزاماتها.

وقالوا، إن إيجاد حل لإعادة تشغيل المنشآت الصناعية المعطلة، وتحفيز الأنشطة التجارية والسياحة المحلية أفضل من إغلاقها أو بيعها، وتسريح عمالها، لأن ذلك يعني تفاقم الأزمة القائمة أصلا، لكن آخرين قالوا، إن بيئة التوتر الحالية قد لا تسمح بإحياء هذه الأنشطة الاقتصادية حتى في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

ويرى رجال الأعمال أن قرارات المحاكم المصرفية بفرض غرامات على المقرضين المتعثرين وغير القادرين على الدفع لا يحل المشكلة، خاصة أن هناك مؤسسات تقع في مناطق ساخنة ومتوترة، وهي متوقفة تماما عن العمل.

ويطالب رجال الأعمال بأن تقوم المصارف الدائنة بتقديم قروض جديدة لتمويل وإعادة

فارس الشهابي:

هناك حالات تظلم كثيرة سببها الحرب وما ألحقته من خسائر مادية كبيرة



باختصار

▶ طرحت شركة سوناطراك الجزائرية مناقصة لشراء 300 ألف طن من زيت الغاز في مايو المقبل، في أكبر مناقصة تطرحها الشركة الحكومية، بعد أن خفضت أعمال تطوير لمصفاة سبكيدة.

▶ تراجعت مبيعات المنازل الأميركية الجديدة في مارس الماضي بنحو 11.4 بالمئة، في أكبر انخفاض لها منذ أكثر من عام، بعد مكاسب قوية خلال 3 أشهر متتالية، بحسب بيانات رسمية.

▶ أبرمت الخطوط الجوية الكورية الجنوبية، اتفاقا حصريا بقيمة 33.9 مليون دولار مع شركة ايرباص لتوريد قطع غيار لطائرة الركاب الجديدة من طراز أي 330 ذات المحركين.

▶ أعرب وزراء مالية منطقة اليورو عن شعورهم بخيبة أمل لبطء المفاوضات بين اليونان ودأثنيها الدوليين، فيما تتصاعد فرص حصول أثينا على مساعدات مالية تحتاجها بصورة عاجلة.

▶ تعتزم الصين تعديل الرسوم المفروضة على صادراتها من مجموعة من السلع اعتبارا من الشهر المقبل، تتضمن إعفاء الحديد الخام والمعادن النادرة وإلغاء الضرائب على الألومنيوم المشغول.

▶ انخفضت أرباح شركة هيونداي الكورية الجنوبية لصناعة السيارات خلال الربع الأول بنسبة 2.2 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 1.83 مليار دولار، بسبب تذبذب أسعار الصرف وانخفاض المبيعات .

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

أكوا باور السعودية تندفع بقوة في مشاريع الطاقة المتجددة

مشروع الشركة بالمغرب لبناء محطتين للطاقة الشمسية لا يزال قيد الأعمال الإنشائية حاليا. وأشار إلى أن أكواباور تنتظر البت في عرضها لإنشاء محطة الفاضلي للكهرباء في السعودية والتي ستعمل بالغاز وهي مملوكة لشركة أرامكو السعودية والشركة السعودية للكهرباء، والتي تعتبر ثاني مشروع مستقل لأكواباور في إنتاج الطاقة الكهربائية بالرياض، بعد محطة رايع المستقلة.

وأعلن بادي بادماناثان، أن الشركة تنافس على مشروعين لبناء محطتي كهرباء تعمل بالفحم في بنسوانا، وتعتزم المنافسة على مشروعات في أندونيسيا خلال العام الجاري.

أكواباور تعمل حاليا علي دراسة 20 مشروعا جديدا أهمها في قطاع الطاقة المتجددة.

وقال، إنه يجري الإعداد للمشروعات وأخرى في مرحلة ترسية المناقصات، وتراوح قيمتها بين 6 و8 مليارات دولار.

وقال بادي بادماناثان، إن أكواباور تستعد حاليا للمنافسة على 3 مشروعات لإنتاج الطاقة من الرياح في كل من تركيا ومصر والمغرب، موضحا أن الشركة تنافس للفوز بصفقة لإنجاز أكبر محطة في العالم للطاقة المتجددة بالمغرب بقدرة 850 ميغاوات.

كما تدرس الشركة مشروعا جديدا لإنشاء محطة للطاقة الشمسية في مصر مع مواصلة المشروعات الحالية لها هناك، مضيفا أن

بادي بادماناثان:

أكوا باور تدرس حاليا 20 مشروعا جديدا في قطاع الطاقة المتجددة



مجال إنتاج طاقة الرياح والطاقة الشمسية، معتمدة على خبراتها وحسب الخطط المعدة لذلك، خصوصا مع توافر الفرص في هذا المجال بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأوضح في مقابلة مع وكالة الأناضول خلال فعاليات معرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة «ويتيكس 2015» بدبي، أن



يابانيان يحتفلان أمس بشراء ساعة أبل الذكية «أبل ووتش» من متجر في طوكيو، حين بدأت أمس مبيعات الساعة في 8 دول فقط

الأثرياء يهدرون

222 مليون طن من الغذاء

□ روما - قدرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أن المستهلكين الأثرياء يهدرون سنويا نحو 222 مليون طن من الغذاء، ما يعادل تقريبا صافي إنتاج الغذاء في بلدان جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى.

وقال المدير العام للمنظمة جوزيه غرازيانو دا سيلفا في بيان إن تعزيز الدخل في المناطق الريفية في البلدان النامية يحل أولوية قصوى لدى المنظمة. وأكد أن الدول الغنية تحتاج إلى معالجة خسائر الغذاء.

وكان دا سيلفا قد دعا في خطاب له أمام نواب البرلمان الإيطالي، إلى بذل جهد قوي وجماعي للتصدي لآثار تغير المناخ، الذي أقرن بالفعل تداعيات وعواقب مأساوية مباشرة على الحياة البشرية.

وقال، إن العوامل المرتبطة بالمناخ في ظل تفاقم الأوضاع، تساهم في زيادة حدة انعدام الأمن الغذائي بالنسبة لملايين الأشخاص الأشد ضعفا في العالم.

وقال إن العالم في حاجة إلى "نقلة نوعية إلى النظم الغذائية الأكثر استدامة وشمولية وتجاوبا، مما يفرض ضرورة تطبيق تقنيات زراعية أقل اعتمادا على الاستخدام المكثف للمدخلات والموارد الطبيعية".

مليار دولار المستويات القياسية لفاتورة الواردات الجزائرية في العام الماضي، والتي فاقت لأول مرة إجمالي عائدات البلاد من صادرات النفط والغاز.

بالمئة نسبة تراجع أرباح شركة سابك السعودية للبتر وكيمائيات خلال الربع الأول من العام الجاري بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو مليار دولار بسبب تراجع أسعار النفط.

مليارات دولار من الودائع الخليجية وصلت هذا الأسبوع إلى البنك المركزي المصري من الإمارات والسعودية والكويت، بواقع ملياري دولار من كل دولة.

مليارات دولار من الودائع الخليجية وصلت هذا الأسبوع إلى البنك المركزي المصري من الإمارات والسعودية والكويت، بواقع ملياري دولار من كل دولة.

القرصنة تطارد صناعة السينما المصرية

● فترة حكم الإخوان عمقت أزمات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني ● بؤادر اهتمام حكومي خجول تعد بانتعاش الصناعات الثقافية



السينما المصرية تصارع للحفاظ على الجدوى الاقتصادية



محمد العدل:
مطلوب تغيير مدار «نايل سات» وبناء 500 دار عرض جديدة

القرصنة الإلكترونية وضعف التوزيع وسرقة الأفلام وتحميلها على الإنترنت فور عرضها في دور السينما.

وكانت السينما المصرية تنتج نحو 200 فيلم سنويا قبل ثورة يناير، وكانت تحتل صدارة الإنتاج السينمائي على المستوى العربي. وطالب الناظر بفتح المجال لمستثمري الفن والمنتجين وتخفيف الضرائب ورسمو التصاريح والتصوير في الشوارع والمناطق الأثرية التي أصبحت مرتفعة للغاية. وأكد أن السينما يمكن أن تروج للأماكن السياحية وأن على السلطات أن تستثمر ذلك.

وأكد المخرج والمنتج السينمائي مجدي الناظر لـ «العرب» أن صناعة السينما، كانت شبه متوقفة خلال حكم جماعة الإخوان، إذ أن الإنتاج كان ضعيفا للغاية.

وقال إن الأفلام الهابطة تسيطر حاليا على دور العرض، التي يسعى بعض المنتجين لتحقيق أكبر عائد مادي من خلال إنتاج أفلام تجارية غير هادفة.

وتحجم معظم البنوك في مصر عن تمويل صناعة السينما، وهو ما استدعى تأسيس صناديق لدعم صناعة الأفلام والمهرجانات السينمائية، بعد دراسة أعدها مركز معلومات مجلس الوزراء حول مستقبل صناعة الثقافة في مصر.

وتوقع الناظر أن تزدهر الصناعة والعوائد خلال الفترة المقبلة، مع اهتمام الدولة بالسينما مرة أخرى، والتفكير في إنشاء هيئة للسينما لتمويل هذه الصناعة الاقتصادية.

وقال إن توقف بعض كبار المنتجين عن الإنتاج مؤخرا، يرجع جزئيا إلى تزايد عمليات

وتسهم صناعة الثقافة والسينما بنحو 7 بالمئة من الناتج المحلي العالمي وفق بيانات البنك الدولي، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 10 بالمئة سنويا.

وقال العدل إن مئات آلاف المصريين يعيشون على صناعة السينما والدراما، الأمر الذي يستدعي تدخل الحكومة المصرية لإنقاذها. وأشار إلى أن خارطة السينما والدراما تغيرت بشكل كبير خلال السنوات الأربع الماضية، وبدأت في التراجع بشكل ملحوظ. لأسباب تتعلق بالإنتاج من جهة وبعملات الإنفلات الأمني من جهة أخرى.

وأشار إلى إلغاء حفلات التاسعة مساءً ومنصف الليل في غالبية دور العرض لفترات طويلة، بسبب الهواجس الأمنية، الأمر الذي أدى إلى تراجع الإيرادات والإنتاج معا. ويقول المركز القومي للسينما إنه ينبغي أن تكون هناك شاشة سينما لكل 100 ألف مواطن، أي أن مصر تحتاج إلى 900 دار عرض، بينما يبلغ عددها حاليا نحو 400 دار عرض فقط.

ويبلغ متوسط إنفاق المصريين على الثقافة والترفيه نحو 2 بالمئة من إجمالي الدخل، بمتوسط سنوي للفرد يصل إلى 80 دولارا، وفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2014. وأضاف العدل أن إدارة الأعمار الصناعية المصرية «نايل سات» تسمح لبعض القنوات التلفزيونية ببث الأفلام إلى داخل مصر دون شراء حقوقها، الأمر الذي يكبد المنتجين ودور العرض خسائر فادحة.

وقال العدل إن عدد القنوات التي تقوم بممارسة هذه القرصنة تصل إلى نحو 70 قناة، وهذه القنوات متاحة لنحو 7 ملايين. وقدر حجم الاستثمارات في الإنتاج السينمائي خلال العام الماضي بنحو 28 مليون دولار، حيث تم إنتاج نحو 30 فيلما سينمائيا، وبلغت الإيرادات الإجمالية لكافة القطاعات المرتبطة بصناعة السينما، من دور عرض وغيرها نحو 140 مليون دولار. وبلغ حجم الاستثمارات في الدراما التلفزيونية خلال العام الماضي نحو 210 ملايين دولار.

تواجه صناعة السينما المصرية تحديات كبيرة، بعد أن هيمنت على الأسواق العربية لعقود طويلة. ويرتبط بعض تلك التحديات بالتحويلات السياسية والاجتماعية والثقافية، بينما يرتبط بعضها الآخر بشورة الاتصالات التي جعلت القرصنة أمرا شائعا، الأمر الذي يحرمها من عوائد استثماراتها. وتمتلك مصر رصيدا كبيرا في صناعة السينما، أهلها في كثير من الأوقات لريادة حركة ثقافية واسعة النطاق، وتستند تلك المقومات على رصيد ثقافي طويل عبر آلاف السنين.

محمد حماد

□ القاهرة - يقول الخبراء والنقاد إن أزمة صناعة السينما المصرية، التي عاصرت ولادة السينما العالمية منذ نهايات القرن التاسع عشر، تعمقت كثيرا منذ انطلاق شرارة الثورات العربية في عام 2011، وما تبعها من أزمات ثقافية وأمنية واقتصادية.

لكن تلك الأزمة تواجه أيضا تحديات ثورة الاتصالات والتكنولوجيا، التي قذفت سيلا جارفا من المنتجات السينمائية والتلفزيونية إلى أنحاء العالم، وأدت إلى شيوع القرصنة، التي تحرم السينمائيين من حقوق الملكية الفكرية.

شهدت صناعة السينما المصرية كبوة كبيرة، بعد ثورة يناير 2011، وتعمقت خلال سنة حكم جماعة الإخوان المصريين، لكنها بدأت مؤخرا بالتقاط بعض أنفاسها الفنية.

وقال المؤلف والمنتج محمد العدل لـ «العرب» إن صناعة السينما والدراما المصرية تمر بآزمة حادة، وهي بحاجة إلى الرعاية، لكن الحكومة تتعامل مع دور العرض السينمائي على أنها صلاة ليلية، وتطارد بها بفواتير الكهرباء والمياه بشكل تجاري، دون مراعاة لدورها الثقافي.

وأوضح أن الأمر لن يجدي معه رفع أسعار تذاكر السينما لأن ذلك قد يؤدي إلى العزوف عن دخول السينما والبحث عن وسائل ترفيهية بديلة.

مجدي الناظر:

لجنة الإخوان حلت على الإنتاج والأفلام الهابطة من السمات الظاهرة



العراق يعالج أزمة جودة صادراته النفطية

برميل من الخام التي بيعت بالفعل كخام خفيف بناء على السعر الرسمي لبيع الخام". كانت سومو قد أعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي أول سعر رسمي لبيع خام البصرة الثقيل رغم أنها لم تخصص أي كميات لشركائها في برنامج التحميل مايو. ولم ترد سومو على طلب عبر البريد الإلكتروني للتعليق.

شركة تسويق النفط العراقية أبلغت شركاءها بإمكانية تحميل الخام الثقيل الجديد في الشهر المقبل



ومن بين شركاء سومو بي.بي.وسي. إن.بي.سي و.لوك و.اويل وسينوك وتوتال وبتروناس.

ويسابق العراق الزمن لزيادة الإنتاج بأي ثمن وهو يسعى لإنتاج 4 ملايين برميل يوميا خلال العام الحالي، ويستهدف إنتاج 6 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2018.

□ سنغافورة - قال مصدران مطلعان أمس الجمعة إن شركة تسويق النفط العراقية (سومو) أبلغت شركاءها بأن بوسعهم بدء تحميل خام البصرة الثقيل بدءا من شهر مايو بدلا من الخام الخفيف الرئيسي.

ويعمل العراق ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك على فصل إنتاجه النفطي من الجنوب إلى خامين - خفيف وثقيل - لحل مشكلات بشأن الجودة تؤثر على الصادرات.

وأبلغت سومو الشركاء بأن بوسعهم تحميل الخام الثقيل الجديد من جنوب البصرة.

لكن اثنين من الشركاء، من المقرر أن يتسلما الخام الثقيل، قالا إنهما باعا بالفعل خام البصرة الخفيف الذي خصص لشركتيهما قبل شهر أو اثنين للتحميل في أبريل ومايو.

وقال مصدر بالشركة رفض الكشف عن اسمه اتباعا لسياسة الشركة "كنا نتوقع إطلاق خام البصرة الثقيل في يونيو، لكنه حدث في وقت أقرب من المتوقع".

وأضاف "قد يؤثر هذا على نحو 30 مليون

فائض إنتاج أوبك يقارب مليوني برميل يوميا

إدارة معلومات الطاقة الأميركية ترجع بلوغ إنتاج أوبك في الربع الثاني 30.36 مليون برميل يوميا



نفط أوبك بلغ 28.34 مليون برميل يوميا في المتوسط في يناير-مارس ومن المتوقع أن يرتفع قليلا إلى 28.37 مليون برميل يوميا في الربع التالي.

ويترك ذلك بالسوق فائضا قدره 1.92 مليون برميل يوميا في الربع الأول و1.99 مليون برميل يوميا في الربع الثاني وهو أعلى فائض في المعروض منذ عشر سنوات على الأقل ودفع مخزونات الخام في مناطق كثيرة من العالم إلى مستويات قياسية عالية. وبلغت مخزونات النفط الخام الأميركية أعلى مستوى لها على الإطلاق 489 مليون برميل في الأسبوع الذي انتهى في 17 من أبريل، وفق ما أظهرته بيانات إدارة معلومات الطاقة.

□ لندن - أظهرت بيانات لرويترز ووكالات كبرى معنية بالطاقة أن كبار مصدري النفط الخام في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) يضحون أكثر من المطلوب بنحو مليوني برميل يوميا وهو أكبر فائض في ما لا يقل عن عشر سنوات.

وأظهرت بيانات لرويترز أن أوبك أنتجت 28.27 مليون برميل يوميا في الربع الأول من العام الحالي. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية إن من المتوقع أن تزيد أوبك الإنتاج بدرجة أكبر إلى حوالي 30.36 مليون برميل يوميا في الربع الثاني.

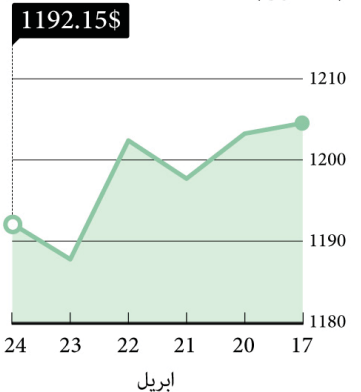
ويقول محللون إن الأعضاء الرئيسيين في أوبك ومنهم السعودية والعراق والكويت والإمارات زادوا الإنتاج في الشهور الأخيرة في محاولة لتعزيز حصصهم بالسوق قبيل الرفع المحتمل للعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران.

لكن الطلب على نفط أوبك أقل بكثير من هذا المستوى. وتقول جهات رئيسية معنية بالتوقعات الخاصة بقطاع النفط ومنها أوبك ووكالة الطاقة الدولية إن الطلب على

الذهب في لندن

24 أبريل 2015، سعر الاونصة

قبل الظهر بالدولار



AFP

النفط يخلق إلى أعلى مستويات العام الحالي

ليسجل هو الآخر أعلى مستوى له خلال العام الحالي، ويحقق سادس مكسب أسبوعي على التوالي.

ورغم أن اليمن ليس من كبار منتجي النفط في الشرق الأوسط، إلا أن ناقلات النفط تمر بخليج عدن على الساحل الجنوبي لليمن ويمضيق باب المندب بين اليمن وجيبوتي وهي في طريقها إلى أوروبا.

وجاءت معظم مكاسب أسعار النفط من تزايد التكهّن بتسجيل أول تراجع لإنتاج النفط الأميركي منذ 4 سنوات خلال الشهر المقبل.

في هذه الأثناء احتفظ الذهب بالمكاسب التي حققها يوم الخميس، لكنه سجل ثالث خسائر أسبوعية على التوالي بفعل استمرار الغفوض بشأن موعد بدء زيادة أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

□ لندن - استقرت أسعار النفط أمس قرب أعلى مستوياتها في العام الحالي، التي سجلتها في الجلسة الماضية، لتحقيق مكاسب أسبوعية كبيرة بعد تجدد الضربات الجوية في اليمن التي أوجت المخاوف بشأن أمن إمدادات الخام من الشرق الأوسط.

وارتفعت أسعار النفط الخام نحو عشرة دولارات للبرميل هذا الشهر مع تزايد التوتر في الشرق الأوسط وتباطؤ نمو الإنتاج الأميركي، إلى جانب مؤشرات على نمو الطلب العالمي.

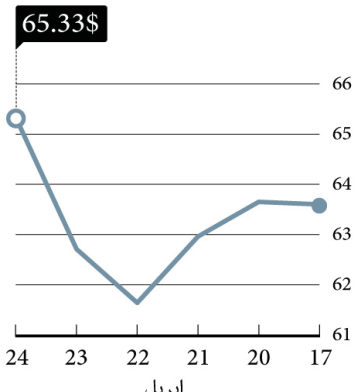
وجاء ارتفاع الأسعار بعد أن واصلت طائرات التحالف الذي تقوده السعودية صفقات الحوثيين ووحدات عسكرية متحالفة معهم في اليمن بالرغم من إعلان الرياض في وقت سابق انتهاء الحملة.

واقترب سعر الخام الأميركي الخفيف في عقود يونيو من حاجز 58 دولارا للبرميل،

النفط في لندن

24 إبريل 2015، الساعة 10:15 ت غ

تسليم يونيو، بالدولار الأميركي



AFP

باختصار

◀ قالت مجموعة أتلانتيا الإيطالية لإدارة المطارات إن صندوق الثروة السيادية لأبوظبي مهتم بشراء حصة في وحدتها في مطارات روما. وكشفت أنها تعتزم بيع حصة في مطار نيس الفرنسي.

◀ قرر البنك المركزي المصري الإبقاء على أسعار الفائدة الأساسية دون تغيير في اجتماع لجنة السياسة النقدية عند 9.25 بالمئة، ليأتي ذلك مطابقا لاستطلاعات آراء الخبراء الاقتصاديين.

◀ أبلغت شركة تسويق النفط العراقية شركاءها بأن بوسعهم بدء تحميل خام البصرة الثقيل الجديد بداية من مايو المقبل، لتعويض الإمدادات التي لم تتمكن من الوفاء بها في الشهر السابق.

◀ ارتفع حجم تجارة النفط ومشتقاته عبر مضيق باب المندب في العام الماضي، بنحو 20 بالمئة، بمقارنة سنوية ليصل إلى 4.7 مليون برميل يوميا، حسب إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

◀ سمحت الصين لأول مرة بإفلاس إحدى الشركات الحكومية، حين أعلنت شركة صناعة المحولات الصينية هذا الأسبوع عجزها عن سداد قسط فوائد سندات بقيمة 14 مليون دولار.

◀ رفع بنك سويسنتيه جنرال أمس توقعاته لأسعار النفط الخام إلى نحو 60 دولارا للبرميل، بدعم تكهنات بعودة النوازن إلى سوق النفط العالمية نتيجة انخفاض وشيك في الإنتاج الأميركي.

الرجوع لمؤلفات ياسر برهامي، منظر الحركة السلفية الدعوية، يبدو ضروريا للتعرف على التوجهات العميقة للحركة، فلم يطرأ ما يشير إلى تغير جوهري في الموقف، حيث أن مؤلفات برهامي التي كانت تؤسس للتغيير عن طريق العنف لم تتغير.

كتابـه «جراح على طريق الدعوة»، يعزز فيه برهامي موقف السلفيين من التغيير بالقوة، عبر إعادة إنتاج أحاديث نبوية مشكوك في سندها، مثل الحديث الذي يقول «بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي».

طبيب إسلامي يستنسخ الانتهازية الإخوانية على طريقته

ياسر برهامي لسانه مع الدولة الوطنية وقلبه مع الخلافة



محمود قرني

□ عندما نتحدث عن الشيخ الطبيب ياسر برهامي فنحن نتحدث عن إشكالية كبيرة في تكوينات الإسلام السياسي، إذ يصنف برهامي على أنه الأب الروحي لحزب النور السلفي في مصر، الذي تشكل عقب أحداث ثورة 25 يناير 2011، كما أننا نتحدث عن قيادي يشغل موقع نائب الرئيس في تنظيم مؤثر يسمى "الدعوة السلفية".

تنظيم أنشأ الإخوان على غرارهِ عقب الثورة تشكيلا آخر تحت اسم قريب منه أطلق عليه "الجهة السلفية" التي تمخضت عن "الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح"، وكان يديرها القيادي الإخواني خيرت الشاطر من خلف الستار، وضمت ياسر برهامي نفسه، وبعض أعضاء الدعوة السلفية وبعض الحسويين على التيارات السلفية عموما، مثل الشيخ محمد عبدالمقصود والشيخ حسين يعقوب والشيخ محمد حسان، ومثلت عقب ثورة يناير الظهير الشرعي لتجمع قوى الإسلام السياسي.

كان التحالف الذي تشكل في رحم مطامع الإسلاميين في حكم مصر، ضم أكثر من فصيل من فصائل الإسلام السياسي، بما في ذلك تنظيمات العنف التقليدي، مثل تنظيم الجماعة الإسلامية، وتنظيم الجهاد ومعظم التنظيمات السلفية بشقيها، السلفية الدعوية، والسلفية الجهادية.

وتجسدت أعلى صور التحالف السياسي بين تلك التيارات بصورة عميقة، بعد صعود الرئيس الإخواني محمد مرسي إلى سدة الحكم في يونيو 2012، ممثلا لأعلى حضور ممكن لتلك التيارات في المشهد السياسي عبر تاريخها على الإطلاق.

نجم الإخوان

تحول صعود نجم الإخوان إلى باب لصراع منتظر وطويل، شهد تأبيدا شبه مطلق من حزب النور السلفي، لكنه تراجع بسرعة خطوات ملموسة، عندما بدأت صورة حكم الإخوان لمصر في التآكل، ما أدى في النهاية إلى ظهور كتلة شعبية كبيرة تزايدت على امتداد العام 2012، ثم بدأت بوادر هذا التآكل في التبلور خلال شهر مارس من العام 2013 عندما أطلقت حركة تمرد حملتها لإسقاط الإخوان المسلمين في الثلاثين من يونيو من العام نفسه، حيث جمعت توقعات شعبية تجاوزت 22 مليونا من أصوات المصريين.

ما يهم هنا التوقف أمام الانتهازية السياسية البادية في موقف ياسر برهامي وحركة الدعوة السلفية عامة منذ اللحظات الأولى للثورة ، حيث كان أكثر تلك المواقف جلاء الاجتماع السري الذي عقده برهامي وبعض قيادات جماعته مع المرشح الرئاسي أحمد شفيق،

قبيل أول انتخابات رئاسية عقب ثورة 25 يناير، وبعد حصول محمد مرسي على المقعد الرئاسي انتقل الولاء بسرعة له ولجماعته، ثم كان انهيار نظام مرسي والإخوان إيذانا بتحول جديد وواسع في موقف حزب النور. في تلك اللحظة أطلق ياسر برهامي، ونادر بكار المتحدث الرسمي لحزب النور، فضلا عن رئيس الحزب يونس مخيون، عشرات التصريحات التي تحاول تبرير خطوتهم في تأييد ما سماه الإخوان "انقلاب العسكر" على رئيس منتخب، ومن ثمة تشكلت ظاهرة اعتصام ميدان رابعة العدوية، التي انتهت إلى عنف واسع في الشوارع المصري، لازالت الدولة والمصريون جميعا يدفعون ثمنه حتى الآن.

الوثيقة الكاشفة

الوثيقة التي نشرها حزب النور وصاغها ياسر برهامي نفسه بعد سقوط مرسي، كانت من أخطر الأوراق السياسية، إذ حاولت تبرير موقف الحزب الموالي للسلطة الجديدة، والتأكيد على أن الحزب قبل بخارطة الطريق حفاظا على تمثيل الإسلام السياسي في المشهد القادم، لكنهم في النهاية ليسوا مع ما يحدث.

وأشارت الوثيقة صراحة إلى أن بعض الدعاة السلفيين طالبوا حزب النور بخطاب شرعي، كالوفاء ببيعة الإمام، والحرص على تطبيق الشريعة، في حين أن منصة رابعة التي أقامها الإخوان، كانت تتحدث عن الرئيس المنتخب والمشروع الديمقراطي، وأن القضية ليست عودة الرئيس مرسي، ما يعني أنها ليست قضية بيعة، وإنما (على حد زعمهم) تثبيت التجربة الديمقراطية.

ونكرت الوثيقة أن القاضي والداني يعلم "أننا ما تواجدنا إلا للحفاظ على الهوية الإسلامية في الدستور، وبقاء حزب سياسي إسلامي يمكن أن يحافظ على مكاسب التيار الإسلامي ككل".

وقد اجتهد ياسر برهامي في تعضيد الموقف الفقهي لحزب النور، من خلال تععيد الحدث ووضعه داخل إطار النصوص الشرعية، حسب ما يراها تيار السلفية الدعوية الذي يقبل بالعمل السياسي، حيث أجاب صراحة على السؤال المهم آنذاك والذي

صعود نجم الإخوان تحول إلى

باب لصراع منتظر وطويل

شهد تأبيدا شبه مطلق من

حزب النور السلفي لكنه تراجع

بسرعة خطوات ملموسة

عندما بدأت صورة حكم

الجماعة لمصر في التآكل

كان شاعلا للتيارات الإسلامية على اختلافها ألا وهو: ما القول في الإجماع على وجوب إنقاذ الإمام إذا أسر؟ وهو سؤال نفخت فيه جماعة الإخوان، استنقادا لرجلها محمد مرسي الذي كانت ولازالت تراه أسيرا لدى قوة معادية.

وقال برهامي فقيه حزب النور نصا: إن هذا الإجماع هو فرع من الإجماع على وجوب السعي في فك أسر أي مسلم، غير أن موقف الحزب على المستوى الإجمالي كان التخلي عن مرسي وعن الإخوان جملة، حتى عادت التناقضات الفكرية والمذهبية تطفو على السطح، فبدت مساحات الاختلاف في المرجعيات الفقهية تتزايد، وتحولت إلى عداء يمارسه الطرفان بعلنية وسفور كانا صامدين للرأي العام، وتعرّز هذا الرأي في الموقف الرسمي والمعلن للحزب فيما عرف بـ"وثيقة برهامي".

كان الموقف في جملته تأكيداً على رفض حزب النور دفع المشهد المصري إلى الصورة ذاتها، التي كرسها المشهد السوري، وفقا لرؤيتهم في ذلك الوقت، وقد قرأ كثير من المحللين موقف حزب النور، باعتباره الأكثر نضجا بين قوى الإسلام السياسي، لا سيما إذا قورن بموقف جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست قبل أكثر من سبعين سنة من تأسيس الدعوة السلفية.

لكن يظل السؤال الأهم، هل التحول في الموقف السلفي نحو شرعنة العمل بالسياسة أحدث تغيرا في الموقف الفقهي أو العقائدي لجماعة السلفيين على نحو عام ولدى الدعوة السلفية على نحو خاص؟

منهج التغيير السلفي

يبدو الرجوع لمؤلفات ياسر برهامي، منظر الحركة السلفية الدعوية، ضروريا للتعرف على التوجهات العميقة للحركة، عبر رأسها المفكر، وهي مؤلفات وضع بعضها قبل ثورة يناير، وبعضها عقب الثورة، لكنه في جميع الأحوال لم يطرأ ما يشير إلى تغير جوهري في الموقف، حيث أن مؤلفات برهامي التي كانت تؤسس للتغيير عن طريق العنف لم تتغير، ولم يشير برهامي إلى أن ثمة تحولا في موقفه من هذا الفهم لقيمة التغيير.

في كتابه "السلفية ومناهج التغيير" يؤكد معاني الاغتراب داخل المجتمع، وهي ذاتها معاني العزلة الشعورية التي تحدث عنها سيد قطب في كتابه المؤتم "معالم في الطريق"، حيث يقول برهامي "لا شك أن حياة المسلم بإسلامه لا تكون على الوجه الأكمل إلا في مجتمع مسلم، والحياة بالإسلام في مجتمع لا يلتزم بالإسلام في أنظمتـه ومناهجـه قبض على الجمر..".

الوثيقة التي تفضح موقف

برهامي هي تلك التي نشرها

حزب النور وصاغها برهامي

نفسه بعد عزل مرسي، وحاولت

تبرير موقف الحزب الموالي

للسلطة الجديدة، والتأكيد

على أن الحزب قبل بخارطة

الطريق حفاظا على تمثيل

الإسلام السياسي في المشهد

القادم، لكنه في النهاية ليس

مع ما يحدث

ودعوة برهامي هنا ذات أصول مرتبطة بحركات العنف الإسلامي التي تنامت في مصر منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، وأسفرت عن مواجهات عنيفة لازالت تأثيراتها قائمة حتى لحظتنا الراهنة.

أما في كتابه "جراح على طريق الدعوة"، فيعرّز برهامي موقف السلفيين من التغيير بالقوة، عبر إعادة إنتاج أحاديث نبوية مشكوك في نسبها ودرجة قبولها لدى جمهرة الفقهاء ولا يقيم اعتبارا للطرف التاريخي الذي قيلت فيه على فرض صحتها، مثل الحديث الذي يقول "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي".

وهو الحديث نفسه الذي تحتمى به فكرة المهدي المنتظر، التي غالبا ما تكون تمثلا روحيا لمفهوم الحاكمية، حيث يتحول الحاكم إلى ممثل لله على الأرض، ومن ثمة ممثلا له وناطقا باسمه تناميا للصورة النمطية للخليفة في التراث الإسلامي.

أيضا ثمة سوء فهم كبير يحيط التعريفات الإقصائية لبرهامي والدعوة السلفية حول حقوق الأقليات والمختلفين عقائديا، عبر التعامل معهم، باعتبارهم أغيارا وهو ما يستتبع طبعا تقديم قرائن تاريخية شديدة الرجعية حول ما يقول إنها الملاحم الكبرى مع النصارى من الروم في أرض العرب التي ينتصر فيها الإسلام بطبيعة الحال.

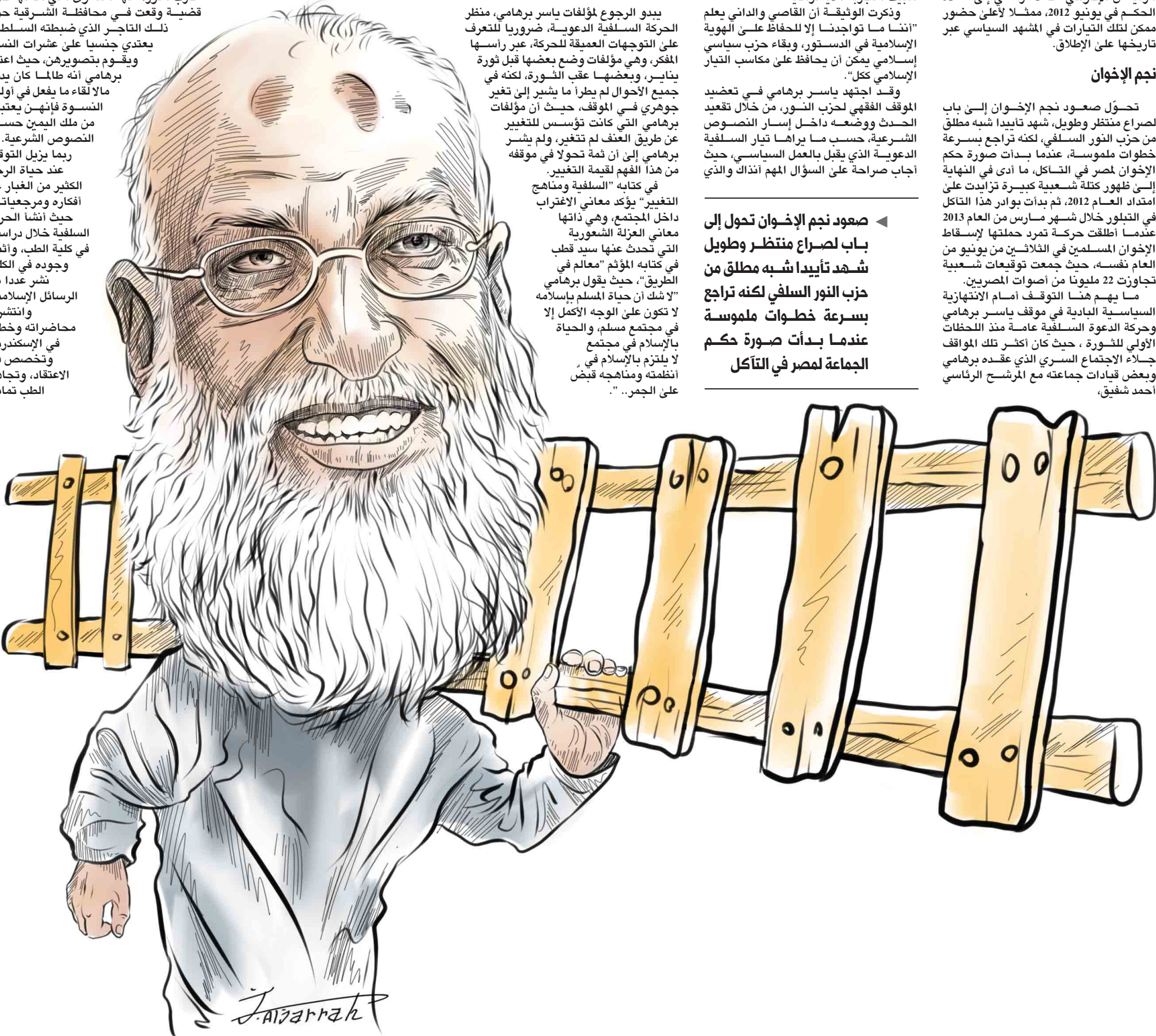
على مستوى آخر، تجسدت قيم الانتهازية السياسية غير مرة في مواقف حزب النور ورأسه الفاعل ياسر برهامي نفسه، وكانت آخر تلك الصور وأبرزها في التجهيزات التي تعد حاليا لإجراء انتخابات مجلس النواب والمرمـع إجراؤها قبل نهاية العام الجاري، حيث عاد الحزب طموحه في السيطرة الكاملة على الحياة البرلمانية، من خلال العديد من التحالفات التي تقف على طرفي نقيض مع توجهاته.

وقد اعترف حزب النور على أكثر من صعيد، بعدم استبعاد تحالفه مع الحزب الوطني المنحل في انتخابات البرلمان القادم، عبر إعادة إحياء بعض رموزه مرة أخرى، وحاول تقديم عشرات المبررات لمسلكه السياسي.

فوق ذلك ترسخت صورة شبه كاريكاتورية للشيخ ياسر برهامي تخص غرابة الكثير من فتاواه، لا سيما تلك المرتبطة بقضايا رأي عام ومتهم بالتورط فيها سلفيون ينتمون لحزب النور، منها الفتوى التي أطلقها حول قضية وقعت في محافظة الشرقية حول ذلك التاجر الذي ضبطته السلطات

يعتدي جنسيا على عشرات النساء ويقوم بتصويرهن، حيث اعتبر برهامي أنه طالما كان يدفع مالا لقاء ما يفعل في أولئك النسوة فإنهن يعتبرن من ملك اليمين حسب النصوص الشرعية.

ربما يزيل التوقف عند حياة الرجل الكثير من الغبار عن أفكاره ومرجعياتها، حيث أنشأ الحركة السلفية خلال دراسته في كلية الطب، وأثناء وجوده في الكلية نشر عددا من الرسائل الإسلامية، وانتشرت محاضراته وخطبه في الإسكندرية، وتخصص في الاعتقاد، وتجاهل الطب تماما.



خليل شوقي يعد في تاريخ المسرح العراقي الحديث ممثلاً مسرحياً استثنائياً، بعد أن كان قد جرب الإخراج والتمثيل السينمائيين. وما لم يكنه في أمسه صار عليه أن يؤديه وقد أمسك به تلفزيونياً من خلال استبدال خشبة المسرح بخشبة الحياة المباشرة.

كان شوقي بغدادياً بما لا يدعو إلى الشك. لم يغادر بغداد حين غادرها الشيوعيون، غير أن بغداد الأزل حين غادرته يوم مزجت جدها بهزلها دفعته إلى أن ينتمي إلى قافلة المنفيين. صار شيئاً من الذكرى. وصار الآخرون يحتفلون به باعتباره نوعاً من الماضي.

مسرحي عظيم كان عنواناً للخفة

خليل شوقي الممثل الذي ترك شخصياته تعيش بيننا



فاروق يوسف

□ كان على "قادر بيك" ألا ينصت إلى أحد. هو يتكلم والآخرين ينصتون إليه. لقد أحبه البغداديون باعتباره كائناً قادماً من عمق تاريخ النكهة والرائحة والأنفة والأريحية العراقية. إنه الصورة المثلى لما يكون عليه العراقي حين يتخطى عتبة الشعور بالحاجة إلى الآخر، إلا في حدود الخدمة المتأنية التي لا تترك أثراً عاطفياً.

كائن العزلة الذي يشعر بترفعه بالرغم من أنه لم يقطع خطاً واحداً من تلك الخيوط التي تصل بينه وبين مجتمعه. كان ابن مجتمعه، لكن في نبلة القاسي.

رجل يتحدر من أنفة بغداد

كان خليل شوقي قد أسعد الكثير من البغداديين بانفته في مسلسل "الذئب وعبون المدينة" الذي مثله ثمانينات القرن الماضي، وهو يجسد شخصية عبدالقادر بيك، وريث عصر لم يعد له وجود إلا في ذاكرة من تبقى من كبار السن. فمن ولد قبل الآخر، شوقي أم قادر بيك ومن سبقني خالداً دون الآخر؟ في نشأته الفنية كان شوقي شكسبيرياً. ذلك لأنه في طفيلته لدور قادر بيك وسواه من الأدوار المميزة كان مزيجاً من هاملت والملك لير. علينا أن نصدق جنونه في التمثيل وهو يضفي على الكائن الوهمي الذي يرعى سكاناته وحركاته الكثير من الطابع الشخصي.

كان قادر بيك وشوقي هما الشخص نفسه الذي لا يمكن تفكيكه وإعادة إلى ما كان عليه قبل أن يمتزج الوهم بالحقيقة، وبأخذ قادر بيك حياة الرجل الذي يمثله فيما يذوب شوقي في ذرات الهواء الذي يتحرك فوق خشبة مسرح وهمي.

كان خليل شوقي ممثلاً مسرحياً استثنائياً، بعد أن كان قد جرب الإخراج والتمثيل السينمائيين. وما لم يكنه في أمسه صار عليه أن يؤديه وقد أمسك به تلفزيونياً من خلال استبدال خشبة المسرح بخشبة الحياة المباشرة.

كنا في الطريق إلى "أم قيس" وهي منطقة سياحية تقع في غور الأردن وكان يجلس إلى جانبي حين سألته عن عبدالقادر بيك فأشرق وجهه بضحكة مجلجلة وقال "الملعون صار أشهر مني، بعد أن كان وسيلتي للتفوق على عملاقين هما بدري حسون وفريد وسليم البصري".

سيرة مسرحي عظيم

درس خليل شوقي (1924 - 2015) فن التمثيل في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتخرج منه عام 1954. بعدها تم تعيينه في مصلحة السلك الحديدية مشرفاً على وحدة الأفلام، حيث قام بإخراج عدد من الأفلام الوثائقية والإخبارية، التي مهدت الطريق أمامه للدخول إلى عالم التلفزيون في سنة تأسيسه 1956 حيث تفتحت مواهبه كاتبا درامياً ومخرجاً وممثلاً. في السنة نفسها مثل دور البطولة في فيلم "من المسؤول" ثم تتالت مشاركاته في الأعمال السينمائية "أبو هيلة" 1962، و"الظامئون" 1972، و"يوم آخر" 1979، وغيرها من الأفلام وكان قد أخرج في العام 1967 فيلمه الروائي الوحيد "الحارس".

غير أن خليل شوقي كان ممثلاً مسرحياً بالدرجة الأساس. سيرته في المسرح تشكل جزءاً مهماً من تاريخ المسرح الجاد والتقدمي في العراق. ففي سنة 1947 كان من مؤسسي الفرقة الشعبية للتمثيل التي لم يكتب لها سوى أن تقدم عملاً مسرحياً واحداً لتختفي من بعده. غير أن الحدث الأهم في حياته المسرحية قد وقع عام 1965 يوم تم تأسيس فرقة المسرح الفني الحديث. كان ذلك الحدث قد انطوى على الولادة الحقيقية للفنان الكبير الذي صار في ما بعد. يومها دخل إلى الحاضنة المسرحية التي هي أشبه بمنجم الماس. كان هناك من حوله يوسف العاني وسامي عبد الحميد وقاسم محمد.

سيرته في المسرح تشكل جزءاً

مهما من تاريخ المسرح الجاد والتقدمي في العراق. ففي سنة 1947 كان من مؤسسي الفرقة الشعبية للتمثيل التي لم يكتب لها سوى أن تقدم عملاً مسرحياً واحداً لتختفي من بعده

سلالة من المخرجين والممثلين والمؤلفين المسرحيين الكبار، كان شوقي باعتباره سكرتيراً إدارياً للفرقة يديرها بخفة. وإذا ما كان قد أخرج للفرقة مسرحية (الحلم) التي كتبها قاسم محمد فإنه لم ينل شهرته ممثلاً مسرحياً إلا بعد أن مثل دور البطولة في مسرحية (النخلة والجيران) المستلهمة من رواية غائب طعمة فرمان عام 1969. لقد سحر نقاد الفن المسرحي يومها والجمهور ببلاغة النغم التلقائي الذي كان يجمع شوقي بالممثلة الراحدة زينب، حتى ظن الكثيرون أن شوقي كان يرتجل جملة. أما حين مثل خليل شوقي دور البخيل في المسرحية الطليعية (بغداد الأزل بين الجد والهزل) عام 1974 فقد ارتقى السلم إلى نهايته. كان الممثل العراقي الأول من غير منازع. كانت المسرحية عبارة عن تجهيز مسرحي، سبق فكرة التعرف على فكر ما بعد الحداثة وكانت إنجازاً فنياً عظيماً، غير أن ذلك الإنجاز ما كان في إمكانه أن يكون عظيماً لولا ذلك الجهد الخلاق الذي بذله خليل شوقي وهو ينتقل بمشاهديه بين صفات إنسانية مختلفة.

الكبير الذي رعى عائلة تشبّهه

مثله مثل الكبار من نوعه. لا أحد في إمكانه أن يجزئ على التفكير في من يمكن أن يذكر به. كان خليل شوقي رب عائلة مثالياً. ابنه الكبرى "مي" كانت ممثلة رائعة والأصغر منها "رونك" كانت ولا تزال مجتهدة في التمثيل والإخراج. وحين نعرف أن أحفاده هم الآخرون مولعون بالتمثيل المسرحي يمكننا أن نتساءل بفخر "أي جد رائع كان خليل شوقي؟".

◀ مواهبه تفتحت كاتبا درامياً ومخرجاً وممثلاً. فمثل دور البطولة في فيلم «من المسؤول» لتتالى مشاركاته في الأعمال السينمائية «أبو هيلة» 1962، و«الظامئون» 1972، و«يوم آخر» 1979، وغيرها من الأفلام وكان قد أخرج في العام 1967 فيلمه الروائي الوحيد «الحارس»، غير أن خليل شوقي كان ممثلاً مسرحياً بالدرجة الأساس

عكس عبدالقادر بيك كان خليل شوقي ديمقراطياً في حياته. وكان مثالياً في أخلاقه، فلا يقبل في الحواريات أن يُساء إلى أحد، بغض النظر عن آرائه السياسية. وقد لا أبالغ إذا ما قلت إن السياسة، وهو المؤيد للييسار العراقي، لم تكن ميزانه في الحكم على الوقائع والأشخاص. كان مترفعاً عن الصغائر. لذلك وجد في قادر بيك ما يشبهه؛ سيكون فعلاً عبثياً إن بحثنا عن عناصر الشبه بين الممثل والشخصية التي مثلها والتي صارت أكثر شهرة منه. فلا يكون مفاجئاً حينها أن يبقى قادر بيك مقيماً في العراق فيما يقيم خليل شوقي في لاهاي الهولندية.

لقد ترك شوقي شبحاً يشبهه في خيال العراقيين. في طريقنا إلى "أم قيس" كان قد حدثني عن شقائه بقادر بيك، ذلك الرجل الذي كان يرغب في نسيانه. قال لي ببسر "لم أكن إلا ممثلاً" وكنت أدرك أنه كان يهرب من صفة الخالق. لقد استحضر الرجل عبر سيرته في التمثيل مئات الشخصيات، غير أن عدداً قليلاً من تلك الشخصيات كان قد علق به. خليل شوقي كان كل شخصياته غير أن واحدة منها لم تكنه.

وصيته وقد مات منفياً

أوصى خليل شوقي ألا يدفن في العراق فكان قبره في هولندا. وهو ما يعني أنه ترك لشبيبه حرية أن يقيم في العراق مثلاً بشاء. لكن عبدالقادر بيك ولي نفسه التي سأتخفف تدريجياً من ملحقاتها العاطفية. كان شوقي بغدادياً بما لا يدعو إلى الشك. لم يغادر بغداد حين غادرها الشيوعيون، غير أن بغداد الأزل حين غادرته يوم مزجت جدها بهزلها دفعته إلى أن ينتمي إلى قافلة المنفيين. صار شيئاً من الذكرى. وصار الآخرون يحتفلون به باعتباره نوعاً من الماضي. ولم يكن ذلك الاحتفال يليق به، ممثلاً لا تزال خشبة المسرح العراقي تتذكر خطواته المرهفة. لقد مات خليل شوقي في منفاه مثل حدث طبيعي، وهو ما لا يمكن الاعتراض عليه، غير أن عبدالقادر بيك لا يزال حياً يرزق، وهو يذكر العراقيين في كل لحظة ذل أن هناك أنفة عراقية ينبغي ألا يخذلونها.



لا تغيب عن أفكار تيم بيرنرز لي الجوانب السياسية التي خلخلتها شبكة الإنترنت في العالم، فواحد من هواجسه الراهنة هو إيصال الشبكة إلى الـ60 بالمئة من سكان الأرض الذين مازالوا لا يتمكنون من الوصول إليها.

ديمقراطية المعرفة، لم تكن متاحة وعمومية في تاريخ البشرية كما هي الآن، ففي الوقت الراهن يمكن لأي كان وفي أي زمان ومكان أن يكون حاضرا ومتصلا على شبكة الإنترنت الشريان الأساسي الذي تمر به «دماء» المعرفة لتصل إلى العقول.

عالمٌ ألقى القبض عليه وهو يحاول إخراج الإنسان من عزلته

تيم بيرنرز لي مؤسس الويب الذي جعل العالم قرية صغيرة



علي سفر

لا المفارقة بين الراهنية وبين الماضوية، تبنى في وقتنا العالي على مدى الانتماء إلى الزمن الحالي، فكما كانت أدوات المعرفة تتحدث باستمرار، كلما خطت المجتمعات بالتوازي مع الانقلابات المعرفية التي يخوضها العلم الراهن، وكلما اشتغلت الحكومات على أن تكون المعرفة عمومية، ومتاحة بين أفراد المجتمع كلما تمتعت الشعوب بمستويات متطورة من الرفاهية. ديمقراطية المعرفة، لم تكن متاحة وعمومية في تاريخ البشرية كما هي الآن، ففي وقتنا الراهن يمكن لأي كان وفي أي زمان ومكان أن يكون حاضرا ومتصلا على الشبكة، شبكة الإنترنت التي تعتبر الشريان الأساسي الذي تمر به «دماء» المعرفة لتصل إلى العقول.

الفكرة تصبح شبكة

لم تكن الإنترنت مشروعاً عمومياً منذ بدايتها، فتاريخ الشبكة يوضح أنها قد بدأت كفكرة بنم البحث فيها وحولها منذ نهاية خمسينات القرن الماضي، غير أن أول عملية توصيل بين أجهزة الحاسوب وباستخدامات بسيطة بالقياس إلى زمننا الحالي تمت في العام 1969، عبر ربط أوائل الحواسيب من 4 جامعات أميركية، وليصبح العدد 23 في العام 1971 عبر شبكة ARPANET أربانت أو مشروع وزارة دفاع الولايات المتحدة، والذي يعتبر النواة الحقيقية التي أدت إلى ظهور الإنترنت، وفي العام 1982 ظهرت عبارة الشبكة العالمية (International Network) والتي صار اسمها لاحقاً: الإنترنت Internet. وفي العام التالي ظهر أول (خادوم) نطاقات DNS، ولم يقترب عقد الثمانينات من نهايته حتى بات عدد الحواسيب المتراصة فيما بينها يناهز المئة ألف حاسوب. إنها فعلاً فكرة شديدة الإغراء في ذلك الوقت، أن يستطيع مستخدم الكمبيوتر الدخول إلى الأجهزة الأخرى بطريقة ما، ولكن هذا الإغراء كان يجابه بمشاكل تقنية أولا، وبمشاكل أخرى من عدم رغبة الحكومات بأن تتحول الشبكات الحاسوبية المقترنة بمراكز الأبحاث العلمية الجامعية، والمؤسسات العسكرية وبعض مؤسسات الخاصة، إلى شبكات عمومية، يمكن للجميع أن يرتادها. غير أن المنجز الذي حصلت عليه البشرية والذي بات الآن من رواشخ حياتها، والذي أدى إلى تجاوز هذه المشكلات بدأ مع البريطاني تيم بيرنرز لي، الذي لم يكن يخطر في ذهنه أن ما فعله في نهاية ثمانينات القرن الماضي وبداية تسعينياته، سيغير وجه التاريخ.

القبض على بيرنرز لي

الفكرة بدأت بسيطة وغير مغرية للوهلة الأولى وانطلقت من الفضول المعرفي الذي حكم عقل تيم بيرنرز لي طيلة سنوات عمله بين المؤسسات والشركات التقنية، ما جعله يستخدم أجهزة جامعته أكسفورد في العام 1973 في عملية اختراق فقيض عليه متلبساً بها، وتمت معاقبته بحرمائه من استخدام كومبيوترات الجامعة.

خبرة تيم بيرنرز لي جعلته ومنذ العام 1984 ينشغل بالعمل في النظم السريعة والموزعة لتجميع البيانات العلمية ونظم التحكم، ما أوصله لأن يقوم في 1989، باقتراح مشروع لغة تعليم النص العالمي المترابط، وهو ما عُرف فيما بعد بالشبكة العالمية (World Wide Web) والذي صمم ليتيح للمستخدمين بأن يعملوا معا، بأدوات معرفية موحدة معروفة ومفهومة من خلال صفحات ووثائق لغة تعليم النص المترابط على الإنترنت.

بيرنرز لي يصف تلك المرحلة الصعبة من عمله ويقول "تقدمت بمقترح لتطوير

◀ أول عملية توصيل بين أجهزة الحاسوب وباستخدامات بسيطة، جرت في العام 1969، عبر ربط أوائل الحواسيب من أربع جامعات أميركية، وليصبح العدد 23 في العام 1971 عبر شبكة ARPANET أربانت أو مشروع وزارة دفاع الولايات المتحدة، والذي يعتبر النواة الحقيقة التي أدت إلى ظهور الإنترنت

تدفق المعلومات وتبادلها عبر شبكة من الصفحات والبيانات المرتبطة ببعضها البعض. ولم يحظ المقترح بموافقة المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية CERN التي لم تجد مبرراً لمشروع تطوير برمجيات عام كهذا آنذاك. ولكن مديري حينها مايك سيندل سمح لي بالاستمرار فيه سراً كمشروع مستقل. وفي عام 1990 كتبت الكود الخاص بأول متصفح ومحرك للويب. وبعدها بثلاث سنوات، بعد شد وجذب مع المنظمة، أعلنت الأخيرة رسمياً عن توفير تكنولوجيا (WWW) للجميع، دون أي رسوم، وللأبد".

النظام المتداخل

يمكن تبسيط مفهوم الويب على أنه؛ "نظام للترابط بين النصوص في الإنترنت". هذا الترابط المتداخل بين النصوص في الإنترنت، يسمح بالانتقال فيما بين الصفحات باستعمال متصفح إنترنت. وصفحات الويب من الممكن أن تحتوي على نصوص، وصور، وأصوات، ومرئيات (فيديو)، وصور متحركة، وبرامج تفاعلية، وغير ذلك. ويقوم بتوفير هذه الصفحات في الإنترنت مخدّم، ويقوم هذا المخدّم بإرسال الصفحات، ومحتوياتها بناء على الطلب من متصفح المستخدم.

كان تيم بيرنرز لي هو أول من كتب مزوداً للويب World Wide Web، ووضع أسس أول برنامج مستقل لتصفح إنترنت. هذا العمل بدأ في نهاية عام 1990، وكان البرنامج World Wide Web الأول متاحاً من خلال معهد سيرن وأطلق على الإنترنت في صيف 1991. ويذكر تيم بعضاً من تفاصيل هذه المرحلة الصعبة فيقول "كانت هناك ثلاث مجموعات بادرت إلى تبني البرنامج، وقد حاولت أن أنتشر خلال المجتمع ذات الطاقة العالية من المختصين والمحترفين، لأن ذلك ما أنفقت وقتي عليه، وبالطبع انتشر برنامجي خلال مجتمع مستخدمي النص المترابط، لأنني وضعته في مجموعة alt.hypertext الإخبارية، كما انتشر خلال مجتمع NeXT، لأن هؤلاء كانوا هم القادرون على إدارة البرامج في الحقيقة، لقد أمنت منذ البداية أن الطريق إلى تبني التكنولوجيا يمكن أن يأخذ اتجاهات غريبة جداً دائماً، ولكي تنتقل من (أ) إلى (ب) يجب عليك أن تجد ممراً بين القطعتين، وهذا يعني أن لكل واحد طريقته في الانتقال عبر هذه الطريق، وهكذا كان العدد التصاعدي للمستخدمين يشبه الكرة الثلجية، وكان ردنا هو تطوير المزود الأول وهو مزود الملفات المعناد، لكن المزود الثاني كان لدليل هواتف سيرن الذي كان مدخلاً لقاعدة بيانات علائقية. وربما كان ذلك ممتعاً لمن يقولون إن ابتكار المزودات سوف يكون مدخلاً إلى قواعد بيانات علائقية. وعلى أي حال فقد كان دليل التليفون المشكلة الحاسمة التي احتاجت إلى الحل".

إتاحة ومراقبة

تابع تيم عمله على تصميم الويب وتنسيق الملاحظات من المستخدمين عبر الإنترنت، وتمت مناقشة تعريفاته ومواصفاته الأولي، ونقحت ونوقشت في دوائر أكبر عندما انتشرت تكنولوجيا الويب، وفي العام 1994 انضم تيم إلى مختبر علوم الكمبيوتر في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، كمدير لمنظمة W3C، والتي أنشئت كتجمع صناعي دولي هدفه هو قيادة شبكة الويب إلى أقصى إمكاناتها. والتي انخرط فيها أعضاء يعدون بأكثر من 500 منظمة موزعة حول العالم ما جعل هذه الرابطة تال اعترافا دوليا بمساهمتها في تطور ونمو الويب.

لقد حكم هاجس مجانية وسهولة وحرية تبادل المعلومات رأس تيم بيرنرز لي،

وبقي مخلصاً له، رغم أن الشركات التجارية ومنذ العام 1994 بدأت تدرك أهمية ما تم إنجازه على صعيد الويب فبدأت بتطوير أدوات الوصول للإنترنت حيث ظهر المتصفح "موزايك" والذي تغير اسمه لاحقاً إلى "نستكيب".

الشيفرة WWW

وفي 24 أكتوبر 1995، وافق المجلس الفيدرالي للشبكات (FNC) (مؤسسة عالمية أنشئت في ثمانينات القرن الماضي من خلال اللجنة المنسقة المعنية بشبكات الأبحاث القارية لتنسيق دعم الإنترنت لمجتمع الأبحاث في جميع أنحاء العالم)، بالإجماع على قرار بتعريف مصطلح الإنترنت. وقد تم تطوير هذا التعريف بالتشاور مع أعضاء مجتمعات الإنترنت وأصحاب حقوق الملكية الفكرية. ما أعطى بشكل أو بآخر صفة العمومية لما تم إنجازه سابقاً في عملية تطوير تبادل المعلومات عبر الشبكة. فالقرار يقول "الإنترنت يشير إلى نظام المعلومات العالمي الذي يرتبط منطقياً بمساحة عنوانية متميزة عالمياً بناءً على بروتوكول الإنترنت (IP) أو امتداداته/متابعاته اللاحقة؛

ويمكنه دعم الاتصالات باستخدام مجموعة بروتوكول مراقبة الإرسال/بروتوكول الإنترنت (/TCP IP) أو امتداداتها/متابعاتها اللاحقة و/أو البروتوكولات المتوائمة مع IP الأخرى؛ ويوفر أو يستخدم خدمات رفيعة المستوى منسقة على الاتصالات والبنية الأساسية ذات الصلة الموضحة في هذه الوثيقة، أو يتيح الوصول إليها، بشكل عام أو خاص".

تيم بيرنرز لي وفي غير مكان تحدث عن ضرورة أن تبقى الشبكة متاحة للجميع دون قيود فقال: تمكنا من الوصول إلى فكرة شبكة عنكبوتية تعد منصة حيادية وتتيح لنا نقل المعلومات بأشكال مختلفة دون الحصول على إذن مسبق، وعندما بدأنا بتطبيق الفكرة التي بدأت بـ26 موقعا إلكترونيا فضلنا عدم الاحتفاظ بقائمة المواقع الإلكترونية على الشبكة انطلاقاً من إدراكنا التام بأن امتلاكها من جهة معينة سيجعلها قادرة على جني أموال طائلة، ومن هنا رأينا أن تبقى الشبكة كما هي عليه، حيث يملك مستخدميها كامل الحرية بما يساهم في تنمية معارفه. ومع مرور الزمن تطورت الشبكة بشكل كبير سواء من حيث السرعة

أو الخدمات التي تقدمها للمستخدمين حتى باتت تشكل عالماً مفتوحاً ومصدراً في غاية الأهمية للحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات".

بالناكيد لا تغيب عن أفكار تيم بيرنرز لي الجوانب السياسية التي خلخلتها شبكة الإنترنت في العالم، فواحد من هواجسه الراهنة هو إيصال الشبكة إلى الـ60 بالمئة من سكان الأرض الذين مازالوا لا يتمكنون من الوصول إليها، كما أن معايير الحكم سياسياً على الدول بالنسبة إليه تقوم وفقاً لمدى قبولها بإشراك مواطنيها بقواعده المعلومات المتوفرة لديها. ما يعني رؤية تقوم على أن حقوق الإنسان قد باتت مرتبطة بحقه في الوصول إلى الشبكة، فاي مجتمع ديمقراطي "يجب أن يكون الناخبون فيه على اطلاع، ولهم الحق أن يعرفوا كل المعلومات التي يطلبونها إذا كانت

متوفرة". كما أن "شفافية الحكومات وعدم خوفها من نشر قواعد معلوماتها للعلن هي التي تعطي المستثمرين الثقة لبدء مشاريع في تلك البلدان".

◀ تيم بيرنرز لي يعد أول من كتب مزوداً للويب World Wide Web، ووضع أسس أول برنامج مستقل لتصفح إنترنت، وقد بدأ العمل به في نهاية العام 1990



وجوه

شاعرٌ علم نفسه القراءة والكتابة متجاوزا حدود الهويات

فواز القادري القادم من سهوب ماردين إلى عوالم الفرات المتدفق دماً



إبراهيم الجبين

□ مدن الفرات التي غابت بين ظلامين، ظلام السنوات التي حبسها فيها الحكم المستبد المتجاهل لخرانها المعرفي والجمالي، وظلام المتطرفين اليوم الذي يختطف الموصل شرقا ودير الزور غربا والجزيرة شمالا، كانت ولم تزل حاضنة للهويات والثقافات، آلة خلق لا تتوقف عن إنتاج المادة الممتدة عبر الزمان والمكان، من تخومها، أو من البعيد، كان يأتي إليها من يؤسس فيها لوعى جديد، ويترك فيها إرثه الذي يمتزج بإرثها الحضاري. مكانٌ لم يقم على الأعراق والأديان، بل على المهاجرين من كل مكان، والدماء الجديدة التي لم تتوقف عن التدفق في شرايينها، رغم تهديمه الأول والثاني والثالث والانهائي، فمن يذكر أسوار الموصل ومن يذكر بيوت الدير العتيق؟ التي بنيت فوق بعضها البعض كخليفة نحل لثمنين جاؤوا إليها ليعثروا على بيئة تشبه أرواحهم؟ في بدايات الخمسينات، ومن سهوب ماردين، ومن قرية صغيرة في ريفها، تسلفت سيدة من عرب تركيا تحمّل أبناءها الكرد وجنيتها عبر الحدود هابطة نحو الأراضي السورية، هربا من مذابح اختلف مرتكبوها، واختلفت أسبابها، لتستقر على ضفاف الفرات، في قلب المدينة القديمة، دير الزور، بلا هوية ولا وثائق تثبت من هي، ولتعمل في مستشفى المدينة، لتضع حملها في مدينة لا يمكن وصفها بالأبيض والأسود، بل بلون التراب الذي بنيت منه، ثم زحف إليها مع الزمن، مغطيا جلال لهجتها وأزياء أهلها بمحارهمم البياض وعقولهم السوداء، هوية معقدة، زادها تعقيدا أسماء ناظري الصبي فواز القادري كونه الغريب والفقير معا، الذي وجد نفسه في سن السادسة محروما من دخول المدرسة، لأنه كردي بلا حقوق أو وثائق.

من نسج القش إلى الشعر

طفلٌ أمي لا يقرأ ولا يكتب، زجّته الحياة في سوق العمل، فوجد نفسه يفترق صباح كل يوم عن رفاق طفولته، هم يذهبون إلى صفوفهم وهو يذهب إلى مهن شتى، من نسج القش إلى الميكانيك إلى شواء اللحم، لتمرّ أعوامه في خمسينات وستينيات القرن العشرين بأحداثها المتفاوتة، دون أن يكبر، فلم يعرف من العالم سوى خشونة اليدين، والواجب الذي بدأ يكبر بعد أن ترك والده الأم وطفلها وحيدين في المدينة وعاد إلى تركيا مع بقية أبنائه، وهو ما يزال في شهوره الأولى بعد، لتتزوج أمه بوالده الثاني، الذي رعاه كأنه ابن لدماه. في العاشرة من عمره يعمل في السوق العتيق، حيث يجاور الورشة التي يداوم عليها كل يوم، ناد ثقافي أهلي يجتمع فيه فنانو وكتاب المدينة، ومنهم المخرج المسرحي والممثل زهير الفراتي ابن الشاعر الكبير محمد الفراتي المترجم الأول للخيام والأدب الفارسي حينها، الذي يرى في الصبي الأمي ما لم يره الآخرون، فيهتم بتقريبه وتنويره، ويعرض عليه المشاركة في مسرحية لكنه لن يتمكن من أداء دوره فيها، فلم يكن يملك ثيابا تليق بالتمثيل أمام جمهور، ليقف قريبا من هؤلاء الكبار، الذين يصفهم بأنهم استقبلوه بمحبة، لكنه يختلف عنهم، فهم يتحدثون عما لا يفهمه، ويقرؤون بلغة لا يعرفها، كما لم يكن يعرف لغة غيرها.

يقرّر في الخامسة عشرة من عمره أن يعلم نفسه القراءة والكتابة، من لافتات المحلات في الشوارع، ومما يسمعه من كلام الأطفال من حوله، حروف إثر حروف، لتبدأ الكلمات بالتشكل في ذهنه، ويبدأ باستعارة مجالات الأطفال التي كان جيله قد تجاوز

◀ فواز القادري الطفل الأعزل في سوق الشغل يقرر في الخامسة عشرة من عمره تعليم نفسه القراءة والكتابة، من لافتات المحلات في الشوارع، ومما يسمعه من كلام الأطفال من حوله، حروف إثر حروف، لتبدأ الكلمات بالتشكل في ذهنه، ويبدأ باستعارة مجالات الأطفال التي كان جيله قد تجاوز قراءتها

القادري ينتمي شعريا إلى أجيال مختلفة ظهرت في سوريا، تمكن ببراعة من فعل هذا، بتحلله من شكل واتجاه القصيدة من البداية، مواصلا الصورة التي بدأها بها، ذات يوم في بداية السبعينات على ضفاف الفرات المضرّج بالدم والأحبار.

قراءتها، فتعلم اللغة بحكايات ميكي ماوس وسوبرمان والوطواط، حتى نغدت تلك القصص من رفاقه الصغار، ولم يجدوا ما يعطوه سوى كتب صغير للكبار، لم يكن سوى ديوان "ساميا" لنزار قباني.

سامبا وعالم الشعر

يقول فواز القادري إن كتيب "سامبا" الذي كان نزار قباني قد كتبه في يوم واحد في العام 1949، غيّر حياته، ودلّسه على أن هناك كائنا في العالم اسمه "الشعر" كلمات سامبا صنعت بوابة الخيال لفواز القادري:

”غطّ قوسه في شرايين الشفقّ خشب القوس احترق حين مسه وأشار فعلى ضلع الكمنجا وتر يسفح وهجا وشرارا“.

كان الفتى الذي أصبح يومها على ضفاف الشعر، يريد إعادة كتابة "سامبا" من جديد، لكنه ذهب إلى ما هو أبعد من هذا، حين اعتبر أن نزار قباني سيكون محطته الأولى في طريق اكتشاف القصيدة، ليبدأ بقراءة السياب والبياتي ونازك الملائكة وبلند

الحيدري، فكان الشعر العراقي التجديدي فضاءه الثاني، الذي تدفق معه تيار وعي جديد ولغة جديدة وموسيقى جديدة. وكانت قصيدة إيليا أبي ماضي "طلاسّم" معبره الثاني نحو الهوية الخاصة والشخصية، ففيها حياة القادري وأبى ماضي معا وفيها خلاص الإنسان من حرارة السؤاّل بحرارة السؤاّل "جئت، لا أعلم من أين، ولكني أتيت، ولقد أصبحت قدّامي طريقا فمشيت، وسأبقى ماشيا إن شئت هذا أم أبيت، كيف جئت؟ كيف أصبحت طريقي؟ لست أدري، أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود، هل أنا حرّ طليق أم أسير في قيود، لست أدري“.

لكن كفاحه الأصلي، من أجل الهوية، كان لا يزال هاجسه كل لحظة، فلم ينس أنه إنسان يعيش بلا وثائق، سائرا في شوارع المدينة، التي لم يعرف سواها، دون أن تعترف به دوائرها الرسمية، وحين نجح أخيرا في تسجيل نفسه مواطنا سوريا، كان ثمن تلك الهوية سوقه الإجباري إلى الجيش، ليعتمّق القادري من جديد، بعيدا في حلب، بينما تغادر أسرته إلى دمشق، ليعيش سنوات

بين المدن، قبل أن يقرّر العودة وحيدا إلى دير الزور، إلى العالم الذي عرفه وأتقن لغته قبل أن يتقن القراءة والكتابة.

يعود فواز القادري إلى مدينته، ليبدأ بالتعرّف إلى الفكر، بالقراءة، وإلى الفكر الثوري آنذاك، الذي سيجعله ينضم إلى منظمة سرية يسارية معارضة، في زمن الثمانينات العاصف، الذي أوقع فيه حافظ الأسد شديدا بأسه على المدن السورية واحدة إثر الأخرى، بدءا من دير الزور شمالا إلى حلب غربا وجسر الشغور وحماة، زمن الخوف الذي هرب منه المتقفون إلى الفنون والآداب، مقاومين موجات التجهيل والبرمجة، بالتزوّد بالمزيد من المعرفة، عاش القادري هذا مواجها إيّاها بتثريّه للأدب من خلال المناخ الجديد الذي أراد لنفسه الدخول فيه، فقرّ النتاج الثقافي القادم من أوروبا عبر ترجمات سان جون بيرس وبول أيلوار وأراغون، وقرأ شرقا في أعمال مايكوفسكي وبوشكين، وتعرف إلى أعمال شعراء مصر وبلاد الشام، لكن قصيدته كما يقول "بقيت مستقلة فكريا، فلم تؤثر فيه الأيديولوجيا التي اعتنقها، ولا فضاعات الكتابة التي اختارتها جبهة الشعراء العرب والعالميين". فكانت أمسيته الشعرية الأولى في العام 1981.

وعول الدم

عاشت سوريا الثمانينات كمملكة جديرة بالصمت، وضربت عليها الأسوار من كل مكان، فانعزلت المدن في حارات، والحارات في بيوت، والبيوت في غرف، وكان بيت فواز القادري حينها ماذا للداخلين إلى المعتقل والخارجين منه، لكتاب القصيدة الجديدة ولمتدوقي الحساسيات الغربية عن البيئة المتصحرة، ولأولئك المطاردين من الجهل وعادات المجتمع، وكان القادري قد تحوّل إلى شيخ طفل، يصغي جيدا إلى الشعراء، ويفيض عليهم محبة ومعرفة وتشجيعا، في تجربيه الشخصي لم يكن يدرك الفارق بين قصيدته وقصائد الآخرين، فكان منجز أيّ منهم يفرحه ويجعله يقترب أكثر من طريده في كتابة "قصيدة النثر" المتطورة، التي اختارها بعد أن كتب شعر التفعيلة متأثرا بالرواد، راسما مسافة بينه وبين أدونيس وسليم بركات وسعدى يوسف والآخرين، فكانت مشاركاتهما في الحركة الشعرية السورية من خلال التجديد والبحث، بصمة هامة هادئة، بعيدة عن الاستعراض والضجيج، تتكون مثل قصيدته وموضوعاته، متقدما في الممرات:

“ من قال تكفي هذه الممرات لأمشي في النوم فيها إلى آخر الحلم تكفي هذه الطيور لكنتشف جنة على الأرض من الشمع ما يكفي لهذا السمر الليلي الممتد حتى الآخرة. للشجر غابة لا يرتديها في هذا الزمهرير للعصافير أغصان و زرققة أكثر مما تريد ولهذا الليل أه هذا الليل الذي يتكرر أقمار تكفي إلى أحفاد أحفاده و لهذه القصيدة كلمات تشع واجراس يقرعها كل هواء عابر“.

في العام 1992 أصدر القادري ديوانه الشعري الأول "وعول الدم" بعد زمن طويل من الانتظار، ليس عن زهد في النشر، بل صبرا على النص لعله يتخذ جوهره المتكامل، لتتألى أعماله بعد ذلك الكتاب "بصمات جديدة لأصابع المطر - 1993 و"لا يكفي الذي يكفي - 2008 و"نهر بضفة واحدة - 2009 و"لم تأت الطيور كما وعدتك - 2010 و"في الهواء الطلق 2011. وقد بدأت ترسم هوية قصيدته لغة وخيالا وبصمات، فالعالم بقي هو هو بالنسبة إلى القادري، ذلك العالم الذي راه الطفل ذات يوم، لم تتغير رغبته باكتشافه حرا، بلا قيود، ولم يتغير هو ولم تتقدم به السنوات، مفرداته المتجددة لم تأت من قواميس الآخرين، ولم يبتدعها قصدا، لكن

العرب 15

فواز القادري يقول إن كتيب «سامبا» الذي كان نزار قباني قد كتبه في يوم واحد في العام 1949، غيّر حياته، ودله على أن هناك كائنا في العالم اسمه «الشعر» كلمات سامبا صنعت بوابة الخيال عنده.

◀ في العام 1992 يصدر القادري ديوانه الشعري الأول «وعول الدم» بعد زمن طويل من الانتظار، ليس عن زهد في النشر، بل صبرا على النص عله يتخذ جوهره المتكامل، لتتألى أعماله بعد ذلك الكتاب، وقد بدأت ترسم هوية قصيدته لغة وخيالا وبصمات

سياقها كان يصنعها كل مرة، ومجرى النهر الذي يتدفق عبر نصوصه كان كفيلا بإحضار الجديد مرة بعد مرة. كتب عن نصوص القادري كبار النقاد العرب، وترجم شعره إلى لغات عدة، وقال عن قصائده الشاعر والناقد اللبناني بول شاول "قصائد على علو من الفريدة ومن الخصب بغنائية تتنوع بين الحنين إلى الأمانة والأشياء وحطامها واطلالها وزهوها ذات زمن وبين هذه الإشراقات التي على صفائها لا تتناثر في التجريد ولا تيبس في الملموس ولا تتجمد في المباشرة لحظات تتداخل فيها اللعبة الشعرية وأسرارها“.

أسرار القيامة

هاجر فواز القادري مرغماً إلى ألمانيا، وفي ميونيخ واصل حياته وكأنه لا يزال في الدير العتيق، يرى النهر فراتا، ويرى الجدران ذاتها، ويلفه الضباب وكأنه غبار تلك المدينة النائية، عقدان من الزمن أو يكادان، لم يقهرا في وعيه ولعه بالشط والنوارس النافرة التي كانت تجتاحه فجأة في ساعات الغيب، ولا تلك الصبحه التي لطالما انضمت في بيته الكبير والواسع على قلق الوجود والتخفي من المخابرات، الكتب المغلفة بالجرائد التي كانت تخفي عناوينها عن أعين الأمن، والليل الطويل، كل هذا بقي يحفر في روحه، حتى العام 2011، حين اندفع الناس إلى الشوارع، في ما راه القادري قيامة للشعوب، فأعاد خلق قصيدته من جديد، ليكتب كل يوم كما يقول، بعد أن بدأ الحلم الذي انتظره طويلا بالتحقق، يقول "مع الأسف، إن الشعر قد يكون حقيقة (الجدار الأخير) لكن من ذا الذي يوصل ظهره لذلك الجدار؟، قليل من الناس تستطيع أن تتكئ على الشعر كي لا تنهار، ونحن في لحظات انهيار كبرى اليوم، حلم حياتي رأيتّه يتحقق مع بدء الربيع العربي، وعندما أخذت الأثلام تصيب هذا الربيع، لم أفقد إيماني به، فما حصل أكبر مما يمكن أن يتصور الإنسان، كثير من القوى تداخلت في مسار الربيع العربي، وشوّهته بهذا الجانب أو ذاك، لكنني مع غيري أقاوم بالشعر، لم أتوقف عن كتابة الشعر منذ أول يوم إلى الآن“.

وعى التاريخ شعريا

يرى فواز القادري أن كل شيء سيكون كما حلم ذلك الطفل، وسيحقق الناس ما خرجوا للمطالبة به، ليس من أجل أن تتأسس سياسات جديدة، ولكن من أجل أن يبني إنسان جديد "فهمي للتاريخ، بقول لي إن هناك شيئا آخر قد وجد في حواس وعقل إنسان هذه المنطقة شيء جديد لن يتوقف ولن ينتهي، سيُخلق إنسان جديد، وسيأتي الوقت الذي تتوازن فيه الأشياء وتتخلص من كل البشاعة التي تحيط بهذا الربيع . عن سوريا الدامية كتب فواز القادري خلال السنوات الأربع الماضية مجموعاته الشعرية "ثلاثية القيامة" والتي صدرت بعنوانين "قيامة الدم السوري" و"أزهار القيامة" و"كتاب النشور" وصدر له باللغة الألمانية "تفتح قرنفل في الليل". تضع قصيدته ذاتها في موضعها الملائم لها من مسار الشعر العربي، رائقة مثله، وبريئة مثل ذهنه، متقدمة مثل تفكيره إزاء العالم والتاريخ:

“ في الليل دم يشغ وللجراح أقمار تندلى مربوطة من أعناقها لم يكن الموت كما يعرف الناس جثث ملقاة في الشوارع بأحلامها مدينة مستباحة والظلام لم يخف ما نُهب من أرواح“.

ينتمي القادري شعريا إلى أجيال مختلفة ظهرت في سوريا، تمكن ببراعة من فعل هذا، بنخله من شكل واتجاه القصيدة من البداية، مواصلا الصورة التي بدأها بها، ذات يوم في بداية السبعينات على ضفاف الفرات المضرّج بالدم والأحبار.



عن دار «الجندي للنشر والتوزيع»، في القدس، صدرت رواية بعنوان «الخفشاري»، للكاتب والشاعر الفلسطيني نافذ الرفاعي، تقع الرواية في 198 صفحة من القطع المتوسط.

دشن الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة أول منطقة نشر حرة في العالم، هي مدينة الشارقة للنشر، وذلك خلال فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للأطفال في دورته السابعة.

عن «دار الفارابي للنشر»، ببيروت، صدر ديوان بعنوان «رشفة حب»، للكاتبة اللبنانية نملسا سكر. وهذا عملها الثاني بعد رواية «أمرأة دون نساء العالم».



كتب

رواية أطفال يعذبون القوط حتى الموت وينبشون القبور ويلهون بعظام الموتى

● مايكل غولد يرسم ملامح القوة التدميرية للفر ● كاتب صادق جون ريد وكره أرنست همنغواي



جيله من الكتاب تتلمذ على رواية يهود بلا مال، التي تدعو إلى أدب يكتبه العمال الفقراء

إلى فرنسا، في الوقت الذي طور فيه شارلي شابلن أيضا، وكانت الحملة ضد المعارضين تسمى "حملة مطاردة الساحرات".

رواية عميقة ومؤثرة على عدة مستويات، وأحب أن أختتم بالعبارة الأخيرة التي استعملها الكاتب في روايته حين وصف العين المتبقية للزنجي بعد أن عُوقب وهو طفل بالضرب المبرح من قبل سلطة الدولة المتمثلة في الشرطي الذي فقا عينه فخرج من الإصلاحية مجرما.

يقول غولد: هل هناك مجرم أكثر قساوة من الدولة، إن عين الزنجي عين ينسكب منها الازدراء والجشع والريبة، كأنها فانوس أبدي لاحترار العالم.

لغة تافهة، وبأن المعلم جاهل ورائحته كريهة ومقرزة، يشفق الكاتب على الفقراء الذين كانوا يؤمنون بقوة السحر وبأنه ذات يوم سوف تحدث لهم حوادث تغير حياتهم، ووالد الكاتب ووالدته كانا من هؤلاء المؤمنين بالسحر، وكانوا يزجرونه حين يتساءل: لماذا خلق الله الذباب الملصق بعيوننا؟ لماذا خلق الله البق الذي يمتص دماءنا؟ هل إله المحبة الذي تتحدثون دوما عنه هو نفسه الإله الذي خلق الذباب والبق الذي يمتص دماءنا!

أسئلة كانت تتفتق في ذهن الأطفال والجواب عليها هو التهديد بالعقاب وإخراستهم، لقد لوحق مايكل غولد كمعارض للسلطة الأميركية عام 1950، واضطر للهرب

ورميها، كانت لعبتهم المفضلة أيضا "نبش القبور ولعب بعظام الموتى وتخيل قصص" خيالية عنها، شارع يعج بالدعارة التي تمارس علنا و"على مرأى من الأطفال، الذين بدورهم يتعرضون لاستغلال جنسي، والأطفال كالقطط الشاردة مرمية في الشارع، وأن تدهس شاحنة طفلا" فليس بالأمر الخطير، وأن يقطع قطار رأس طفل ويفصله عن جسده حادثة مألوفة في هذا الجو الكارثي، وحشي القسوة من واقع الفقر.

◀ رغم أن عام 1930 كان من أقسى الأعوام التي كان فيها الكساد يعصف بأميركا، فإن روايته طبعت 11 مرة

المستوى الثاني للرواية هي تحليل الكاتب لعلاقته بالديانة اليهودية، وخاصة إظهار التعصب الديني والكره -حسب رأيه- بين اليهود والمسيحيين، لأن اليهود لا يؤمنون بأن المسيح قد جاء وصلب، بل إنهم ينتظرون مسيحهم الذي سيأتي إلى العالم في اللحظة المناسبة كملك.

تمثل أم الكاتب الشخصية اليهودية النمطية، فهي تؤمن أن التلمود أعظم كتاب في الدنيا، وليس هناك جديم من نار في الديانة اليهودية، وهم لا يعذبون الأطفال بمفهوم الخليفة الأصلية والعقاب، ولا يخافون من الغيب، كانت أم الكاتب إنسانة طيبة القلب لا تعرف الكره الحقيقي وتساعد كل الناس وتفني نفسها في العمل، وخاصة الأعمال الخيرية غير المأجورة، ومع ذلك لا تنفك تردد أنها تكره المسيحيين كرها أعمى لأنهم أجبروا اليهود على المعمودية، وكانوا يعذبونهم ويقتلونهم إذا رفضوا المعمودية. تموت أخت مايكي (بطل الرواية) وهي طفلة إذ تدهسها شاحنة، وتنتار الأم بوفاة ابنتها، ويضفي مايكي وهو في عمر 12 سنة للعمل في المصانع، ويصف ببراعة الاستغلال الحقير للعمال حيث يعملون لساعات طويلة وبأجر ضئيل، وكعم صدمتني جراته حين وصف كرهه لدروس اللغة العبرية، وقال بانها

تُصنف رواية "يهود بلا مال" للكاتب اليهودي الأميركي الراحل مايكل غولد (1842 / 1967) بأنها رواية نصف مُخيلة، لأنه يصعب الفصل بين السيرة الذاتية للكاتب والمُخيل، فهو كاتب تماهى مع تطلعات فقراء العمال، حتّى أنه كان يرتدي ملابس قذرة وفضفاضة فوق جسد مُتسخ، وعند ولادته كان اسمه "إتروك إسحق"، لكن عند دخوله المدرسة الابتدائية في أميركا وقع تعديل اسمه إلى إيرفين إيروين للتخفيف من يهودية الاسم.

في الموانئ، وهو شارع بيوت الدعارة، وفيه مركز بائس لمعالجة أمراض الزهري. في هذا الشارع ترعرع الكاتب واسمه في الرواية مايكي، ومنذ طفولته كان عضوا "في عصاية تسرق الفاكهة من العربات، وكانت تسلبته المفضلة هو ورفاقه تعذيب القطط ورميها على أعدائهم الأطفال"، يقول الكاتب "إنه عالم العنف، رمي القطط وتعذيبها، كانت بدورها تعذبنا ونعذبها: إنه الفقر".

وكان الزنجي الطفل أحد أصدقاء مايكي وهو صبي يهودي شجاع، لكنه تحول إلى أزعر ومجرم بسبب الفقر والظلم، ويقول بأن سلطة الدولة حولت هذا الطفل النجسى إلى مجرم وبأنه لا يوجد مجرم أكثر إجراما "من سلطة الدولة، فالطفل الزنجي الذي منع والده من ضرب أمة، اتهم أنه ارتكب جنحة وأرسل إلى إصلاحية، حيث تعلم هناك بإتقان كيف يصير مجرما، فيُجلد بوحشية، وتفقأ عينه بإبريزم الحزام، ويعود الطفل إلى المجتمع بعين وحيدة ومجرما".

يعتمد مايكل غولد استعمال الألفاظ المهينة والساحرة، ليظهر الاختلافات العرقية والطبقية في المجتمع، وتظهر الحداثة في أسلوبه من استعمال مفردات الشارع المتداولة، بطريقة تشبه استعمال جيمس جويس لهجة أهالي دبلن في روايته صورة الفنان في شبابه، ويتصف أسلوب غولد بالكثافة والسخرية اللاذعة، ويستعين بالجمال القصيرة كضربة ملاكم.

القوة التدميرية

لم أقرأ لكاتب يصور القوة التدميرية للفقر كمايكل غولد، فعدا لعب الأطفال بتعذيب القطط

هيفاء بيطار

◻ هرب مايكل غولد إلى المكسيك عام 1914 أي بداية الحرب العالمية الأولى كي لا يُحارب، وعاد إلى أميركا في نهاية الحرب وكان صديقا لجون ريد الذي كتب "عشرة أيام هزت العالم"، وكان التزامه بالقضايا الثورية نابعا من القلب وليس من العقل، وقد قال عنه جورج أمانو "إن جيله من الكتاب تتلمذ على رواية يهود بلا مال، فهي تدعو إلى أدب يكتبه العمال الفقراء". وقد كان مايكل غولد يكره أرنست همنغواي وغيره من الكتاب الذين اعتبرهم كتابا تقليديين، يرضون بالنسويات، وأنصاف الحلول، وحافظ على ولائه لأفكاره طوال حياته. من الضروري ذكر تلك المعلومات لأن الكاتب أحد أهم شخصيات الرواية.

رواية جريئة

لم أقرأ رواية بهذه الجراءة، وهي جراءة على مستويين، فمن جهة غاص في تحليل وتصوير القوة التدميرية للفقر، ولم يكثف بوصفه من الخارج كما يفعل معظم الكتاب، بل غاص في تحليل البنية النفسية والمعنوية للفقر، ومن جهة أخرى تجرّأ وانتقد مظاهر الديانة اليهودية وخاصة الحاخامات وزعماء الصهاينة، الذين كانوا يستغلون اليهود الفقراء. لذا حصل الكاتب عن جدارة على لقب مكسيم غوركي الأميركي. تدور أحداث الرواية في أفقر الشوارع بنيويورك وهو شارع الإسبى سايد، فهو شارع لأدنى طبقات المجتمع وأكثرها بؤسا و"فقرا"، وهو شارع لا ينام يزجر كالبصر ويتفجر كاللعباب النارية، وسكانه قوادون، ومقامرون وسكIRON، وسياسيون تافهون، وحمالون

إصدارات أكاديمية الشعر في معرض أبوظلي للكتاب

◻ أبوظلي - تشارك لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في الدورة الخامسة والعشرين من معرض أبوظلي الدولي للكتاب الذي يقام في الفترة الممتدة من 7 ولغاية 13 مايو 2015.

واكد عبد الله بطي القبسي مدير المشاريع في اللجنة، أنّ معرض أبوظلي الدولي للكتاب يلعب دوراً مهماً في تشجيع حوار الثقافات عبر العالم، ومن المهم استثمار هذا الملتقى الكبير لإبراز التراث الثقافي لدولة الإمارات وتعزيز جهود صون الهوية الوطنية.

من جهته ذكر سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أنّ جناح اللجنة سوف يعرض إصدارات أكاديمية الشعر التي تجاوزت الـ 100 إصدار مُتخصّص من دواوين الشعر الفصحح والشعر النبطي وكتب النقد والدراسات والأبحاث. كما تنظم الأكاديمية خلال أيام المعرض العديد من مناسبات تواقع الإصدارات الحديثة، بحضور المؤلفين.

ومن أبرز إصدارات أكاديمية الشعر التي تتصدر جناح اللجنة، خمسة كتب عن الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تتناول اهتماماته بالشعر والكتاب والتراث عموماً.

إلى جانب إصداراتها الجديدة التي تركز على البحث في الشعر العربي وتوثيقه والسعي إلى إعادة إحيائه باعتباره أحد أهم أشكال الإبداع، ولعل أبرزها "ديوان الشيخ عبد الرحمن بن علي المبارك".

كما تحرص الأكاديمية خلال المعرض على جسور التواصل بين الشعراء والأدباء وجمهورهم.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

العراق بين القرنين السادس عشر والثامن عشر في عيون رحالة أوروبيين

والدينية تصويرا يعبر عن وجهات نظرهم. وأحياناً، وليس دائماً، تكون أراؤهم غير دقيقة وغير محايدة، وأحياناً أخرى تكون مبالغاً فيها أو تشوبها عبارات حاكمة أو غير واقعية، ولا سيما عند الحديث عن المسلمين والإسلام بصورة عامة.

وإلى جانب ذلك فإن بعض الرحالة الأجانب يقعون في أخطاء تاريخية عندما يحاولون تقديم معلومات تتعلق بتاريخ العراق، أو تتعلق بأسماء مدن العراق، مثل الخلط بين مدينتي بابل وبغداد، ولعل سبب تلك الأخطاء يرجع إلى تأثر أولئك الرحالة بما قرأوه في كتبهم التاريخية والدينية عن تاريخ العراق وحضارته.

يقول الباحث أنيس محمود "يأتي هذا الكتاب ضمن جهودنا لتقديم سلسلة رحلات أجنبية لرحالة زاروا العراق خلال القرنين السادس عشر والثامن عشر، وهو يتضمن ثمانية نصوص بين رحلة ومدونة جغرافية لكل من رالف فتش (1583 / 1589)، وتوماس هيربرت (1628)، وكلوذيه دي لوار (1639)، وجان دي تيفينو (1664) / 1665)، والجغرافي دانفيل (1779)، وجوزيف دو بوشان (1781 / 1784)، والكونت فريير سوفبوف (1785)، وأخيرا أوليفيه (1794 / 1796)".

ولا يفوتنا أن نذكر أن هناك عددا من الرحالة الأوروبيين قد صوّروا جوانب حياة الحياة اليومية الاجتماعية والاقتصادية

يتضمن كتاب "رحالة أوروبيون في العراق بين القرنين السادس عشر والثامن عشر"، الصادر حديثاً، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر معلومات في غاية الأهمية، لأن الرحلات التي يتضمنها تمثل روايات تاريخية معاصرة للأحداث خلال مدة إقامة الرحالة في المنطقة التي زارها، وهي تعادل الوثيقة التي يهتم بها الباحثون والمؤرخون في تاريخ العراق الحديث. والكتاب من ترجمة خالد عبداللطيف حسين ومراجعة الباحث أنيس عبدالخالق محمود.

خلال مدة زمنية معينة. لقد سبق للباحث أنيس عبدالخالق محمود أن ترجم أو راجع كتب الرحلات التالية: "رحلة بيدرو تيخيرا من البصرة إلى حلب" و"رحلات بين العراق وبادية الشام خلال القرن السادس عشر" و"العراق وملاحظات شرقية في رحلة توماس هيربرت سنة 1628 و"رحلات جان دي تيفينو في الأناضول والعراق والخليج العربي" و"رحلة أبراهام بارسونز من حلب إلى الخليج العربي" وغيرها.

◻ بيروت - الرحلات التي تضمنها كتاب "رحالة أوروبيون في العراق بين القرنين السادس عشر والثامن عشر"، الواقع في 368 صفحة من القطع الكبير، توثق وتؤيد أو تخالف أحيانا الكثير من المعلومات الواردة في كتب الحوليات أو المؤلفات التاريخية الأخرى. ولذلك فليس بالإمكان الاستغناء عن المعلومات التي تقدمها كتب الرحلات، لأنها توفر أرضية واقعية ومعاصرة من وجهة نظر أناس زاروا العراق والبلدان المجاورة

أيدولوجيا التخيل

والتحكم في مصائر الناس الذين لا تراهم إلا موضوعا لممارسة سلطتها عليهم، أو خذما في محراب قداستها لا يكونون عن الإبتهال إليها شاكرين مكرماتها وأفضالها وسخاء عطاياها، ولا يتوقفون، أبدا، عن رفع الدُعاء إلى الخالق الحافظ كي يحفظها عليهم ويحميها، وكي يقبها شرور معارضيهما ونقائضها وأحقادهم، وكي يؤيد بقاءها سلطة عليهم تكفيهم الحاجة إلى إنقاذ أنفسهم بإعمال العقل، لكونها هي وحدها المخولة، من قبل الخالق الحافظ، بإعماله أو إقالاته، وبتقرير ما تراه ملائما للناس في كل شأن، بوصفها الراعي المؤتمن على رعية تابعة جاهلة خامدة، تؤمر فتنطع، وتكبح فترعوي، ويقرر لها فتقبل، وتعطى ما تعطى فتأخذ ما تراه مئة أو هبة أو كرمة، وتظل شاكرة مبتهلة في كل حال وحين.

فما الذي يمكن لخطاب العقل المنير أن يفعل في مواجهة هذا الرّيف؟ وكيف لهذا الخطاب أن يؤصل نفسه فكريا؛ عقليا ومنطقيا وإبداعيا وتنويريا، وأن يجسد حضوره وجودا فاعلا في وعي الناس، وفي الواقع الذي يتوقون إلى تغييره؟

آخر للوعي الزائف، أو رديفا له. إنها تناسس على معرفة تخيلية مضللة يعمل منتجوها على تعميمها في الناس، متوخين تضمينها قوى تحفيزية وطاقات تخيلية ومقولات استفزازية ودوافع تحريضية مسبوقة بالتخيل ومحاطة به كي توهم بالصدق، وكي تدفع المستهدفين بها من الناس إلى تجميد عقولهم، أو التخلي عنها بإطلاق يجردهم من إنسانيتهم، وذلك على نحو يحفزهم على اتخاذ مواقف، والإقدام على أفعال وتصرفات تسوغها هذه الأيديولوجيا المغفمة بالوهم، والمسكونة بالزيف الذي به تحاول إخفاء علل إنتاجها، وتسويغ غاياتها وتبرير مقاصده المناقضة لجوهر الحياة، وصيرورة الزمان، وحقيقة الإنسان.

وفي نطاق هذه الأيديولوجيا التخيلية، تتلازم وتترابط مقولات دينية، تمّ تاويلها تعسفا، مع مقولات ثقافية؛ فكرية واجتماعية واقتصادية وسياسية متشابكة وذات صلة بـ"رؤية للعالم" تنطوي على ما يسوغ وضع أنظمة وقوانين وآليات استبدادية، وإقرارها، والشروع في إنفاذها على نحو يتيح للسلطة المستبدة، أيا كان منبعها أو كانت طبيعتها، القبض على حياة المجتمعات والأوطان، وسرقة مواردهما، واحتجاز مستقبلهما،

في الوجود، وعبر الإلحاح على تهيفتهم، نقيضا لذلك، للنهوض بمهمات، وأداء وظائف وأدوار، تحيلهم، حال النهوض بها والشروع في أدائها، إلى أدوات مسخرة، وإلى محض أقتعة صماء، تؤمر فتدعن.

ولكونها وهما يتأسس على الوهم وفي الوهم، ويريد له منتجوه أن يتجسّد واقعا في الواقع عبر إيهام الناس بصدقه النابع من مطابقته نضاً دينيا أو ثقافيا أو سياسيا أصليا، يزعم أنّ صديقيته وجدارته ونجاعته قد رسخت في الوجود من زمن قديم، فإنّ هذه الأيديولوجيا الاستبدادية الظلامية تتوسّل طاقة "التخيل" في تعاملها الناويلي التعسفي مع ذلك الأصل الذي تتوخى توظيفه عبر استعادته على نحو مطابق، أو عبر تحويله وتحويل دواله عن مدلولاتها اللغوية أو الاصطلاحية للمصيقة بها، وذلك على نحو يمكنها من صوغ قناعها الخاص الذي يستجيب لحاجات منتجيهما ويحقّق غاياتهم، ويساعدهم على ترسيخ حضور سلطنتهم في الزمن الزاهن، وتأييدها على مدار الأزمنة. وبتوسلها طاقة "التخيل" في تعاملها مع الأصل القديم المستعدّي، ومع الناس المستهدفين برطانتها ومقولاتها ومنظوماتها التخيلية، لا تكون هذه الأيديولوجيا إلا أسما

عبدالرحمن بسيسو

◻ كي تحقّق غاياتها، تتشكل الأيديولوجيا

الاستبدادية الظلامية (العنصرية، العرقية، العصبوية، التّعصّبية، المذهبية، الطائفية، الشيوعية، المتطرّفة دائما وأبدا، والمؤسّسة للفعل الأيدولوجي الإرهابي، والمعزّزة له، والمعزّزة به)، وتصاغ منظوماتها الرطائنية، وتنبني ألياتها الهجومية أو الدفاعية، عبر إعمال "التّخيل" الذي يناقض "العقل" والذي لا يسفر إعماله عن إنتاج شيء سوى "رطانة" تجافي "المعرفة البرهانية المؤصّلة" وتناقض "العلم التجريبي اليقيني" اللذين ينجمان عن إعمال "العقل" وتطبيق "المناهج والتجارب والأساليب العلمية والعملية" الرّصينة.

وفي حال التعامل معها وتصديقها من قبل الناس، لا تفضي تلك الرطانة المتشعّبة، والمشبعة بالزيف والوهم، إلا إلى تجميد عقول مصدّقها، وتحديد روبيتهم، وترتيف وعيهم، واستلاب هويّتهم الإنسانية، وذلك عبر إزاحتهم عن أداء أي دور إنسانيّ فاعل يمكنهم من إثراء حياتهم وإغناء وجودهم



صدرت عن منشورات الجمل طبعة جديدة من كتاب «النبى» لجبران خليل جبران بترجمة الشاعر العراقي الراحل سركون بولص.

صدر عن دار ميزوبوتاميا للكتاب العراقي توفيق الناشي، كتاب «رسالة إلى أخى - قصة حياة الشهيد سميع جاني» الكتاب من القطع المتوسط.

عن «دار الفارابي للنشر»، بيروت، صدرت رواية بعنوان «المظلّلون: رحلة داخل عقل إرهابي»، للكاتبة دريد عودة، الرواية من القطع المتوسط.



كتب

بعد اثني عشر قرنا هل كان المعتزلة معتزلة حقا

● العلاقة بين المادة والوعي أيهما الأصل وأيهما الفرع



البحث في مسألة الوجود عند المعتزلة، يعد من الدراسات ذات الأولوية

▲ أهمية البحث في نظريات المعتزلة، كونهم ركزوا على البحث الشامل في الوجود أنطولوجيا ومعرفيا

والدين، لكنهم اعتزلوا فكرة ممثلة بالحسن البصري. ظلت تسمية المعتزلة تلاحقهم مثلما أنهم رفضوا القدر، ومع ذلك سموا بالقدرية. ويعمل المستشرق الإيطالي كرلو نلليانو (ت. 1939) هذه التسمية "لفكر المعجم العقيدى عند المسلمين في تلك الآونة المبكرة" (المحاسبى، العقل وفهم القرآن).

إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه: هل بالإمكان أن يعرف هذا المذهب بغير هذا الاسم، الذي تمتد جذوره إلى عمق اثني عشر قرنا ويزيد، أم يبقى الأمر خطأ شائعا خيرا من صحيح ضائع؟ وحسما للأمر نرى المعتزلة قد رضوا بهذا الاسم وأقروه بعد تأويله (البلخي، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة). ويحسم محمد بن يزيد الأصبهاني في كتاب "المصابيح" -الذي لم نعرثر عليه- الأمر في قبول التسمية قائلاً "إن كل أرباب المذاهب نفوا عن أنفسهم الإلقاب إلا المعتزلة، فإنهم تبحجوا به، وجعلوا ذلك علما لمن يتمسك بالعدل والتوحيد، واحتجّ في ذلك إنه تعالى ما ذكره إلا في الاعتزال الشر... وذكر أن المعتزلة هم المقتصد، فاعتزلت الإفراط والتقصير، وسلكت طريق الألة" (القاضي عبد الجبار، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة).

الأساسية أو المركزية في فكر وفلسفة المعتزلة هي تحديد العلاقة بين الله والوجود، وهذا ما يعبر عنه المعيار اللينيني في الفلسفة. لقد سعى المعتزلة إلى وحدة الوجود المادية، من خلال قولهم: إن الجواهر من مصدر واحد، وكذلك من قولهم بالداخل بين أشياء الوجود بعضها ببعض، ارتباطا بهذه الوحدة تأتي مسألة الحركة التي لا تنفصل عن الأجسام المادية بمكان، مثلما ذهب إلى ذلك إبراهيم النظام.

خطأ التسمية

يأتي اسم المعتزلة من تحصيل حاصل إشارة من الخصوم، مثله مثل اسم الخوارج، وعلى الرغم من الخطأ التاريخي في الاسم والمصطلح، وإمكانية التصرف بمدلول كلمة الاعتزال من قبل المناوئين لهذا المذهب، كاعتزال الدين أو الحق، أو يفهم بأنه الاستقالة والانزواء، ففي هذه اللحظة لا يمكننا تجاوز المتعارف عليه، لأن الأمر مرتبط بعملية شاملة لإعادة كتابة التاريخ الذي يهم بالدعوة لها بين الحين والآخر عدد من الباحثين والمؤرخين، لكن من دون جدوى، فالتاريخ كتب ورسخ في الذاكرة، ولا أراه ناجحة في هذا الأمر بالذات. عندما يختص الأمر في المعتزلة، فالتاريخ يحفظ لهذا المذهب تسميات آخر ذات صلة بدعوتهم ومقالاتهم كالموحدة والعدلية وغيرها، كمجال لوضع التسمية التي تعبر عن المشترك بين فروع المذهب المختلفة.

فهم لم يعتزلوا الناس والسياسة بل اشتكروا في الثورات، وكذلك لم يعتزلوا الفكر

تأتي دراسة فكر وفلسفة مذهب الاعتزال، كجزء لا يتجزأ من كيان الفكر الإسلامي، انطلاقا مما حققه هذا المذهب في الفكر الديني والاجتماعي بشكل عام. فبعد أن كان الاتجاه السائد في التفكير يشجع على تقديم النص وإهمال العقل، إلى حد ما، فإن المعتزلة جعلوا لهذا العقل الأولوية في الفكر. ربما تكون هذه هي البداية، وهذا هو الأساس الذي بنى المعتزلة عليه فكرهم الكلامي ثم الفلسفي، خلافا لمستوى عصرهم، وما ساد من الأفكار آنذاك.

تأتي مباشرة من إمكانية معرفة ما يريد أن يعبر عنه المعتزلة من خلال تفسير إشاراتهم غير المباشرة أحيانا لقضايا مهمة جدا، منعهم من التصريح بها الفكر السائد آنذاك، وكذلك خشية السلطة السياسية. إن إبراز مسألة الوجود في دراسة خاصة ليؤكد قبل كل شيء إنتاج المعتزلة الفلسفي، ومن بعد يشير إلى هذه الجماعة في تجاوز الفكر السائد، الذي سعى إلى الانغلاق على الأمور الفقهية واللغوية فقط. ويتضح هذا من خلال نظرياتهم التي تبحث في أسباب الوجود انطلاقا من الوجود نفسه.

إن البحث في فلسفة المعتزلة مباشرة يقدم نظريات غامضة قد تفتقر إلى الأسس والدوافع التي عن طريقها شق المعتزلة طريقهم إلى فلسفة الوجود. مع مقالات الاعتزال في الوجود كان منطلقها نظريات المذهب في التوحيد، وكان حافزهم الاجتماعي إلى إلغاء القدر المفروض على الإنسان هو العدل. كان تاريخ المعتزلة حاضرا في أدق أفكارهم الفلسفية، لهذا لا يمكن تجاوزه عند دراسة هذه الأفكار. ربما تأتي أشعرية أغلب المؤلفين في تاريخ الملل والنحل أنهم من الأشاعرة. ولا ندري، إذا ما كان فسح المجال أمامهم في التعبير عن آرائهم من قبل السلطات دورا في هذا الاستحواذ. تعطي هذه المصادر، التي اصطلحنا عليها بالكلاسيكية الأساس الذي يستند عليه الباحث في دراسته، حيث اعتمد المؤلفون بشكل مباشر على كتب المعتزلة الأساسية، ككتب محمد بن الهذيل العلاف، وكتب إبراهيم بن سيار النظام وسواهما.

إن البحث في مسألة الوجود عند المعتزلة، يعد من الدراسات ذات الأولوية في الفكر المعتزلي بل وفي علم الكلام عامة، بما تنطوي عليه من أهمية في الكشف عن استقلالية هذه الفلسفة بتأكيد المسائل التي جاءت كإبداع لهم في هذا المجال، من دون إلغاء إنكار بالفلسفات الأخرى، وهي مما لا يخلو منه فكر إنساني. كذلك كشف الصراع الفكري داخل المذهب المعتزلي، وكان السعي إلى كشف الأفكار الأساسية التي خيلت باهتمام كل مفكر من مفكرهم، وتحديد النظريات التي تميز فيها هذا المفكر عن غيره من المفكرين. امتاز الفكر المعتزلي بازدواجية العناصر المادية والعناصر المثالية، فجاءت أهمية التركيز على كشف هذه الازدواجية دون استخدام المعيار المعروف: الذي طالما استخدم كثيرا في هذه المسألة، ألا وهو العلاقة بين المادة والوعي، أيهما الأصل وأيهما الفرع، أو أيهما أسبق من الآخر، على أن تكون الفلسفة إما مادية صرفة وإما مثالية صرفة، لأن استخدام مثل هذا المعيار يجعلنا في قطيعة مع العصر الذي تبلورت فيه تلك الأفكار الفلسفية. فعلى الرغم من أن المسألة

لندن - في إطلالتنا على المعتزلة وفكرهم اخترنا أن نتناول بعض ما جاء في مقدمة كتاب "معتزلة البصرة وبغداد" لرشيد الخيون.

مفكرو المعتزلة فقهاء ورجال كلام فلسفة في أن واحد. وانطلاقا من سلطة العقل ومسؤولية الإنسان عن أفعاله، أكد المعتزلة على تحقيق العدل الاجتماعي، لذا نراهم مناهضين للظلم والتعسف الاجتماعي. تجسّد ذلك في مواقفهم المعروفة ضد سلطات زمانهم، قبل أن يكون أداة بيدها، في عهد الخليفة عبدالله المأمون (ت. 218 هـ)، واشتركوا بشكل فعلي في التحريض الاجتماعي ضدها، حتى إن بعض فقهاءهم اعتبر مجالسة السلطان الجائر فسقا، مثلما سيأتي ذكر ذلك، وارتبطت تنظيماتهم السرية بالفئات والطبقات الاجتماعية الفقيرة.

لقد ربط المعتزلة بشكل فعلي بين حرية الإنسان والعدل الاجتماعي، ذلك لأنه من التناقض أن تكون مواجهة الظلم والاستبداد مصحوبة بتقييد حرية الإنسان بالقدر وسيطرته عليه، وما يتبع ذلك من استغلال لهذا الأمر في فرض السلطة على الإنسان ومصادرة حقه في الاحتجاج.

نظريات المعتزلة

لا يفوتنا القول إن آراء المعتزلة بخصوص العدل وجدت أصداءها بشكل ملحوظ في الفلسفة الأوروبية، كما جاء ذلك في كتاب «العدل الإلهي» لليبنتر، حيث يحدد هذا الفيلسوف «أن القول بالجبر يتعارض مع فكرة الثواب والعقاب ومع وجود المعايير الأخلاقية التي تفرّق بين الخير والشر». أما على المستوى الفلسفي في مسألة الوجود فإن أهمية البحث

في نظريات المعتزلة، تأتي كونهم ركزوا على البحث الشامل في الوجود من الناحيتين الأنطولوجية والمعرفية.

إن الأساس في نظرياتهم هذه، يأتي انعكاسا للمسألة المركزية في فلسفتهم وهي العلاقة بين الله والعالم أي بين الله والطبيعة، لذا نرى أن فكرهم في الوجود يدور أساسا حول هذه المسألة، ويقودهم هذا أحيانا إلى التداخل الواضح بين الله والعالم، وخصوصا في مسألة العدم، الذي يأتي كواسطة بين الله الخالق والموجودات المخلوقة. هذا ما يؤكد وجود الأفكار "البنائية" في فلسفتهم.

إن أهمية هذا البحث بخصوص الوجود

▲ الفكر المعتزلي امتاز بازدواجية العناصر المادية والعناصر المثالية، فجاءت أهمية التركيز على كشف هذه الازدواجية

الكتب الأكثر مبيعا

نيل فرات، كوم



ماندان (الجزء الثاني من رواية أجوان)

● نورة أحمد النومان
● دار نهضة مصر

من الدردنيل إلى فلسطين



● سيركيس طوروسيان
● ترجمة عبدالرحمن أناس
● دار رياض الرئيس

حكاية تشبهنى



● سناء علي الحركة
● أصالة للطباعة والنشر

لرسله المحرر culture@alarab.co.uk

سلوى فرح: في دمشق الياسمين يبكي الياسمين

الشُّقائق/ اغتالوا فضائيّ عشية أمس/ قمري ينتحب/ السَّماء غَدَت قريبة جداً/ لا لَوْن لي.. لا ظل لي/ تساقطتْ غناقيدي/ وجفَّ نبيذي/ يا قمري الدامع/ يعتصرني الحنين/ إلى تلك الليمونة/ الغافية على كتف أمي/ إلى خصلات الأكدينا/ تغازل العصفير/ وهزّت الزنبق/ في حقول الغيوم الثائرة/ أين أنت أيُّها الحُلُم../ ساجسُد رغما عنك/ أريد عرشاً في زوايا عينيّ/ كناسك اتعُدّ فيها/ لا تتبسع الأرض لي/ ستحول إلى نسر شعاعي/ نصفي ملائكة/ ونصفي الآخر امرأة/ شيء

ولي الشرف أني كتبت مقدمة هذا الديوان المتميز. وأرجو أن يلقي النجاح والانتشار الذي يستحق، وكل التحية والتقدير لهذه الشاعرة المتميزة . تتميز سلوى فرح بقصائدها التي تجد لها شخصيتها الخاصة ولا تكرر ما سبقها إليه من الشعراء لها أسلوب فذ في اختيار كلماته. فهي شاعرة تأخذنا إلى عالم الفرح والسعادة والأمال الرومانسية. هذه الأحاسيس تلمسها في ديوانها الجديد "لا يكفي أن تجن بي"، الذي ضمّ 25 قصيدة من الشعر الحديث

المترجم لأحاسيس الشاعرة الوطنية والعاطفية والإنسانية وحتى الوجدانية التي عرفت بها من خلال تجربتها الأولى مع ديوانها "أزهر في النار" الصادر في العام الماضي.

وعناوين قصائدها في ديوانها الثاني، نذكر "سيد الصمت" و" قبل أن يؤرقني الحلم" و" ترمد بشمسي" وصولاً إلى "دمشق اليقين"، التي تقول فيها الشاعرة "الياسمين يبكي الياسمين/ الليل يحلُّ النهار الحزين/ وأنا أميرة شامخة لا عرش لي/ أرقد كيامة في حُسن الغروب/ أرتجف من سيل

بعد ديوانها الشعري الأول الموسوم بـ"أزهر في النار"، والصادر عن "دار التكوين للنشر والتوزيع"، بدمشق، أصدرت الشاعرة السورية، المقيمة في كندا، سلوى فرح كتابين، عن "دار نشر الفرات للنشر والتوزيع"، بيروت. الأول مجموعة شعرية بعنوان "لا يكفي أن تجن بي"، والثاني مجموعة قصصية بعنوان "سوار الصنوبر".

الطاهرة، وحطام كبريائي وصمودي، لأبني سلما أصدع به إلى الشمس وأعانق نجوم السماء لترسل نورها في الأرض التي تنف من وطاة الظلام الرمادي...

أجمع ما تبقى من مشاعري المتناثرة، وعواطفِي الممزقة أربا لأصبع سوار مجد أجمل به معصم العاشقين تخليداً للحب... أبني عشا متينا لطير الحرية من وريقات الزيتون والصنوبر الصامدة في وجع عواصف التدمير الذاتي والتخلف المظلم كي تنطلق الحرية من حناجر الكبت والكتمان كزقزقة العصافير.

يقول الناقد أحمد فاضل عن كتابي "لا يكفي أن تجن بي" و"سوار الصنوبر" للكاتبة والشاعرة السورية المغتربة سلوى فرح "أزدان الربيع بهما مع أزاهيره الملوثة". من جهته كتب الناقد ماجد الخطاب، الذي كتب مقدمة ديوان "لا يكفي أن تجن بي" يقول "أجمل تهنئة قلبية لشاعرتنا المتألقة سلوى فرح على هذا الإنجاز الرائع. فهي إنسانة مثابرة ومجتهدة وعاشقة للكلمة الحلوة.

دمشق - تخوض الشاعرة سلوى فرح أول تجربة لها في كتابة القصة من خلال إصدارها لمجموعتها الأولى "سوار الصنوبر"، وهي تحتوي على تسع قصص قصيرة و12 خاطرة، ترسم عبرها ملامح طفولتها من جديد، حيث تستعيد صور الماضي وحياتها في دمشق أين قضت طفولتها ومرافقتها، بين عقب الأصالة ورائحة الياسمين.

سنوات مرت، وتفاصيلها لا تزال عالقة بمخيلتها وذاكرتها التي لم تنس ذكرياتها في وطنها الأم، الذي فارقتة كرها وعلى مضض. مجموعة "سوار الصنوبر" تضمنت العديد من العناوين مثل "ضفيرة نمير" و"عهد ووفاء" وصولاً إلى خواطرها "عذراء الروح" و"العيد محبة" و"الانتصار على الذات". هذه الخواطر هي نبض فؤادها ودموع عينها سطرتهما في لحظات فرح وحزن مازال حبرهما يسيل حتى اليوم.

جاء على ظهر غلاف مجموعة "سوار الصنوبر": "ألملم نتف فؤادي لأصنع عقد محبة أزين به عنق الحياة لتشهد روحي

* كاتب من المغرب



أعلن فيسبوك إجراء تعديلات على نظام ترتيب الأولويات الذي يظهر على شريط المستندات في الصفحة الرئيسية للمستخدمين لتحتل المعلومات والصور المتعلقة بالأصدقاء المقربين الصدارة وتسبق غيرها من ناحية الترتيب. وأوضح فيسبوك أن هذه الخطوة ستكون مفيدة بالنسبة للأشخاص الذين لديهم العديد من الأصدقاء نظرا لحصولهم على الكثير من المضامين يوميا.

@alarabonline

البنتاغون ينشئ غرفة عمليات في سيليكون فالي

● وزارة الدفاع الأميركية تسعى إلى تجنيد عباقرة التكنولوجيا ● هل تحتفظ الوزارة بدور محدد أم تهيمن على الإنترنت



سوابق وكالة الأمن القومي في التجسس خلقت فجوة بين وزارة الدفاع الأميركية والسليكون فالي

بشرح ما تعترض الوزارة تحقيقه أو عدم تحقيقه على الإنترنت. وعلى وجه الخصوص، سوف يشارك كارتر في مناقشة حول الدور المحدود الذي تلعبه وزارة الدفاع، أو يمكن أن تلعبه، في تحقيق أمن الشعب على الإنترنت. عندما يتعلق الأمر بالهجمات الإلكترونية على الوطن، تقوم وزارة الأمن الداخلي ومكتب التحقيقات الفدرالي بتقليص دور وزارة الدفاع.

وتبادر فرق وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بالعمل على الإنترنت فقط عندما يتطور عمل عدائي "إلى مستوى هجوم مسلح"، بمعنى "هجوم كبير ذي نتائج هامة، وليس هجوم رفض الخدمة أو مجرد اختراق"، حسب مسؤول بارز.

وهذا النوع من الحوادث يشكل أقل من 2 بالمئة من الهجمات الإلكترونية ضد الولايات المتحدة، حسب تقدير مصادر رسمية. كما سيسعى كارتر إلى طمأنة مجتمع التكنولوجيا بشأن نوايا وزارة الدفاع. "لقد قلنا ذلك من قبل، ولكن لأن الوزير يؤمن جدا بمبدأ الشفافية، فهو يريد التأكد من أنه واضح لا سيما أن بعض الناس الذين لديهم مخاوف حول هذا الموضوع في سيليكون فالي لديهم هنا الفرصة لأن يسألوا ويحصلوا على المزيد من التفاصيل عن هذه المهمة. وجدير بالذكر أن المشكلة الأساسية والتفانية التي تخلق فجوة بين البنتاغون وسليكون فالي تتمثل في نشاط وكالة الأمن القومي. وسيكون ذلك أيضا موضوع مناقشة بين كارتر وممثلي الصناعة الذين سيقومون بزيارتهم. وقد عبر كارتر عن ذلك بقوله "بسبب بعض القضايا المرتبطة بوكالة الأمن القومي في الماضي، فكرنا بوضوح في الطريقة التي نود من خلالها إبراز الشفافية والانفتاح، وهي قيم مهمة للوزير والوزارة، في إطار من احترام الخصوصية واحترام الدستور والقيم التي نعتز بها هنا في الإدارة، عند الدفاع عن الأمة".

تجربته في كنف هذه الصناعة". ولكن هل ستنجح هذه المجموعة من الجهود في بث بعض الروح في عروق البنتاغون، ناهيك عن غلق فجوة الابتكار التي تفصله عن القطاع الخاص؟

يقول بيتر نيويل، المدير السابق لقوات التجهيز العسكرية السريعة، إن هذه الجهود كانت بداية طيبة. ولكن إذا كانت وزارة الدفاع الأميركية تسعى فعلا إلى الحصول على أقصى استفادة من شركات جديدة مع الشركات التكنولوجية بكاليفورنيا، فستحتاج أولا إلى تغيير ثقافتها، لا سيما على مستوى الطرق التي تمارس بها مناهجها التجريبية. وأضاف "إن العمل الشاق يبدأ عندما يحين الوقت فعلا لنقل الفكرة من "الحاضنة" إلى النظام". وحسب نيويل "تملك وزارة الدفاع الكثير من الأدوات لإنجاح هذه المبادرة، ولكنها سوف تحتاج لتدريب موظفيها على استخدام هذه الأدوات".

وقال "سوف أذهب إلى أبعد من ذلك إذا لم تكن هناك بعض الأعطال الناتجة عن التفاعل بين وزارة الدفاع الأميركية وسيليكون فالي، فسيعني ذلك أن الجهود المبذولة لا تكفي". ويضيف نيويل أنه يتوجب على وزارة الدفاع الأميركية أن تحصل على المزيد من القوات، وليس فقط من النوع الذي عادة ما يجنده البنتاغون، بل من خلال التفاعل مع مجتمع التكنولوجيا.

وأضاف أن "معظم العباقرة في القوات العسكرية هم الذين يعملون في الخطوط الأمامية والذين يجدون أنفسهم مطالبين بحل المشاكل الخطيرة المتعلقة بالحياة والموت باستخدام الوسائل المتوفرة لديهم في ذلك الوقت". ويؤكد "يجب أن تتضمن ممارسة وزارة الدفاع للابتكار وسيلة لوضع تلك العبقرية من الخطوط الأمامية في اتصال مباشر مع المبدعين في الوادي لتوليد نقاش عن المشاكل التي تحتاج إلى حل، بدلا من مجرد البحث عن تكنولوجيا جديدة".

اجتذاب العناصر الفاعلة

وخلال اجتماعه مع العناصر الفاعلة في مجال التكنولوجيا وحديثه مع الطلبة، سيكرس كارتر بعضا من وقته لمحاولة اجتذاب العناصر البارزة في سيليكون فالي، الذين قد يكونوا مشككين في راحة قرار الانضمام إلى الوزارة. حيث سيقوم كارتر

الدفاع الأميركية وتغيير المعطيات الحالية تماما".

ومن الواضح أن وزارة الدفاع الأميركية تبحث عن إنجازات تغير المعطيات الراهنة تماما هذا العام، كجزء من استراتيجية التطوير، وسعيا منها إلى التركيز على القدرات الخارقة التي سوف تحدد الابتكار العسكري خلال العقد القادم وما بعده.

تشكيل صورة الحكومة على الإنترنت

سيكرس البنتاغون أيضا استثمارا صغيرا في إينيكوتل، رأس المال الاستثماري التابع لوكالة المخابرات المركزية، وذلك بهدف بناء قدرات جديدة في نانو الإلكترونيات والبرمجيات والتطبيقات. ويضيف المسؤول "لقد كانت هذه المبادرة ناجحة مع المخابرات. إذا نجحت العملية نفسها معنا، فسنسعى إلى توسيع نطاقها". وستقوم وزارة الدفاع أيضا بإنشاء فرع خدمة التكنولوجيا الأميركي، وهي مبادرة كان قد أطلقها مدير تقنية المعلومات السابق في البيت الأبيض، تود بارك خلال شهر أغسطس الماضي لتساعد على إصلاح موقع healthcare.gov، و"إعادة تشكيل صورة الحكومة على الإنترنت، في كل المواقع". ومن المنتظر أن يساعد هذا الفرع الجديد لوزارة الدفاع الأميركية في "حل بعض المشاكل التي تواجهها الوزارة"، وفقا لما ذكره المسؤول.

وهذه الجهود ستتركز مبدئيا على نقل سجلات الرعاية الصحية الإلكترونية بين قوات وزارة الدفاع ووزارة شؤون المحاربين القدامى، وهي نقطة الخلاف في الجهود الرامية إلى توثيق التعاون بين الوزارتين. كما ستقوم وزارة الدفاع بتطوير برنامج "الزمالات" (كوربورييت فيلوشيب بروغرام)، الذي كانت قد أطلقت في العام 1994، وهو برنامج يتم في إطاره إرسال ما بين 15 و20 ضابطا من الوزارة إلى كبار الشركات التجارية كل عام لمدة 11 شهرا، وذلك بهدف تعلم أفضل الممارسات في القطاع الخاص. ولم تستخدم وزارة الدفاع خبرة الشركات بالكامل. كما تعمل على توسيع نطاق هذا البرنامج وتمديد مدته إلى سنتين". وفي العام التالي لتعيينه في شركة، "سيتم تعيين كل ضابط في قسم من وزارة الدفاع الأميركية، حيث يمكنه تنفيذ الأعمال ذات الصلة والممارسات المستخلصة من واقع

ستقوم وزارة الدفاع الأميركية بإنشاء مكتب جديد في سيليكون فالي بهدف تسخير الإبداع الأكثر شهرة في العالم، حسب تصريحات كبار المسؤولين في وزارة الدفاع للصحفيين الأربعاء الماضي. وستعمل إدارة البنتاغون على بناء شراكات جديدة وتحديد تكنولوجيا ناشئة تغير المعطيات الراهنة وتركز على القدرات الخارقة التي ستحدد الابتكار في مجتمع التكنولوجيا.

وكشف كارتر النقاب عن عدة مبادرات جديدة تهدف إلى إعادة تشكيل طريقة تعامل البنتاغون مع مجتمع التكنولوجيا الدفاعية. ويتمثل التغيير الأول، ويعد من أهم التغييرات، في إنشاء خلية لوزارة الدفاع بمنطقة سيليكون فالي. ومن المرجح أن يتم إنشاء هذه الوحدة التجريبية المخصصة للابتكار الدفاعي في موفيت فيلد، قرب مركز أبحاث النازا إيمس، حيث ستشكل أول خلية لوزارة الدفاع في المركز التكنولوجي بالساحل الغربي.

وتصف وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) هذه الوحدة بأنها "تعمل فيها نخبة من الكوادر العاملين والموظفين المدنيين. وسيتم تعزيز الوحدة التجريبية المخصصة للابتكار الدفاعي بقوات احتياطية، مما يجعلها تشمل بعضا من أفضل المواهب التقنية في العالم. وسوف تركز على استكشاف التكنولوجيات الناشئة وتقديم وبناء علاقات مباشرة مع وزارة الدفاع الأميركية".

وأضاف البنتاغون أن العديد من جنود الاحتياط قاموا "بتمويل وبيع شركات متعددة"، حيث من المرجح أن يتم تشغيل هذه الوحدة التجريبية المخصصة للابتكار الدفاعي في مايو القادم. وستقوم الإدارة أيضا بوضع برنامج تجريبي يهدف إلى "الاستفادة من مشاريع التشغيل".

وقال مسؤول في البنتاغون "سوف نقوم بتحديد تكنولوجيات واعدة من خلال التطبيقات الدفاعية التي لم نعتد تطوير طرق تمكننا من الوصول إليها، وستقوم بوضع وتعزيز تنمية التكنولوجيات الناشئة التي قد تؤدي إلى توفير المزايا الطويلة الأجل لوزارة



جيه جونسون:
نود أن نعزز علاقاتنا مع
سيليكون فالي ونضمن
تبادل الخبرات

واشنطن - في خطوة غير مسبوقة، أعلن وزير الأمن الداخلي الأميركي جيه جونسون، أن وزارته باتت في مراحل التخطيط الأخيرة لافتتاح مكتب لها في سيليكون فالي بكاليفورنيا، حرصا منها على تعزيز الروابط مع صناعة التكنولوجيا والبحث عن مواهب هناك، وفقا لما أورده.

ويعتبر اسم سيليكون فالي مرادفا للتقنية العالية، حيث يضم العديد من مطوري ومنتجي الاختراعات التكنولوجية الحديثة. وتأتي هذه الخطوة غير المسبوقة التي اتخذتها وزارة الأمن الداخلي الأميركية، بعد تسريبات المتعاقدين السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن، بهدف تحسين علاقة الحكومة مع الشركات التكنولوجية الكبرى مثل غوغل وفيسبوك.

وقال جونسون، خلال مؤتمر للأمن الإلكتروني في سان فرانسيسكو "نود أن نعزز علاقاتنا مع صناعة التكنولوجيا الناشئة ونضمن أن تتبادل الحكومة والقطاع الخاص الاستفادة من الأبحاث وعمليات التطوير التي يقوم بها كل جانب"، مضيفاً "نود أيضا أن نفتح بعض القوى العاملة الموهوبة هنا في سيليكون فالي، بالمجيء إلى واشنطن. الخدمات الرقمية الجديدة في الولايات المتحدة توفر إمكانية الانتقال المتبادل للمواهب بين الصناعة الخاصة وفرننا الحكومية".

البنتاغون والتكنولوجيا الدفاعية

وكان وزير الدفاع أشتون كارتر قد أعلن أمس، عن عدة مبادرات جديدة خلال الخطاب الذي طال انتظاره في ستانفورد، قبل أن يجتمع مع شيريل ساندبيرج وغيرهم من الممثلين في فيسبوك.

وشارك كارتر أمس ضمن فعاليات مائدة مستديرة كان قد ترأسها بن هوروفيتس، أبرز وأغنى شخصيات سيليكون فالي، وهو مؤسس اندريسيس هوروفيتس، الشركة النجمة خلف عدة مؤسسات على غرار تويتر.

أطلق راند الفضاء الأميركي سكوت كيللي مسابقة جغرافيا عبر تويتر، سيقوم من خلاله بنشر صورة لموقع على الأرض ملتقطة من محطة الفضاء الدولية ينبغي على المشاركين معرفته. وبدأت المسابقة الأربعاء تزامنا مع «يوم الأرض». وسيفوز أول شخص يحدد المكان المعني، بنسخة عن صورة الموقع تحمل توقيع كيللي عندما يعود إلى الأرض في مارس 2016.



تويتر في حداد على السوريين العالقين بين موت وآخر

● سوري يكتب رسالة وداع: آسف لأنني غرقت



مغردون: الموت غرقا في البحر لا يخلف دماء، يتم دون اشتعال النيران، أو تدمير البيوت

والسارين والبراميل المتفجرة والجوع والبرد... مات غرقا في البحر المتوسط.. الموت الذي يحاصر السوريين من كل مكان..

وقال آخر "سوريون هربوا من الموت إلى الموت وصاروا مجرد أرقام". ووصف بعضهم البحر المتوسط بـ"المقابر بلا شواهد لمهاجرين يبحثون عن أوطان".

وانخرط المغردون من دول أوروبية في الجدل، مطالبين حكومات بلدانهم بالتدخل. وكان التعليق الأكثر تداولاً "المهاجرون ليسوا صراصير وإنما بشر". وعلق أحدهم "هل نرى أفلاما كثيرة عن مأساة التيتانيك السوري". وكتب مغرد "الدول المجاورة لسوريا استقبلت الملايين من اللاجئين الذين ينتظرون هناك نهاية الحرب، والاتحاد الأوروبي يمكنه أيضا أن يقوم بشيء مماثل".

وانتقد آخرون تخاذل بلدانهم، مؤكدين "ربما يجب علينا وضع لافتات على حدودنا مكتوب عليها: لا تخرجونا ابقوا في الخارج موتوا بعيدا عنا".

وشهد البحر المتوسط خلال الأشهر الماضية، غرق عدد من المراكب التي تحمل مهاجرين غير شرعيين.

مهاجرين في البحر المتوسط. وبحسب البيانات الرسمية الصادرة عن خفر السواحل الإيطالي، فإنه تم التمكن من انتشال العشرات فقط من ركاب المركب الغارق الذي كان يقل نحو 800 مهاجر غير شرعي بينهم مئات السوريين.

ووصفت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين الحادث بـ"الأكثر دموية في المتوسط". المثير اعتراض المبردين على وصف "دموية". وكتب أحدهم "الملفت في وجوه الكارثة السورية، هي أن الموت غرقا في البحر لا يخلف دماء، ويتم دون اشتعال النيران، أو تدمير ودمار البيوت والمخيمات، إذ يموت الغرقى، وهم محاطون بالمياه من كل جانب، وتبدو أجسادهم صغيرة جدا أمام بحر عميق. كما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة الثلاثاء الماضي، أن أكثر من 1750 مهاجرا هلكوا في المتوسط منذ مطلع العام، وهو عدد أكبر 30 مرة من حصيلة الفترة نفسها من 2014.

وعَم الحداد موقع تويتر. وصب مغردون جام غضبهم على العالم "الحقير" وصمت المجتمع الدولي الكئيب على مأساة السوريين. وكتبت مغردة "من لم يمض بالكور

أنا آسف يا أخي لأنني لن أستطيع إرسال الخمسين يورو التي وعدتك بإرسالها لك شهريا لترفعه عن نفسك قبل التخرج. أنا آسف يا أختي لأنني لن أرسل لك الهاتف الحديث الذي يحوي "الوأي فاي" خدمة الإنترنت اللاسلكي أسوة بصديقك ميسورة الحال. أنا آسف يا منزلي الجميل لأنني لن أغلق معطفي خلف الباب. أنا آسف أيها الغواصون والباحثون عن المفقودين، فانا لا أعرف اسم البحر الذي غرقت فيه.. اطمئني يا دائرة للجوء فانا لن أكون حملا ثقيلًا عليك. شكرا لك أيها البحر الذي استقبلتنا دون فيزا ولا جواز سفر، شكرا للأسماك التي ستتقاسم لحمي ولن تسألني عن ديني ولا انتمائي السياسي. شكرا لقنوات الأخبار التي ستتناقل خبر موتنا لمدة خمس دقائق كل ساعة لمدة يومين.. شكرا لكم لأنكم ستحزنون علينا عندما تسمعون الخبر. أنا آسف لأنني غرقت..".

وتزامن نشر نص الرسالة مع عقد القادة الأوروبيين قمة استثنائية في بروكسل لمواجهة أزمة المهاجرين غير الشرعيين، عبر محاربة المهربين المسؤولين عن أسوأ كارثة

من لم يمض بالكور والسارين والبراميل المتفجرة والجوع والبرد.. مات غرقا في البحر المتوسط .. الموت الذي يحاصر السوريين من كل مكان.

لندن - تداول ناشطون سوريون على شبكات التواصل الاجتماعي، نص رسالة قالوا إنها وجدت في جيب أحد اللاجئين السوريين الذين انتشلت جثثهم بعد غرق مركبهم الذي كان يحوي المئات من المهاجرين غير الشرعيين في البحر الأبيض المتوسط، خلال رحلتهم للوصول إلى الشواطئ الأوروبية مطلع الأسبوع الجاري.

وفيما لم يبيّن الناشطون معلومات عن هوية صاحب رسالة الوداع الأخيرة التي كتبها على ما يبدو لدى استشهاده بقرع غرق المركب الذي كان يحمله، فإنهم أرفقوا مع النص الذي نشره على صفحاتهم الشخصية عبارات مؤثرة من قبيل "هدية إلى العالم المتحضر.. هرب من الموت فاحتضنه البحر.. أنصحكم بالقراءة لكن لا تبكوا لأن الدموع جفت على أبناء سوريا".

وهذا نص الرسالة بحسب ما تداوله الناشطون: "أنا آسف يا أمي لأن السفينة غرقت بنا ولم أستطع الوصول إلى هناك (يقصد أوروبا)، كما لن أتمكن من إرسال المبالغ التي استدنتها لكي أدفع أجر الرحلة (بتراوح أجر الرحلة البحرية للوصول إلى أوروبا بطريقة غير شرعية ما بين ألف إلى 5 آلاف يورو، بحسب دولة الانطلاق وعوامل أخرى مثل صلاحية المركب وعدد الوسطاء وغيرها). لا تحزني يا أمي إن لم يجدوا جثتي، فماذا ستفعلك الآن إلا تكاليف نقل وشحن ودفن وعزاء.

أنا آسف يا أمي لأن الحرب حلت، وكان لا بد لي أن أسافر كخيري من البشر، مع العلم أن أحلامي لم تكن كبيرة كالآخرين، كما تعلمين كل أحلامي كانت بحجم عليه دواء للكلولون لك، وثمن تصليح أسنانك. بالمناسبة لون أسناني الآن أخضر بسبب الطحالب العالقة فيها، ومع ذلك هي أجمل من أسنان الدكاتور (في إشارة إلى بشار الأسد). أنا آسف يا حبيبتي لأنني بنيت لك بيتا من الوهم، كوخا خشبيا جميلا كما كنا نشاهده في الأفلام، كوخا فقيرا بعيدا عن البراميل المتفجرة وبعيدا عن الطائفية والانتماءات العرقية وشائعات الجيران عنا.

◀ مغردون من دول أوروبية

دشنوا حملة تطالب بالتدخل

تحت شعار «المهاجرون

ليسوا صراصيرا»



أبرز تغريدات العرب

**ليبيا**

@youssef1329082

حياتنا دمرتها السياسة وأمرأء الحرب.

**السعودية**

@Ahmadoovich

عزيزي السعودي: اذا شعرت يوما ما بانك مبدع فدع انجازاتك وأعمالك هي من تتحدث عنك. شكرا.

**البحرين**

@nbenotman

لن تنسى ليبيا رصاصة نعيمه الحبيب في رأس زنديق مصري داعشي دخل مستشفى الهرش وهو يصرخ باحثا عنها.. أتحدث عن حرائر ليبيا الحقيقيات.

**البحرين**

@fathi41487455

إخلاص النية وتغليب المصلحة الوطنية أساس التوافق والانتصار لبلادنا الحبيبة، الإيثار لأجل الوطن هو الحل لدولة قوية ومستقرة ليبيا ستنتصر.

**البحرين**

@walid5643

للأسف، الأبعاد السياسية للصراع في ليبيا غير منظورة، التفسير السطحي يطغى على التفسير الموضوعي، الشعارات تدفع الناس إلى الموت دون وعي.

**البحرين**

@Ben_Mussa

المجلس الوطني زمان كان عنده "جواسيس" في وسط باب العزيزية، مرة جابولهم سي دي فيه فيديو لاجتماع فيه معمر بنفجر على فيديو لاجتماع المجلس الانتقالي.

**تابعوا**

@rebaisaber

صابر الرباعي
فنان تونسي

**السعودية**

@Ahmadoovich

عزيزي السعودي: اذا شعرت يوما ما بانك مبدع فدع انجازاتك وأعمالك هي من تتحدث عنك. شكرا.

**السعودية**

@S_ALTurigee

أحيانا تهان المرأة مرتين، مرة حين تضرب، ومرة حين يحاول الرسام الدفاع عنها، فيصف الرجال بأنهم نساء ليقلل من قيمتهم.

**السعودية**

@yabalkheil

يقول الله تعالى: "هو سماكم المسلمين من قبل، ولم يقل: سماكم شيعة أو سنة أو إباضية. ومع هذا الفصل القرآني، إلا أننا نصر على المذهبية الرجاء!"

**السعودية**

@Dr_alialqubaisi

القراءة، تعالج الكثير من هستيريا احتكار الصواب والحقيقة، وتزيد في مساحات التقبل، وتجود الصورة الإدراكية تجاه المختلف. اليوم العالمي للكتاب.

**السعودية**

@TurkiHALhamadi

لو لم نكسب من عاصفة الحزم إلا الثقة بالنفس وعودة السعودية قوة إقليمية بحسب لها حساب وتعرية النمر الورقي لكفى.. ييض الله وجهك يا ابن عبدالعزيز.

**السعودية**

@qassemalkhalidi

بالأمس تعرضت للإيقاف من الشرطة بسبب ما كتبتة في "قناة اتصال" وادعش وجهان لعملة واحدة.

**لبنان**

@eyad1949

لبنان أي مسعى من المجتمع الدولي، وعلى رأسه واشنطن، لفرض ميشال عون رئيسا.. يعني إعطاء احتلال إيران للبلد صفة شرعية ودستورية.

**لبنان**

@may_chidiac

بعد تفجير الضباط والتخلص من صهره، ها هو بشار الأسد يتخلص منهم واحدا بعد الآخر من كل الذين يمكن أن يدينوه ويلقوا حبل العدالة الدولية حول عنقه. رسم غزالي.

**لبنان**

@mouafac

تم استبدال الميليشيات بمؤسسات إعلامية متلفزة، مسموعة، ومقروءة. سنشهد مرحلة من التراجع الإعلامي بمختلف أنواع الأبواق والعيارات.

**لبنان**

@yanazeef

أولئك الذين يدافعون عن أرضنا.. عن كرامتنا! ألا يستحقون الزيادة المقررة في سلسلة الرتب والرواتب؟ يا... نظيف

**لبنان**

@Rawaaak

فقدت الصحافة اللبنانية والعربية صوتا واعيا مفكرا، قلما سلسا يضع نقاطه على الجرح، في زمن بات يندر فيه الوعي الوطني "سليمان تقي الدين".

**الأردن**

@SouadALshammary

الأردن رقم 4 في جرائم الاطفال تتصدر القائمة بجرائم الشرف لحكومة تستنكر الأرقام لا غير.

**الأردن**

@asadabukhalil

لا أدري لماذا لكن أخال أن كل حراك معارض أردني ينتهي بالسجود تحت أقدام الملك.. بلاي سناتين.

**الأردن**

@AllJordanYouth

إننا في سباق للاستثمار في عقول الشباب وطاقتهم ويمكن للفكر الظلامي أن يصل إلى حيث لا يمكن للجيش الوصول "الحسين في مجلس الأمن.

**الأردن**

@KRushaidat

90 جريمة قتل في سنة وأكثر من 1500 وفاة في حوادث سير بنفس السنة. لأولوى بطالبون بأعادة حكم الاعدام وللثانية يحتجون على كثرة الكاميرات.

**الأردن**

@sayish

اشعر بخيبة أمل كبيرة من عدم دعم بعض الدول العربية الأمير علي للفيفا.. أن دل على شيء فأنما يدل على حجم فساد بلاتر.

**اليمن**

@alasaadim

صباح السلام لا يدرك قيمة السكينة والهدوء إلا من يفقدهما.

**اليمن**

@7ousef

صباح اليمن بلد الحكمة والإيمان مبارك عليك أول جمعة في رجب ففي هذا اليوم وفي العام الثامن للهجرة دخل اليمن الإسلام.

**اليمن**

@eyad1949

بعد فشل الخيار الأول أي الهيمنة المطلقة على سوريا واليمن، لجأت إيران عبر عملائها إلى الخيار الثاني، وهو الحرب الأهلية على أساس مذهبي فئوي.

**اليمن**

@mamoun1234

دعوة باراك أوباما لإيران أن تعلق دورا بناء وليس تخريبيا في اليمن، كلمة باطل يراد به باطل.

**اليمن**

@FirasAljebreel

على ما يبدو أن إيران طلبت من حلفائها في فلسطين تنفيذ تفجيرات في إسرائيل لتخفيف الضغط على الحوثيين، وإحراج التحالف العربي.. محماس.

**اليمن**

@iranandarab

السفن الحربية الإيرانية في خليج عدن تبعد عن اليمن، حركات صيانة "هياط". نحن نعرف أن إيران أجبن من أن تفعل شيئا.

**العراق**

@AyadJamaladdin

إن لم تُشغل الناس بالرياضة.. ستجرفهم المخدرات أو الإحزاب الدينية.

**العراق**

@Sabah_Nahi

سامنتا باور مندوبة أميركا في الأمم المتحدة: 90 ألف تغريدة يوميا يطلقها المتطرفون لتجديد الآخرين لأفكارهم الأبراهيمية؟

**العراق**

@IraqiCute

حلت 2015 وأزمة الكهرباء في العراق لم تنحل والسبب كله من أبناء شعبنا الذين يعرفون السارق وينخبونه.

**العراق**

@omdored

مسيحيو العراق يقدمون المساعدات لإخوانهم نازحي "الانبار" تتحرم كم أنتم عظماء.

**العراق**

@Shariatei

الحرب بين المسلمين ليست حربا بين التشيع والتسنن ولا من أجل العقيدة بل هي معركة بين مصالح دول ضحيتها العوام من السنة والشيعة.

**العراق**

@farsalchat

العراق بلد مختلف العراق والقوميات، فقه أو أخرى لا ترضى بالحاكم الديمقراطية هي الإصلاح.

يطلق أهالي نجومبي-بانجا على بلدتهم اسم «سلة الكامبيرون»، نظرا إلى ما تنتجه من خيرات في مقدمتها الفلفل والمصاط والزهور والأناس مما يصدر إلى الكثير من دول العالم.

تغير الكثير من معالم منطقة العطارين وحتى أسماؤها، بمرور العقود، فشارع الملك فؤاد أصبح شارع عبد الناصر، ومسرح سيد درويش أضى مهجورا.

نال حي العطارين بالإسكندرية شهرته من سوقه وكذلك من جامع العطارين الذي جده بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر بالله الفاطمي عام 774 للهجرة.

أماكن

تزاوج الموروثين الأوروبي والإسلامي بحي العطارين في الإسكندرية

● المنطقة تنال شهرتها من جامع العطارين وصناعة النرجيلة ● عباس محمود العقاد كان يقتني الكتب من العطارين



سوق العطارين، اسم على مسمى، فمن أهم ميزاته ما يزرخ به من توابل وعطور وأعشاب

حي العطارين، أحد الأحياء الشعبية القديمة في مدينة الإسكندرية، يعتبر واحدا من أكثر المناطق إثارة للاهتمام في المدينة الساحلية، وقد أطلق عليه هذا الاسم بسبب انتشار تجّار ومحلات التوابل.. تؤثت حي العطارين محلات بيع التحف المختلفة، حيث تتراكم فيها صنوف من الأثاث الأوروبي والحلي ممّا يعود إلى عصر حملة نابليون بونابرت على مصر، فالسوق مفعم بما تركه الرعايا الأوروبيون من ممتلكات نفيسة حين فروا من البلاد عقب ثورة 1952.

ماجد محفوظ

لا بعد حي العطارين من أشهر مناطق محافظة الإسكندرية، لا سيما أنه حظي باهتمام أكثر من غيره من قبل أجهزة الحفاظ على التراث، نظرا إلى قيمته التاريخية وعمارته المميزة وأسواقه العتيقة.

وقد نال الحي شهرته أيضا من جامع العطارين الذي جده بدر الجمالي، وزير الخليفة المستنصر بالله الفاطمي عام 774 للهجرة، ووقتها كان للإسكندرية مسجدان، هما المسجد الغربي أو المسجد القديم

◀ **تشتهر منطقة العطارين بما يباع في سوقها من تحف قديمة بمختلف أنواعها، لأن معظم سكانها كانوا من الأجانب والخوارج**

«نجومبي بانجا» بلدة استثنائية بكل المقاييس في الكامبيرون، ذلك أنّها المنطقة الوحيدة في البلاد التي فازت بمؤشّر الجودة العالمي في إنتاج نوعيّة لا تضاهي قيمته من الفلفل العضوي، نظرا للخصوبة العالية لتربتها.. تتميز بانجا، الواقعة في الساحل الكامبيروني، بكثير من المنتجات والركائز التي يفترض أن تصنع ربيعا دائما لأهلها، غير أنهم في شقاء الفقر غارقون.

▣ **بانجا (الكامبيرون)** – يطلق السكان المحليون على قريتهم اسم “سلة الكامبيرون”، نظرا إلى ما تزخر به من خيرات تنتجها أرضهم الخصبة وسوادهم المغفولة، من فلفل بلغت شهرته أصداء بعيدة في العالم، وأشجار موز كثيفة مثقلة بفمر يتهاقت عليه السماسرة لتروبيجه في مختلف الربوع.

وتتميز بلدة نجومبي-بانجا أيضا بوجود العديد من شركات الصناعات الزراعية الناشطة في مجالات الفلاحة المختلفة، فالمنطقة تزخر كذلك بإنتاج المطاط والزهور والأناس والمياه المعدنية، ممّا يجعل بانجا مركزا زراعيا استراتيجيا في الكامبيرون.

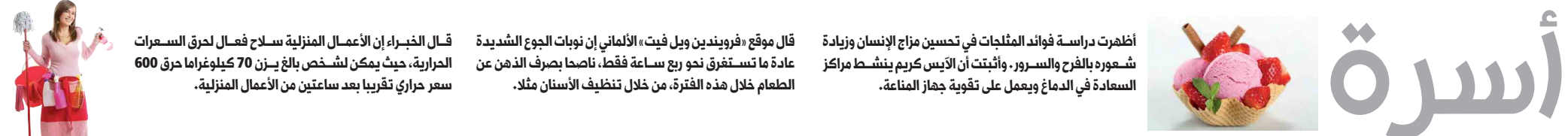
وحسب تاكيدات المنتجين المحليين ببلدة بانجا الساحلية، فإنّ الكامبيرون يصدر سنويا نحو 300 ألف طنّ من الموز، بما صعد بهذا المنتج إلى المرتبة الثالثة ضمن صادرات البلاد على المستوى الكمي، فضلا عن تفوّقها التّام في إنتاج فلفل بانجا الشهير بمذاقه الخاص، وتصديره إلى أنحاء مختلفة من العالم.

ورغم هذا الثراء الذي تنعم به المنطقة، بفعل تدفق المنتجات الزراعية لبلدة نجومبي-بانجا نحو الأسواق الأجنبية، فإنّ البؤس والخصاصة يخيمان عليها، معمارا وبنية تحتية وبشرا.
منطقة غنية بخيراتها ومنتجاتها وأرضها، لكنها بائسة بما تلقاه من تهमيش لبنانها وسكانها، هذا هو حال بانجا التي لا تزال تنتظر توظيف شيء من الإيرادات المالية الكبرى لصادراتها الكبرى من دون جدوى.

ولوحات وتحف بأسعار رخيصة جدا للعودة إلى أوطانهم.

ومع ذلك لا يشبه سوق العطارين بالإسكندرية أي سوق تقليدي آخر، كونه عبارة عن متاهة وزقاقات وحارات ضيقة، ورغم ذلك تعج بالكثير من المحلات والمتاجر المختلفة التي تنتشر على جانبي الشارع، وفي هذه السوق يوجد كل ما يحتاجه الشخص من هدايا تذكارية شعبية أو حديثة، فضلا عن جميع أنواع العطور والأعشاب والتوابل، والجلابيب والعباءات المصرية الشهيرة والتحف والأنتيكات، بالإضافة إلى محلات بيع الكتب. ورغم الزخم التجاري في شارع العطارين فإنه لم يفقد حتى الآن بريقه المعماري القديم، وتنتشر به البنايات على الطراز الأوروبي القديمة، على غرار المؤسسة الثقافية اليونانية التي يعود تاريخها إلى أكثر من مئة عام، كما توجد “الكنيسة الإنجيلية” التي يعود تاريخها إلى عام 1854، بالإضافة إلى المدرسة الألمانية للرهبان.

يقول الحاج إبراهيم المفتي، صاحب أكبر محلات الكتب القديمة بالعطارين، كانت الحياة مختلفة تماما في الماضي عن الوقت الراهن، حتى الشوارع تبدلت أسماؤها، مثل شارع الملك فؤاد الذي تغير إلى شارع عبدالناصر، وسيبما رمسيس إحدى أقدم دور السينما في الإسكندرية أصبحت الآن قابلة للتأجير لحفلات الزفاف، وكذلك مسرح سيد درويش



القيادة مفهوم هلامي يتغير بتغير الظروف المحيطة بالطفل

● شخصية الطفل مفتاح نجاحه في المستقبل ● المرونة تكسب الأطفال مهارات التكيف الاجتماعي

◀ **الطفل ذو الشخصية القوية لو التقى أطفالا يراهم لأول مرة، فإنه سرعان ما يبدأ في رسم المخططات لاحتوائهم**

الأخرين، ولكنه يفعل ذلك كنوع من التعاون والتفاعل، فالطفل المنقاد ذا الثمانية أعوام لن يظل منقادا للأبد، ومع الوقت سوف تتبدل شخصيته.

ويطالب الأسر بالتخلي عن أهدافهم النبيلة التي تتركز على إعداد الطفل ليكون قادرا على القيام بدور القائد، واستبدالها بهدف آخر، وهو إعداد الطفل الذي ينجح في إثبات نفسه في كلا الدورين: التابع والمتبوع، ومن أمثل الوسائل التي تساعد على بلوغ هذا الهدف، ترك الطفل يعرف أهمية الصداقة بنفسه، بالإضافة إلى أهمية تنمية المهارات الاجتماعية الإيجابية القيادية لدى الأطفال، وإتاحة الفرصة للطفل لاختيار أوقات غير مخطط لها مسبقا للعب مع أصدقائه.

أما الدكتورة فوزية فهمي، أخصائية اجتماعية فتقول: لا يجب أن يقلق الأهل بخصوص ظاهرة معينة لدى الطفل، بل يجب عليهم غرس الثقة في نفس الطفل، وتشجيعه على تكوين صداقات جيدة مع أقرانه في المدرسة أو في النادي، ولا يجب أن يفرض على الطفل العابا معينة أو نهج سلوك معين، بل نترك الطفل ليتكسر لحياته ويختار هواياته وأصدقائه، وعلينا أن نقوم بمساندته وإيضاح الأمر له ونسهل الصعاب، ومحاولة جعل يومه مشغولا إما بالقراءة أو الألعاب المفيدة سواء بالكمبيوتر أو الأجهزة الأخرى الإلكترونية، وتشدد على أهمية أن يتعلم الطفل كيف يكون قائداً، وكيف يوجه أفكاره ويخاطب الآخرين، فإذا كان سهل الانقياد مرة سيكون بعد ذلك صاحب المبادرة مع أقرانه من الأطفال.

وتابع: في عالم الأطفال التغيير السلوكي مستمر، وصاحب الشخصية القوية قد يكون غير جدير بقيادة المجموعة، خاصة إذا اكتشفوا أن لديه نقاط ضعف مثلهم، أو أنه غير قادر على التفوق عليهم في جميع المجالات كما كانوا يعتقدون، وخلافا لقوانين عالم الكبار، لا يستطيع الأطفال في هذه السن أن يتسامحوا طويلا مع قائدهم، وبالتالي كل طفل متميز في شيء معين يكون هو القائد فيها.

وفي سياق متصل، يؤكد الدكتور معتز إبراهيم استشاري الطب النفسي، لا يمكن أن نحكم على الطفل التابع أو المنقاد بالسلبية، فالطفل لا ينقاد لغيره إلا لمجرد الوصول إلى حالة من الانسجام أو التكامل مع

لأن القيادة لا يمكن أن تدوم، على سبيل المثال، يمكن أن يتحول أحد المنقادين إلى قائد للمجموعة بدلا من الطفل الأكثر نفوذا وشخصية، لمجرد أنه يتمتع بمهارات لا يتمتع بها أقرانه، كالتميز في رياضة معينة، أو القدرة على ركل الكرة، أو التفوق في سباقات العدو.. إلخ، ما يجعله مثارا لإعجاب بقية الفريق.

تعدّ تربية الأطفال ومتابعة سلوكهم أمرا مجهدا لكل أسرة وتحديدا للأُم، كونها تتابع يوميا جميع ما يطرأ من تغييرات على سلوك طفلها، وتحاول أن تزرع فيه صفات تؤهّله لقيادة الآخرين بدلا من الانقياد والسير على خطاهم.

الصداقات والحفاظ عليها. ويرى، أن الأطفال في هذه السن يتبادلون الأدوار أثناء لعبهم وتجمعاتهم، حتى يجد كل منهم الدور الاجتماعي المناسب له، فقد نرى الطفل الذي ينقاد لزملائه في المدرسة، يسيطر على الفريق عند اللعب مع أطفال الجيران، وقد نجد الطفل الذي لا يجيد ممارسة أي نوع من الرياضات ماهرا في تنظيم اللقاءات بين جماعات الكشافة من أصدقائه، وإذا وجد الطفل نفسه في موقف جعله يكتشف أنه يتميز بمهارات تفوق مهارات أترابه، فإنه يتولى قيادتهم بشكل آلي.

ويؤكد، أن هذه المرونة تفيد الأطفال كثيرا في هذه السن، لأنها تكسبهم مهارات التكيف الاجتماعي، التي تعدّ مفتاحا سحريا لأبواب النجاح في كافة المجالات وتبادل الأدوار، وهذا بالطبع لا يتنافى مع وجود أطفال متميزين في المرحلة الابتدائية، تتطابق سماتهم مع السمات المعروفة للشخصية القيادية، ومن هذه السمات: الثقة الشديدة بالنفس والتمسك بالحق والإصرار والاعتداد بالنفس والتمتع بشعبية واسعة.

ويوضح الدكتور خالد الزيات استشاري التقويم السلوكي، أن بعض الأطفال يكون لديهم ملكة القيادة ويمارسون سلطات قيادية لا حدود لها، ودلل على كلامه بأن الطفل ذو الشخصية القوية لو التقى أطفالا يراهم لأول مرة، فإنه سرعان ما يبدأ في رسم المخططات لاحتوائهم، دون أن ينتابه أي شك ولو للحظة في احتمال رفضهم إياها.

ويقول: لا يمكن أن نسلّم بهذه الشخصية كقاعدة في سلوك الطفل،

لما تقول نشوى العربي، ربة منزل 29- سنة- إن ابنتها فاطمة في العاشرة من عمرها تتميز بأنها اجتماعية ومنفتحة، كما تتمتع بحس عال من الدعابة، رغم ذلك فإن والدتها تلاحظ أن لديها ميلا للانقياد، وهذا الشعور يصيبها بالحيرة.

وتضيف: رأيتها كثيرا تدعن وتمتثل لفتيات أكثر عدوانية، رغم أنني أتمنى حقا أن أراها قائدة وليست منقادة، ولذلك أحاول أن أغرس بداخلها صفات قوة الشخصية وما يصاحبها من سمات، مثل الاستقلالية والميل للمبادرة والدفاع المستميت عن الحقوق ومن جانبها توضح زينب جلال، موظفة 32- سنة- أن ابنها عنيف في طبعه وحاد في تصرفاته، ويميل إلى العدوانية للحصول على احتياجاته، وتابعت قائلة: أحاول تعديل سلوكه حتى يصبح شخصا مهذبا ومحبويا بشخصيته الطيبة، وتقول: إن الأطفال الأشقياء عادة ما يكونون أقوىاء الشخصية مقارنة بالأطفال الانطوائيين، وترى، أن شخصية الطفل تتشكل من أسلوب التربية المتبع في الأسرة، لكنها تؤكد أنها لن تترك ابنها قريبة للسلوك العدواني.

ومن جانبه يقول الدكتور فريد حسن استشاري الطب النفسي بجامعة الأزهر: هناك دلالات في شخصية الطفل تظهر خلال مرحلة نموه، على سبيل المثال: في سن 7 إلى 10 سنوات، تعتبر أدوار القائد والمنقاد مفاهيم هلامية تتغير وتتبدل بتغير الظروف المحيطة، وعلى الأسرة تعليم أولادها أن يكونوا لطفاء مع الآخرين، بجانب إقامة

◀ **الطفل لا ينقاد لغيره لمجرد الوصول إلى حالة من الانسجام أو التكامل ولكنه يفعل ذلك كنوع من التعاون والتفاعل**

باختصار

◀ أفادت الأرقام الجديدة الصادرة عن هيئة الإحصاء الأوروبية "يوروبستات"، أن المراهقين السويديين يكونون في عجلة من أمرهم في هجر منزل الأسرة أسرع من أقرانهم في الدول الأوروبية الأخرى.

◀ أظهرت دراسة حديثة أنّ وجود الرجل داخل غرفة الولادة مع زوجته قد يجعل الأمر مؤلما بشكل أكبر. كما أثبتت أنّ السيدات اللواتي لا يعرفن شعورا قويا بالحميمية مع أزواجهنّ شعرن جميعهنّ بأنّ الألم أصبح أسوأ بشكل ملحوظ أثناء وجود الشريك.

◀ قلصت إيطاليا فترة إنهاء الطلاق إلى ستة أشهر بدلا من ثلاثة أعوام في أحدث إشارة إلى تراجع تأثير الكنيسة الكاثوليكية على الحياة والسياسة بالبلاد.

◀ ينظم الاتحاد النسائي في أبوظبي الثلاثاء المقبل، منتدى المرأة العربية الصينية، ويعتبر أول منتدى نسائي رسمي بين الإمارات والصين الشعبية، بهدف تمكين المرأة الإماراتية على وجه الخصوص، والمرأة العربية على وجه العموم.

◀ كشفت ياسمين عاطف، عضو حملة "عايزة اتجوز" في جامعة القاهرة، عن تخوف البنات من نسب الطلاق المرتفعة. وأضافت أنهن يترددن كثيرا قبل الموافقة على فكرة رفض المهر في سبيل إتمام الزواج، بسبب انتشار الطلاق.

◀ كشف استطلاع للأمم المتحدة أن سويسرا، هي موطن أسعد شعوب العالم، تلتها كل من أيسلندا والدنمارك والنرويج وكندا، فيما جاءت في مؤخرة القائمة شعوب توغو وبورندي وبينين ورواندا وسوريا.

احذروا السهر وتناول المنبهات ليلة الامتحان

◀ **النوم ليلا بشكل كاف قبل الاختبارات يساهم في تعزيز كفاءة الخلايا العصبية، وهو ما يعزز أداء الطلاب**

وأكدت الدراسات السابقة على ارتباط النوم والذاكرة والتعلم، وشددت على ضرورة أن يحصل الإنسان على قدر كاف من النوم للتمتع بذاكرة قوية.

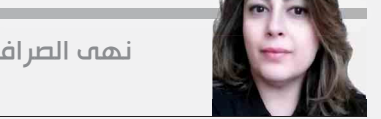
الطالب، مما يصيبه بمشاكل واضطرابات في الذاكرة ويؤدي إلى تدهور أدائه خلال الامتحانات.

وأوضح المشرفون على الدراسة أن النوم ليلا بشكل كاف قبل الاختبارات النهائية وطوال العام أيضا يساهم في تعزيز كفاءة الخلايا العصبية في المخ، وهي الخلايا المسؤولة عن تحويل الذاكرة المؤقتة إلى ذاكرة دائمة، حيث تعمل هذه الخلايا باقصى فاعلية ممكنة عقب الحصول على القدر الكافي من الراحة ليلا، وهو ما يعزز ذاكرة الطلاب وأداهم خلال الامتحانات.

لماذا لم تنقذها يا كارتر

حينها- مع الطفلة التي يعتقد بأنها كانت فريسة للنسر، كما أثار سخطا أكبر على المصور الذي نسي في لجة انشغاله أن يمد يد المساعدة للصغيرة وينقذها من براثن الموت. بعد تسلمه الجائزة المرموقة، أقدم كارتر على الانتحار تاركا رسالة اعتذار مطولة عن تفاهة العيش وسط هذا الخراب، ولأنه لم يجد إجابة مقنعة على سؤال كبير كان يواجهه به جمهور من الناس أينما حل: لماذا لم تنقذها يا كارتر؟

أكثر من 150 مليون طفل على مستوى العالم مشردين أو نازحين جيع في الشوارع، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة المشكوك في مصاردها، هذا لأن بعض الأمم ما زالت تتغاضى عن كشف الحقيقة خوفا من تعكير مزاج كتب التاريخ، كما أن بعض الأمم لا يعينها ما يدور في شوارعها الخلفية من فواجع، طالما احتفظت بمساحة أمان مناسبة والتجأت إلى جدران القصور لتحتمي فيها، وهناك -بالطبع- كثير من الأمم لم تصل بعد إلى تعريف محدد لماهية هذا المخلوق العجيب الذي يدعى "طفل". هذه المخلوقات التي بدأت في الظهور بقوة بعد موجة الحروب والثورات الأخيرة هي أطفال ينتمون إلى (أسر الشوارع) ممن يعيشون مع بقية أفراد أسرهم في الشارع بسبب النزوح الجماعي أو عمليات

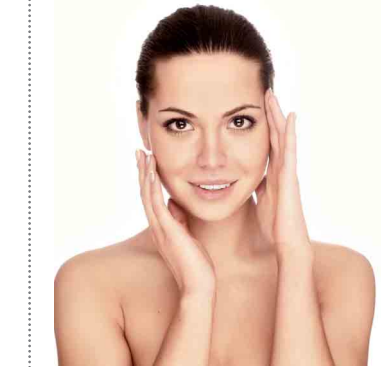


نهى الصراف

لـ عشرات الصور التي تظالعا يوميا في شاشات التلفزيون أو الكمبيوتر، صور لأطفال في محنة اسمها النزوح، بعضهم يموت وبعضهم يتنوق طعم الحرمان الذي يشبه الموت للمرة الأولى في حياتهم، وقد أوشكت رحلتهم فيها على نهايتها قبل أن يتاح لهم تدوين بداية مناسبة لها. في العام 1993، حاز كيرف كارتر، مصور صحفي من جنوب أفريقيا، على جائزة بوليتزر العالمية عن صورته الشهيرة "طفلة مجاعة السودان". كان كارتر في رحلة إلى قرية نائية لالتقاط بعض الصور، حين سمع صوتا لأنين طفلة صغيرة هزيلة، كانت قد توقفت عن الزحف لبرهة وهي في طريقها إلى مركز لتوزيع الطعام، وفيما كان يتهيا لالتقاط الصورة خط نسر بقربها، ذكر كارتر لاحقا أنه انتظر نحو 20 دقيقة أملا أن يفرد النسر جناحيه من أجل أن يلتقط أفضل صورة ممكنة؛ لكن النسر لم يفعل، فاضطر إلى التقاطها على عجل لكنه طرد النسر قبل أن يغادر المكان. أثارَت الصورة تعاطفا كبيرا من قبل الرأي العام -في

جمال

خطوات تخلصك من آثار النوم على جمالك



لـ أشار موقع "غوفيمين" الألماني إلى أن المرأة تحتاج لإجراءات تجميلية سريعة تساعدها في التخلص من الآثار التي يتركها النوم على الوجه.

وأكد الموقع المعني بأخبار المرأة على أن انتفاخ العينين يكون في أشد حالاته بعد الاستيقاظ من النوم، ويقول الخبراء إن الهالات السوداء المحيطة بالعين لها أسباب جينية في العادة لكنها تزيد أيضا بالتدخين وتناول الكحوليات وقلة النوم.

ولإضفاء اللعان والمظهر الجذاب على العينين بعد الاستيقاظ من النوم، ينصح بوضع شرائح البطاطس أو أكياس شاي على العينين لبضع دقائق بعد الاستيقاظ.

ومن أكثر ما يزعج المرأة أن تنتظر لوجهها في المرأة لتجد الحبوب التي ظهرت على وجهها منذ يومين، ما زالت موجودة.

وكحل سريع لمشكلة الحبوب، ينصح الخبراء بمزهم الزنك الذي يقلل من الالتهاب ويساعد في تجفيف الحبوب بسرعة.

وأكدوا على أن سوء التغذية والتغيرات الهرمونية والضغط العصبي من أهم أسباب ظهور الحبوب حتى بعد تجاوز فترة المراهقة.

رياضة



«نحن في حاجة لكرة قدم نظيفة وليس بهذا الشكل يمكن أن نكون كذلك، لقد طالبنا منذ مدة بتشجيع الحكام الشباب خريجي الجامعات حتى يكون هناك نفس جديد».

فوزي البنزرتي
المدير الفني للنجم الساحلي التونسي

«خاطبنا رسمياً الاتحادات في لبنان والأردن وإيران بشأن إمكانية استضافة مباريات المنتخب العراقي في مشوار تصفيات مونديال 2018 وقد استبعدنا فكرة اختيار الإمارات أو قطر».

كامل زغير
الناطق الإعلامي للاتحاد العراقي

«حضرت للزمالك من أجل الفوز وحصد البطولات، وتوليت قيادة الفريق في ست مباريات لم أتعادل سوى في مباراة واحدة ولم أخسر مباراة وهو ما يؤكد أن المسيرة ناجحة».

أوزفالدو فيريرا
المدير الفني لفريق لزامالك المصري

النصر يترصد خطوة إضافية للاقترب من لقب الدوري السعودي

● الأهلي يتطلع إلى مواصلة الحلم بالانقضاض على الصدارة عبر بوابة الفتح



تنطلق اليوم سباقات الأمتار الأخيرة لمنافسات الدوري السعودي لكرة القدم، بإجراء لقاءات الجولة 24، إذ يسعى النصر، متصدر الترتيب، إلى الاقتراب خطوة لحصد لقب الدوري، كما أنه يأمل في الابتعاد عن ملاحقه في الترتيب الأهلي.

الرياض - وصلت منافسات الدوري السعودي لكرة القدم منعطفاتها الأخيرة، حيث تقام اليوم السبت وغدا الأحد ويوم الاثنين مباريات الجولة 24 من الدوري، والتي يتبقى بعدها جولتان فقط في منافساته، والتي قد تحسم بصورة كبيرة الصراع الحالي بين الأندية المهددة بالهبوط والأندية التي تنافس على لقب الدوري والأندية التي تنافس على حجز مكانا للعب في آسيا.

ويستمر صراع اللقب والبحث عن مقعد مؤهل لدوري أبطال آسيا في مباريات الغد. ويسعى النصر، متصدر الترتيب، إلى الفوز عندما يحل ضيفا على الفيصللي للاقترب خطوة لحصد لقب الدوري، كما أنه يسعى إلى الابتعاد عن ملاحقه في الترتيب الأهلي.

ويطمح النصر في استثمار الروح المعنوية المرتفعة للاعبين الفريق بعد الفوز الذي حققه على بونيودكور خارج أرضه بهدف نظيف في المباراة التي جمعتهم بدوري أبطال آسيا وتجدد آماله في الصعود للدور التالي للبطولة في اقتناص نقاط المباراة. بينما يدخل الفيصللي المباراة بحثا عن تحقيق نتيجة إيجابية تساعد في تحسين مركزه في الترتيب خاصة وأنه يعتبر الحصان الأسود في الدوري هذا الموسم. ويتصدر النصر جدول ترتيب الدوري برصيد 57 نقطة بفارق نقطتين عن متطارده الأهلي. بينما يحتل الفيصللي المركز السادس برصيد 30 نقطة.

ويحلم الأهلي بمواصله ملاحقته للنصر أملا في تعثره للانقضاض على الصدارة عندما يستضيف الفتح. ولم يخسر الأهلي في أي مباراة في الدوري هذا الموسم أو في دوري أبطال آسيا.. كما أن الأهلي فاز في آخر سبع مباريات له بالدوري ويسعى إلى الاستمرار

◀ **الهلال يبحث عن الفوز عندما**

يحل ضيفا على الرائد وذلك

للحفاظ على المركز الثالث

المؤهل لدوري أبطال آسيا

باختصار

◀ قررت اللجنة التنفيذية للمباراة النهائية لكأس رئيس دولة الإمارات في اجتماعها، برئاسة يوسف السركال رئيس اتحاد الكرة، إقامة نهائي البطولة على ملعب مدينة زايد الرياضية يوم 3 يونيو المقبل.

◀ لجأ رشيد الطاوسي مدرب نادي المغرب الفاسي إلى خيار الهدنة مع لاعبيه في ما تبقى من مباريات الموسم الحالي، حيث يعيش الفريق وضعاً صعباً للغاية، وصار مهدداً بالهبوط للدوري الثاني.

◀ أنهى لاعب أولمبيك خريبكة عماد الرقوي الجدل المرتبط بوجهته القادمة، بعد أن رفض الاستمرار مع ناديه الحالي الذي يناقش الوداد البيضاوي على درع الدوري المغربي، لاختار التوقيع مع نادي أولمبيك أسفي.

◀ أكد المتحدث الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم، عدنان المعيين، أن المدرب فيصل البدین سيقود المنتخب السعودي الأول في تصفيات كأس العالم روسيا 2018 في المباراة الأولى فقط.

◀ أعلن الاتحاد الجزائري للدرجات انه أوقف الدراج هشام شعبان الفائز بالقميص البرتقالي لطواف الجزائر الدولي 2015، تحفظيا بسبب تعاطيه المنشطات.

◀ أكد المحترف في صفوف نادي الطلبة اللاعب البرازيلي كلايتون، أن الفريق فقد كل أمل له في العبور للمربع الذهبي بسبب عدم التحضير الجيد وضعف التركيز، فضلا عن عدم استقطابه لاعبين من الصف الأول.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

◀ فند يوسف السركال رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم، ما تردد بإحدى وسائل الإعلام، عن أنه ينوي إعلان استقالته من رئاسة الاتحاد خلال اجتماع الجمعية العمومية القادم، وقال "سبق وقلت أكثر من مرة، إنني موجود على رأس مجلس إدارة الاتحاد حتى نهاية الفترة الحالية في يونيو 2016 أي بعد أكثر من عام، بل وعندما سألني البعض عن نيّتي في الترشح لدورة قادمة من عدمه قلت بالحرف الواحد، لم أقرر بعد، لأننا أمام عمل مهم الآن، ووقتها يصبح لكل حدث حديث".

◀ تنتهي إعارة الدولي المغربي منير عوبادي الصيف المقبل، مع نادي فيرونا الإيطالي، وسيكون مضطرا للعودة لموناكو الفرنسي وفق العقد المبرم بين الفريقين، لكنه لا يعلم إن كان سيعود لناديه الفرنسي أم لا. وقال "أنا لاعب تعودت على المنافسة في المباريات، أعرف أن موناكو أصبحت له طموحات كبيرة

ويوقع على نتائج جيدة، وهذا أمر جيد بالنسبة إلى الفريق ولجماهيره العريضة". وتابع "إن كان علي العودة لفرريقي موناكو، فأني ساعود، لكنني أسعى لكسب رسميتي مع الفريق وليس احتياطيا، لأنني أريد اللعب بصفة مستمرة في التشكيل الرسمي، لأن المنافسة في الواقع لا تخيفني".

◀ قدم الموزع ديريك روز مباراة كبيرة عندما سجل 34 نقطة وهو أعلى رصيد له هذا الموسم، فقاد شيكاغو بولز إلى فوز ثالث على التوالي على ضيفه ميلووكي باكس (113-106) بعد التمديد

مرتين على ملعب "بي إم او هاريس برادلي سنتر. وفضلا عن روز، سجل جيمي باتلر 24 نقطة لبولز وأضاف الأسباني باو غاسول 17 نقطة و14 متابعه، فيما كان اليوناني الشاب يانيس أنتيتومومنيو أفضل مسجل لدى الخاسر مع 25 نقطة و12 متابعه. ويلتقي الفائز من سلسلة كليفلاند مع الفائز من سلسلة شيكاغو وهو أمر مرجح بعد تقدمهما بثلاثية نظيفة.

◀ يعتبر الملاك أوسكار دي لا هويا واحدا من خمسة ملاكين فقط واجهوا الملاكمن الأشهر عالميا الأميركي فلويد مابوينز جونيور والفلبيني ماني باكياو. ولهذا السبب لم يكن هناك أفضل من "الفنّ الذهبي" كما يلقب (دي لا هويا) لكي يدلي برأيه حول "نزال القرن" كما وصف ذلك النزال الذي سيجتمع مابوينز وباكياو يوم 2 مايو المقبل. ومثله مثل الملايين حول العالم لا يطيق دي لا هويا الانتظار حتى وصول اليوم المشهود ويضع ثقته في قدرة باكياو على مفاجأة العالم الذي يتوقع كله فوزا سهلا لمابوينز.

◀ قال الاتحاد الدولي للدرجات إن فينشنزو نيبالي بطل سباق فرنسا للدرجات يمكنه المشاركة في نسخة هذا العام عقب احتفاظ فريقه برخصة المشاركة في سباقات المحترفين على الرغم من سلسلة من حالات المنشطات التي ظهرت مؤخرا في الفريق. وأعلن الاتحاد الدولي في فبراير الماضي أنه يريد من لجنة التراخيص تجريد الفريق الفانراخستاني من رخصته التي تضمن له مكانا بين فرق الصفوة عقب تحقيق في وقائع منشطات بعد سقوط العديد من متسابقين الفريق في اختبارات الموسم الماضي.

النصر أمام عقبة الفيصللي للاقترب من التتويج

بينما يحتل التعاون المركز الثامن برصيد 26 نقطة. ويحل الشعلة ضيفا على هجر بينما يستضيف نجران نظيره الخليج في مباراتي اليوم. ويسعى الشعلة إلى تجنب الخسارة وتحقيق الفوز لاستعادة أمل البقاء في الدوري، بينما يريد هجر الدخول أكثر في منطقة الأمان خاصة وأن خسارته في المباريات الثلاث المتبقية قد تؤدي إلى هبوط الفريق إلى دوري الدرجة الأولى.

ويحتل الشعلة المركز 14 والآخر في جدول ترتيب الدوري برصيد 17 نقطة، بينما يحتل هجر المركز العاشر برصيد 22 نقطة. ويتطلع كل من نجران والخليج في المباراة الثانية إلى حصد نقاط المباراة التي تجمع بينهما، فالفائز في هذه المباراة سيضمن بنسبة كبيرة بقاءه في دوري المحترفين بينما الخاسر سيضطر للانتظار حتى مباريات المرحلة الأخيرة في حالة فوز الشعلة والعروبة أصحاب المركزين الأخير وقبل الأخير على الترتيب.

ويحتل نجران المركز 11 برصيد 21 نقطة بفارق أربع نقاط عن الشعلة والعروبة، بينما يحتل الخليج المركز التاسع برصيد 22 نقطة.

الوداد ممنوع من الخطأ في قمة الدوري المغربي

المتصدر". وعكس الوداد البيضاوي الذي سيكون بصفوف مكتملة، فإن الدفاع الحسني الجديدي الذي يحتل المركز السادس برصيد 36 نقطة، سيغيب عنه كل من سفيان كادوم وعادل صعصع وأسامة الغريب والحارس زهير العروبي لأسباب صحية.

وسيلعب خريبكة صاحب المركز الثاني برصيد 47 نقطة قبل الوداد بيوم واحد عندما يحل ضيفا على الاتحاد الزموري للخميسات صاحب المركز 16 والأخير برصيد 22 نقطة في مباراة مهمة بالنسبة إلى الفريق المضيف المطالب بتحقيق الفوز الذي غاب عنه في آخر خمس مباريات.

وسجل عزيز العامري ضيفا مرة أخرى على ملعب سانية الرمل بطوان الذي شهد فوزه بلقبين للدوري المحلي مع المغرب التطواني لكن هذه المرة بصفته مدربا لفريق شباب الريف الحسيمي صاحب المركز 15 وقبل الأخير برصيد 25 نقطة.

ويخوض المغرب التطواني المباراة بمعنويات مرتفعة بعد تحقيقه الانتصار الثالث في آخر أربع مباريات، وذلك على حساب الكوكب المراكشي ليعز من موقعه في المركز الثالث بالترتيب برصيد 43 نقطة. في المقابل تبدو معنويات شباب الريف الحسيمي متراجعة عقب تعادله 1-1 على ملعبه أمام شباب أطلس خنيفرة قبل أن يعاقبه الاتحاد المغربي بلعب آخر مباراتين بملعبه دون جمهور بسبب أحداث شغب.

وطوى الرجاء البيضاوي مؤقثا ملف دوري أبطال أفريقيا بعد تعادل مخيب للأمل أمام حامل اللقب وفاف سيطيف الجزائري 2-2 ليعود للدوري المحلي بمباراة صعبة أمام ضيفه الكوكب المراكشي، ولم يتذوق الرجاء طعم الفوز في آخر أربع مباريات.

ويحتضن ملعب الفتح بالرباط مباراة الجيش الملكي وجاره الفتح الرباطي في لقاء يخوضه الجيش برغبة الفوز لتأمين مكانه بين الكبار.

في بقية المباريات يلعب أولمبيك أسفي مع المغرب الفاسي الجمعة وحسنية أكادير مع النادي القنيطري، بينما تأجلت مباراة شباب أطلس خنيفرة مع نهضة بركان لأسبوع واحد بعد تعرض حافلة خنيفرة لحادث سير.

◀ **الرجاء البيضاوي طوى مؤقثا ملف أبطال أفريقيا ليعود للدوري المحلي بمباراة صعبة أمام الكوكب المراكشي**

الأول قبل أن يطرد منه لاعب في الشوط الثاني.

وأضاف توشاك "المهم هو تحقيق الفوز في ظل سعيينا إلى البقاء في الصدارة، حيث لم يعد مسموحا لنا بأن نهدر أي نقطة رغم أن اللقاء القادم لن يكون بالسهل". وتابع "اعتاد الجديدي أن يقدم أفضل أداء له أمام الوداد ونحن جاهزون".

في المقابل شدد المصري طارق مصطفى مدرب الدفاع الحسني الجديدي على أن فريقه سيلعب من أجل الفوز.

وقال مصطفى "دائما ما نلعب من أجل الفوز رغم أننا في الآونة الأخيرة بدأنا ندفع ببعض اللاعبين الشباب، رغم بعض الغيابات فإننا ننتظر دوما كبيرا من مشجعيينا في مباراة نتوقعها قوية بالنظر لكون الوداد هو



رجال توشاك يأملون في تجاوز الدفاع الجديدي



«لا أعتقد أنني سأتوجه إلى إنكلترا، لست مهتما كثيرا، حين يتعرف الصحفيون الإنكليزي علي جيدا لن يرغبوا في أن أعمل في بلدهم».

يورغن كلوب

مدرب بروسيا دورتموند الألماني

«ريال مدريد ناد كبير، وأعتقد بأنني لم أكن أعمل بالقدر الكافي الذي استحققه، فالتنسيا عرض علي شيئا جيدا، وأظهر اهتمامه بي، لذا قررت الانتقال لهذا النادي الكبير».

داني راميريز

لاعب فريق فالنسيا الأسباني

«هوغو لوريس سعيد هنا، ويريid المشاركة في دوري الأبطال مع نادي توتنهام، وأعتقد أن كل ما يدور حول رحيله مجرد شائعات ليس إلا».

ماوريسيو بوكيتينو

المدير الفني لنادي توتنهام الإنكليزي



تشيلسي يصطدم بأرسنال على مشارف منصة التتويج

● **يونايتد والسيتي يحلمان بانتزاع المركز الثاني ● مواجهة قوية بين نابولي وسامبدوريا في الدوري الإيطالي**



كتيبة البلوز ترغب في ضم أرسنال إلى قائمة ضحاياها

◀ **لاتسيو وروما يتطلعان إلى حصد النقاط في ظل رغبتهما في الحصول على المركز الثاني المؤهل لدوري الأبطال**

بعدما خاضوا مباراة العودة في دور الثمانية بالدوري الأوروبي أمام فولفسبورغ الألماني، ويتطلع لاتسيو وروما لحصد النقاط في ظل رغبتهما في الحصول على المركز الثاني المؤهل مباشرة إلى مرحلة المجموعات بدوري الأبطال. ويواجه روما مهمة صعبة للغاية عندما يخرج ملاقاة إنتر اليوم السبت، بينما يلتقي لاتسيو مع ضيفه كييفو غدا الأحد. وتفتتح مباريات المرحلة بقاء أودينيزي مع ضيفه ميلان اليوم السبت، فيما يلتقي اتالانتا مع إنبولي، وجنوه مع تشيزينا، وفيرونا مع ساسولو، وبارما مع باليرمو غدا الأحد.

بروميتش ألبيون مع ليفربول. ويسعى يوفنتوس إلى مواصلة التحليق بعيدا في صدارة الدوري الإيطالي والإقتراب خطوة جديدة من التتويج رسميا باللقب والاحتفاظ به للموسم الرابع على التوالي عندما يحل ضيفا على جاره اللدود تورينو في ديربي المدينة الإيطالية ضمن المرحلة الـ32 للمسابقة غدا الأحد.

ويرغب نابولي، صاحب المركز الرابع برصيد 53 نقطة، وسامبدوريا، الذي يحتل المركز الخامس، والمتاخر عنه بفارق ثلاث نقاط، في تعزيز حظوظهما نحو التأهل إلى الدوري الأوروبي عندما يلتقيان غدا الأحد على ملعب سان باولو بمدينة نابولي، بينما يحاول فيورنتينا، صاحب المركز السادس برصيد 49 نقطة، مواصلة مطاردتهما عندما يستضيف كالياري في نفس اليوم. ويطمح سامبدوريا في إعادة البسمة إلى شفاه محبيه عقب تعادله المفاجئ دون أهداف مع ضيفه تشيزينا المتواضع في المرحلة السابقة، ولكنه لا يتوقع أن يصاب لاعبو نابولي بالتعب

يونايتد حاليا، ولكن ما زال هناك ضغط علينا حاليا. أعتقد أن لاعبي الفريق يقدمون أداء لافتا خلال الشهرين الأخيرين". وتشهد المرحلة أيضا مواجهة ساخنة في صراع الهروب من شبح الهبوط إلى الدرجة الثانية، حيث يلتقي بيرنلي مع ضيفه ليستر سيتي. ويتواجد الفريقان في المنطقة المهددة بالهبوط، ولكن الانتصارات الثلاثة المتتالية التي حققها ليستر مؤخرا جددت آماله في النقاء بالمسابقة، بعدما ودع قلاع الترتيب ليرتقي إلى المركز الـ18، متفوقا بفارق نقطتين على كوينز بارك رينجرز وبيرنلي.

ويشهد صراع المؤخرة أيضا مواجهات أخرى هامة، حيث يلتقي كوينز بارك رينجرز، الذي حقق انتصارا وحيدا خلال مبارياته الـ8 الأخيرة، مع ضيفه ويستهام يونايتد، بينما يواجه هال سيتي ضيفه كريستال بالاس، ويخرج سندرلاند لمقابلة ضيفه ستوك سيتي اليوم السبت. وفي اليوم ذاته، يستضيف ساوثهامبتون فريق توتنهام، ونيوكاسل يونايتد مع سوانسي سيتي، وويست

الدوري. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال لم ينجح في تحقيق أي فوز خلال تسع مواجهات بالدوري أمام مورينيو.

ويعلم فينغر أن خسارة أرسنال يوم غد الأحد، ستفتح المجال أمام مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي، اللذين يحتلان المركزين الثالث والرابع على الترتيب، لانتزاع المركز الثاني، في ظل الصراع الدائر بين الفرق الـ16 لتجنب المركز الرابع، الذي يدفع صاحبه لخوض دورا فاصلا للتأهل لمرحلة المجموعات بدوري الأبطال، علما بأن أرسنال لديه مباراة مؤجلة أمام ضيفه سندرلاند.

ويخرج مانشستر يونايتد، المتاخر بفارق نقطة واحدة عن أرسنال، لمواجهة ضيفه إيفرتون غدا الأحد أيضا، بينما يستضيف مانشستر سيتي (حامل اللقب) والذي يتبعد بفارق نقطتين خلف أرسنال، فريق أستون فيلا اليوم السبت. وصرح جوني إيفانز مدافع مانشستر يونايتد "من الواضح، أن التتويج بلقب الدوري أصبح بعيد المنال تماما عن

الريال يلتقي يوفنتوس وبرشلونة يقارع بايرن في صراع الأبطال



مواجهات نارية في المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا

في حد ذاتها. الكل سعيد بعودة اليوفي لهذا المستوى المميز". من جانبه وجه مهاجم نادي يوفنتوس كارلوس تيفيز تحذيرا لفرق نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بأن لاعبي السيدة العجوز جاهزون لأي تحد قادم بدوري الأبطال، وطموح الفريق أصبح أكبر ببلوغ تلك المرحلة. وستقام جولة الذهاب في الخامس والسادس من مايو المقبل وجولة الإياب يومي 12 و13 من نفس الشهر، بينما تستضيف برلين المباراة النهائية في السادس من يونيو القادم.

واسفرت قرعة الدور قبل النهائي لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم عن مواجهة تجمع بين فيورنتينا الإيطالي مع إشبيلية الأسباني حامل اللقب ونابولي الإيطالي مع دينبرو الأوكراني.

وتقام مباراتا الذهاب للدور قبل النهائي يوم السابع من مايو المقبل على أن تقام مباراتا الإياب يوم 14 من نفس الشهر، ويستضيف الملعب الوطني في مدينة وارسو البولندية المباراة النهائية يوم 27 مايو. وقد تشهد البطولة نهائي إيطالي خالص للمرة الأولى منذ فوز ميلان على لاتسيو في نهائي البطولة عام 1998 بنتيجة 3-0.

□ **نيون (سويسرا) -** يواجه ريال مدريد حامل اللقب يوفنتوس الإيطالي وسيلتقي برشلونة مع بايرن ميونخ الألماني في قبل نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد سحب القرعة في نيون بسويسرا أمس الجمعة. وسيخوض ريال مدريد بطل أوروبا عشر مرات لقاء العودة على ملعبه أمام يوفنتوس الذي وصل لقبل النهائي للمرة الأولى في 12 عاما. وسيستعيد برشلونة ذكريات مؤلمة عندما يستضيف منافسه الألماني في لقاء الذهاب بعدما خسر 7-0 في مجموع مباراتي الدور قبل النهائي أمام بايرن عام 2013.

وشق بايرن طريقه بعد ذلك نحو لقيه الخامس في كأس أوروبا على حساب غريمه المحلي بروسيا دورتموند في المباراة النهائية. وقال بول برايتنر ممثل بايرن في القرعة "بالطبع ستكون مواجهة صعبة. سيكون من الظلم أن نقول إن مواجهة ريال مدريد أو يوفنتوس أسهل".

وشدد قائد نادي بايرن ميونخ فيليب لام على أن نادي برشلونة يمتلك العديد من اللاعبين المميزين ولكن رغم ذلك هو فريق يمكن للبايرن هزمه في الدور نصف النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا.

وعلق مدرب برشلونة لويس إنريكي على القرعة، حيث أكد أن تدريب بيب غوارديولا

دوري ابطال اوربا		
نصف النهائي	الذهاب	
5 مايو	-	برشلونة
13 مايو	-	بايرن ميونخ
6 مايو	-	يوفنتوس
12 مايو	-	ريال مدريد
المباراة النهائية		
6 يونيو في برلين (ملعب اوليمبيا)		
المصدر: الاتحاد الاوربي لكرة القدم		

بيتر تشيك على رادار سان جرمان

□ **لندن -** دخل نادي باريس سان جرمان الفرنسي، ضمن قائمة الأندية التي ترغب بالفخر بخدمات بيتر تشيك حارس مرمى تشيلسي الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ويرغب النادي الباريسي في التعاقد مع تشيك من أجل حماية عرين ملعب حديقة الأمراء بداية الموسم الجديد. ويستعد النادي الفرنسي لتقديم عرض بقيمة 7 مليون جنيه إسترليني من أجل ضم الحارس التشيكي، خاصة في ظل التكهّنات التي تشير إلى رحيل الحارس في نهاية الموسم الحالي. وبات من الواضح، أن تشيك ليس لديه خطط للبقاء مع البلوز والجلوس على مقاعد البدلاء في ظل مشاركة المتألق تيبو كورتوا أساسيا طوال منافسات الموسم الحالي. وهناك العديد من الأندية الأوروبية ترغب في التعاقد مع حارس البلوز من أبرزها أندية ليفربول، وأرسنال وإنتر ميلان الإيطالي.

إينتراخت يخسر جهود إينير

□ **برلين -** أوضح توماس شاف المدير الفني لنادي إينتراخت فرانكفورت أن الجناح شتيفان إينير سيغيب عن المواجهة على ملعب بروسيا دورتموند اليوم السبت في الدوري الألماني بسبب الإصابة.

ويعاني إينير من إصابة في الفخذ لينضم لقائمة المصابين في إينتراخت فرانكفورت إلى جوار المدافع ماركو روس وهداف البوندسليغا الكسندر ماير، كما يفقد فرانكفورت جهود باستيان أكرتيكا وبامبا إندرسون بسبب الإيقاف. في المقابل أصبح بمقدور كارلوس زامبرانو وسلوبودان مبدويفيتش المشاركة أمام دورتموند. وقال شاف "بالطبع ليس من الجيد عدم جاهزية كل أعضاء الفريق ولكن بإمكاننا التعامل مع الأمر بشكل إيجابي حيث يحصل آخرون على فرصة المشاركة".

ويحتل إينتراخت فرانكفورت المركز العاشر في جدول ترتيب البوندسليغا بفارق نقطتين فقط عن المركز السابع الذي قد يؤهل صاحبه للدوري الأوروبي.

صباح العرب



علي السوداني

صديقي يشبه المتنبى

□ عندي ألف صديق وصديقة، لكن واحداً منهم لا شبيه له وهو من الصنف الذي ينبثق قدامك وقت الضيق، ويموسق على مسمك. أن شُبْنِك لَبِيك صاحبك المخلص بين يديك. أحبه لأنه يشبهني حد انطباق الشيء على تمامه. هو ليس أقرب إلي من حبل الوريد، بل إننا بوريد واحد من المنبع حتى المصب. ياكل ويشرب ما أكل وأشرب. انتشاطر عليه أحياناً وأنط صوب الحانة وانتبذ منها كرسيًا موحشاً، وقبل أن تتناكس شفتاي شفاه الكاس الأولي، أسمع ترنيمة التي تشبه ترنيمتي، فنزل الكاس بالكاس ونكرعها بصحة أمنا العلييلة بغداد. يشم رائحة حزني فيصبح بي أن لا تحزن يا شقيق الروح لأنني معك، مرة خلق شرطي غليظ لحيتي الأزلية، فكبت بكاءً شديداً لم يوقفه سوى صاحبي الذي جاءني حالاً لحيتي مثلي، ساعة نزل إلى الشارع فإن الناس تنظر إلينا كما لو أنها تنظر واحداً لا يفنى، من ربطة قيطان القدرة حتى عدد شيبات الرأس واللحية والصدر. محاولاته الشحيحة في فراقني، تشبه مجاهداتي البائسة في فراقه.

قبل سنة، نسي جراس خزنة المدينة العظيمة إغلاق بابها. فكرت بسرقة كمشة دسمة من دنانيرها وذهبها، وحيث انزعجت على فم الخزنة المفتوح، وجدت سممي وشبيهي نابتا بنفس العتبة. تبادلنا نظرات العتب والزغل، وعدنا إلى الدار نحمل فوق ظهرنا قوة الشرف. لم أغضب منه يوم سرق قصتي، ولم يغضب مني ليلة سُرقت قصته. أناجيه فيناجيني وأدغده فيدغدغي. الحب بالحب والحرف بالحرف. هو يذهب إلى نفس البيوت التي أريح فيها ركابي وراحتلي، فتحفني به الناس بمثل ما تحتفي بي. يكره ما أكره ويعشق ما أعشق. لا فرق بيني وبينه حتى بالتقوى.

أتمضر وإنصابي وأتشب وأدندُ بسرّي تلك الحليمية الشامية الطبية المعسلة الشفيفة مثل أول قبلة، فبرّد عليّ بمثلها: ويا ريت اللي كثير وصفوك/ كانوا ياخدوا عيني بنسوفوك. كانوا بقلوبهم حبوك/ زي ما حببتك أنا وقلبي. ذك الميأس يا عمري/ أيقظ الإحساس في صدري. أنت أحلى الناس في نظري/ جل من سواك يا عمري.

مخاوف من التلاعب بالنسل بعد نجاح أول عملية تغيير أجنة



用資料

مخاوف كبيرة من تجاوز الأبحاث العلمية للحدود الأخلاقية

مثل الولايات المتحدة الأميركية، قانونياً، التعديل الجيني لكنه يحتاج إلى موافقة حكومية مسبقة. أما الصين فتتمتع بالتعديل على الأجنة لكنها لا تعمل بقوة لفرض هذه القواعد والقوانين كما حدث في المحاولات الفاشلة في استخدام الأمواج فوق الصوتية لاختبار الجنس، وكذلك الفشل في إيقاف عيادات الخلايا الجذعية غير المرخصة. وتعتبر الصين من الدول التي تطورت فيها تقنيات التعديل الوراثي للأجنة بشكل مخيف. وهو ما يثير فزع العلماء من إنتاج أطفال مصنعين بالكامل وتحت الطلب. ويزيد قلق العلماء من إمكانية استخدام الأبحاث الجديدة في تعديل صفات وراثية مثل الجمال أو الذكاء، وهذا المنحى يعتقد كثيرون أنه غير أخلاقي ولا ينبغي أبداً أن يتم التعديل فيه بأي حال من الأحوال.

وقد تكون بعض هذه الطفرات مؤذية وضارة وهي السبب الرئيسي للقلق والمخاوف التي أثارها المجتمع العلمي منذ بدء فريق البحث الصيني تجاربه في وقت سابق من العام الجاري. وقال منتقدون إن العلماء قد يحصلون على نتائج غير معروفة في الأجيال المستقبلية، وقد يفتح الباب على عصر جديد من النسل البشري يحل محل البشر لأنهم يحملون الصفات الجينية المرغوبة.

وقال العلماء المعارضون إنه من غير المقبول السعي لهذا النوع من الأبحاث في هذا الوقت، داعين إلى استصدار مذكرة عالمية بشأن هذه الأبحاث للسماح بإجراء مناقشة قانونية شفافة واستكمال النقاش العام بخصوص هذا العلم والسلامة وأخلاقيات تعديل الأجنة البشرية. ولا تمنع بعض الدول

بحقن 86 جنيناً من الأجنة غير القابلة للحياة، وانتظروا 48 ساعة لتبدل الجزيئات التي تحل محل الحمض النووي المفقود، وتم التبديل في 71 جنيناً، وتم فحص 54 منها. وأوضح العلماء أن العملية نجحت في 28 جنيناً فقط، وأن عدداً محدوداً منها احتوى على المادة الجينية المعدلة.

وقال هوانغ "إذا أردت الحصول على جنين طبيعي فيجب أن تصل النسبة إلى 100 في المئة"، مضيفاً "ولهذا توقفنا عن عملنا. ونحن نعتقد أن الأمر ما زال مبكراً على الاستمرار في هذه التجارب".

كما كشفت التجارب ظهور عدد كبير جداً من الطفرات غير المرغوبة وبمعدل أكبر بكثير مما ظهر في دراسات سابقة حول التعديلات الجينية على خلايا فئران وأخرى بشرية بالغة.

أعلن علماء أحياء في الصين أنهم أجروا أول تجربة من نوعها لتغيير الحمض النووي "دي.إن.إيه" لأجنة بشرية، مما فجر تنديداً من علماء حذروا من مغبة تغيير الخارطة الجينية للإنسان بطريقة قد تستمر أجيالاً.

□ **قوانغتشو (الصين) –** جدد علماء من مختلف أنحاء العالم، الخميس، الدعوة من أجل وقف الأبحاث المثيرة للجدل المتعلقة بالتعديلات الجينية البشرية على الأجنة بعدما نجح، ولأول مرة، فريق صيني بذلك مؤخراً. وخرجت الدراسة من الصين مطلع هذا الأسبوع في دورية إلكترونية غير معروفة اسمها "بروتين أند سل".

وقال جونغجو هوانغ من جامعة صون بات-سين، الذي أشرف على الدراسة في قوانغتشو إن دوريتي "نيتشر" و"ساينس" رفضتا البحث وإن ذلك يرجع بشكل جزئي إلى أسباب أخلاقية.

وقال إدوارد لانغبار المدير التنفيذي لشركة "سانجامو بيوساينسيز" ومقرها كاليفورنيا "كانت هناك شائعات مستمرة عن أبحاث من هذا النوع تجري في الصين، وطالبت مجموعة من العلماء الشهر الماضي بفترة توقف عالمية لمثل هذه التجارب". واستطرد "ورقة البحث هذه تنتقل من الافتراضي إلى الواقعي".

ويطلق على التقنية المثيرة للجدل اسم "كريسبر/كاس 9"، وهي بمثابة نسخة حيوية لبرنامج لغوي اسمه "إيبحث واستبدل". ويحيى العلماء بإتزييمات التصقت في البداية مع جين متحور مثل جين مرتبط بمرض ما بعدها يقومون باستبداله أو تعديله.

ونشرت مجلة "تكنولوجيا ريفيو" التي يصدرها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مؤخراً، أن هناك ما لا يقل عن ست تجارب منتظرة أو جارية باستخدام هذه التقنية على البويضات أو الأجنة البشرية لإصلاح عيوب جينية مثل التي تسبب التليف الكيسي أو جين "بي.إر.سي.إيه 1 المسبب لسرطان الثدي".

وحذر العلماء من أن تغيير الحمض النووي للحوانات المنوية والبويضات أو الأجنة يمكن أن ياتي بتأثير غير معروف على الأجيال القادمة لأن هذه التغييرات تنتقل إلى الذرية. وهم يفرقون بين هذه الهندسة التي يمكن انتقالها بالوراثة وتلك التي تعدل الحمض النووي لخلايا غير متكاثرة لإصلاح جينات مريضة.

ووفقا للدراسة، قام الباحثون الصينيون

روائح الأحبة يمكن شراؤها في شكل عطور

وأوضحت جبرالدين سافاري الأستاذة المحاضرة في الجامعة قائلـة "تأخذ قطعة ثياب عائدة للشخص المعني، ونستخرج منها الرائحة، الأمر الذي يشكل حوالي 50 جزيئية، ونعيد تشكيلها على شكل عطر في عملية تستغرق 4 أيام".

وسيطلق نجل كاتيا أبالاتيغي الذي لا يزال طالبا في معهد التجارة، المشروع في منتصف سبتمبر بمساعدة عالم كيمياء. وأوضح أبالاتيغي "نقترح على العائلات عبر شركة دفن الموتى زجاجة صغيرة بعطر الراحل يؤخذ من قطعة قماش توفرها لنا"، مضيفة "سيكون السعر بحدود 560 يورو".

ووصفت ما تعرضه بأنه "عزاء من خلال حاسة الشم" يضاف إلى الصور وأشرطة الفيديو والتذكارات الأخرى عن الفقيد. وتنوي الشركة أن تتوسع بعد ذلك خارج حدود فرنسا، لكنها لا تريد أن تحصر نفسها في المناسبات الحزينة، إذ تفكر أيضا في مجالات أخرى مثل عيد العشاق وابتكار عطر للأطفال لتعويض رائحة الأم خلال غيابها.

□ **فرنسا –** لاذم أو الأب روائح مميزة تبقى عالقة في ذهن الأبناء طيلة حياتهم ولاسترجاع ذكراهما وتخليدها بعد مماتهما سيصبح من الممكن قريبا شراء عطر يعيد رائحة الأحبة، مفعوله يشبه مفعول كعكة مارسيل بروست التي تسترسل معها الذكريات الجميلة.

وتنوي شركة فرنسية اعتبارا من شهر سبتمبر البدء ببيع عطور مستخرجة من روائح الملابس لأحباء توفوا أو هم في غياب مؤقت.

وطرات الفكرة على ذهن الفرنسية كاتيا أبالاتيغي، بعدما فقدت والدها الحبيب ورائحته التي كانت تحبها كثيرا. وتوضح الموظفة في شركة التامين، البالغة من العمر 52 عاما، "تحدثت إلى والدتي في الموضوع، فقالت لي إنها هي أيضا مشتاقة إلى رائحته، وإنها أحجمت عن غسل غطاء وسادته".

وبعد مساع عدة، تواصلت مع جامعة لوهافر (شمال غرب فرنسا) التي وضعت تقنية لنسخ الرائحة البشرية.

سويسرا أسعد دول العالم وسوريا أتعسها

□ **سان فرانسيسكو –** تربعت سويسرا على عرش قائمة أسعد دول العالم للعيش فيها، فيما تذيلت سوريا قائمة الدراسة السنوية التي نشرتها شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة.

وأصدرت الشبكة مؤخرا تقرير السعادة العالمي، الذي ضم 158 دولة، تم ترتيبها من الأسعد إلى الأتعس تنازليا.

وقد احتلت أيسلندا المرتبة الثانية بعد سويسرا في صدارة التقرير، وجاءت بعدهما مباشرة الدنمارك، وبعدها النرويج ثم كندا. وفي العالم العربي احتلت الإمارات المرتبة الأولى كأكثر الشعوب العربية سعادة، حيث جاءت في المركز الـ 20 عالميا، وتلتها سلطنة عمان في المركز الـ 22، وقطر في المركز الـ 28، والسعودية في الترتيب الـ 35، تليها الكويت في المرتبة الـ 39، ثم البحرين في المركز الـ 49، وجاءت تونس في المركز الـ 107، ومصر في المركز الـ 135، فيما جاءت سوريا في المركز الأخير عربيا، وجاء ترتيبها 156 عالميا.

الأولى.. أولى بالإنكليزية أيضا

العرب ويكلي

